



وداعا الطيب الصديقي رائد المسرح الاحتفالي

ص 15 <<



رحلة افتراضية داخل الحواس

ص 16 <<



جاءك دورسي سار مجبرا في جنازة تويتر

ص 19 <<

البحر

alarab.co.uk

المعركة ضد داعش والوجود الأميركي شرطها

● الإمارات مع أي حملة حقيقية للقضاء على داعش تتضمن تدخلا برياً

زفاف وسط الخراب



□ الضابط في الجيش السوري حسن يوسف مع عروسه ندى مرعي خلال التقاطهما صورة الزفاف أمام خلفية تظهر دماراً كبيراً على وقع قصف مكثف للطيران السوري والروسي على مدينة حمص.

برية. لقد كنا محبطين من التقدم البطيء في مكافحة داعش“.

وقاد التقاعس الأميركي في قتال داعش إلى فتور حماس مسؤولين إماراتيين وخليجيين يعتقدون أن الولايات المتحدة تحمل أجندة مليئة بالتناقضات في المنطقة، على رأسها التساهل مع محاولات إيران توسيع نطاق نفوذها على حساب القضاء على داعش.

وتقود الإمارات مقاربة أوسع لمحاربة التنظيم إلى جانب القتال على الأرض، تشمل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية التي أودت بحياة نحو 300 ألف شخص منذ اندلاعها قبل خمسة أعوام، إلى جانب إعادة إدماج السنة والسماح لهم بتولي مناصب

□ أبوظبي – وضعت الإمارات شرطا أساسيا عندما أعلنت أمس عن استعدادها للمشاركة في سوريا بقوات برية تحارب تنظيم داعش وهو أن تكون هذه القوات ضمن سياق أكبر تتبناه الولايات المتحدة وتقوده عسكريا، في تعبير صريح عن توجس قادة الخليج من تقاعس الإدارة الأميركية عن الدخول بقوة في مواجهة جدية مع التنظيم المتشدد.

وتنظر الإمارات إلى محاربة تنظيم داعش في سوريا بشكل مختلف عن الحرب التي تشارك فيها ضمن تحالف عربي موسع لقتال الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، حيث نجح التدخل البري العربي في تحقيق مكاسب واسعة على الأرض، وساعد في تقدم قوات الرئيس عبدربه منصور هادي إلى مشارف صنعاء.

وشاركت أبوظبي في المقابل في حملة استهدفت توجيه ضربات جوية على مواقع التنظيم في سوريا ضمن تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة، لكنها أبدت مرارا رغبتها في توسيع العمليات الجوية للتحالف لتشمل تدخلا برياً لا يقتصر فقط على قوات عربية وإسلامية، ولكن يشمل أيضا مشاركة دولية. وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش “إن موقفنا الدائم هو أن أي حملة حقيقية ضد داعش يجب أن تتضمن تدخلا برياً“.

وأضاف “نحن لا نتحدث عن الآلاف من الجنود، بل نتحدث عن وجود قوات على الأرض تقود الطريق بالطبع، القيادة الأميركية في هذا الجهد شرط مسبق“.

وكان قرقاش أعلن في نوفمبر الماضي عن استعداد بلاده للمشاركة في أي جهد دولي “يتطلب تدخلا برياً“ لمكافحة الإرهاب.

وأكد خلال مؤتمر صحفي في أبوظبي الأحد ثبات موقف الإمارات الداعم للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، قائلا إن “موقفنا لم يتغير، علينا أن نرى مسار الأمور“.

وأعلنت السعودية الخميس عن استعدادها للمشاركة في أي عملية برية يقرها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وقال قرقاش إن “موقفنا هو أن الحملة الحقيقية ضد داعش يجب أن تشمل قوات

أنور قرقاش

التصدي لداعش يبدأ بتحرك سياسي في بغداد ودعم الجود بقوات برية

بوتفليقة يدفع بشقيقه إلى الواجهة ويغلق اللعبة السياسية

● سعيد بوتفليقة وعمار سعداني في حكومة جزائرية جديدة ● محللون: الجمع بين التناقضات داخل الحكومة سينتهي بالانفجار

صابر بليدي

□ الجزائر – تتداول عدة أوساط في الجزائر، مفاجاة من العيار الثقيل خلال الأيام القليلة المقبلة، أثناء الكشف عن التركيبة الحكومية الجديدة، إذ ينتظر لأول مرة منذ اعتلاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة السلطة في الجزائر عام 1999، أن تتم ترقية شقيقه سعيد بوتفليقة إلى وظيفة رسمية برتبة وزير مكلف بالشؤون الخاصة لرئيس الجمهورية، إلى جانب الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، أيضا إلى رتبة وزير دولة ومستشار خاص لرئيس الجمهورية.

ويظهر التعديل الوزاري المرتقب أن سعيد بوتفليقة كان الرئيس الفعلي، وما هو شقيقه يدفع به إلى الواجهة بعدما مارس الرئاسة في الخفاء لفترة طويلة.

وبموجب أحكام الدستور الذي صودق

عليه أمس بالأغلبية في جلسة استثنائية، تقوم الحكومة بتقديم استقالتها، وعليه ينتظر أن يعلن بوتفليقة عن حكومة جديدة خلال الأيام القليلة القادمة، وعكس التوقعات التي تحدثت عن حكومة أزمة، تماشيا مع تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، فإن القائمة المسربة لتشكيلة الحكومة الجديدة، تذهب عكس ذلك تماما، حيث تم الاحتفاظ بنفس الحقائق وتدوير الطاقم القديم بينها، والاستغناء عن بعض الوجوه.

وفي قراءة أولية للتشكيلة المرتقبة، تعتبر الحكومة الجديدة حكومة غلق اللعبة لصالح الموالاة في صراعها مع مراكز النفوذ الأخرى، وتشكل تنويعا لانتصار جناح الرئاسة على سلطة ونفوذ العسكر والاستخبارات، بعد سنوات من التجاذب ولي الذراع بين الطرفين، انتهت لصالح إقالة كبار ضباط المؤسسة المناوئين لبوتفليقة. وحل جهاز الاستخبارات الذي ظل ينافرз الرئيس سلطته ونفوذه داخل

مؤسسات الدولة، طيلة العقدين الماضيين. ويظهر من التشكيلة المسربة، أن أيام نائب وزير الدفاع الوطني والقائد الأعلى للقوات المسلحة، الجنرال قايد صالح قد انتهت، فرغم ترقبته لمنصب وزير دفاع، إلا أنه سيمارس مهامه بصفة مدنية، في إطار مشروع تمدين الدولة، ومهام قيادة أركان الجيش ستوكل لضابط برتبة جنرال، كما سيتم تعيين الجنرال بشير طرطاق، الذي يدير مهمة الإشراف على مديرية المصالح الأمنية التي خلفت جهاز الاستخبارات، منذ إقالة مديره السابق الجنرال محمد مدين (توفيق)، في منصب مستشار لرئيس الجمهورية لا غير.

وفيما أدرج مراقبون عملية تسريب الطاقم الحكومي الجديد، في خانة اختبار ردود فعل الشارع والطبقة السياسية، فإن ترسيم مهام سعيد بوتفليقة وعمار سعداني في مناصبين حكوميين، يعد غلقا للعبة السياسية وتوزيعا للكعكة بين رموز جناح الرئاسة، ورفعاً للهرج

على اللغط الذي أثاره دور الشقيق الأصغر والمستشار الخاص في رئاسة الجمهورية، لا سيما وأن أطرافا معارضة اتهمه صراحة بإدارة سلطة موازية وبالحاكم الفعلي للبلاد باسم شقيقه.

إلا أن التناقضات التي جمعتها التشكيلة الحاكمة، تؤشر إلى انفجار حتمي خلال تسمية خليفة بوتفليقة في نهاية العهدة الحالية، فوجود أحمد أويحيى على رأس الطاقم الجديد، خلفا لعبدالمالك سلال الذي كلف بمهام الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية، وعمار سعداني كوزير دولة ومستشار خاص لرئيس الجمهورية، يجعل التعايش بين هؤلاء أمرا مستحيلا، بالنظر إلى الخلافات المترسبة بينهم.

وشكل الحضور اللافت لعمار سعداني في الواجهة السياسية، منذ تصريحاته في فبراير 2014 ضد جهاز الاستخبارات والجنرال توفيق، مؤشرا على دوائر القرار

في قصر المرادية، وتحول إلى شبيه ناطق رسمي باسم مؤسسة الرئاسة، حيث مهدت تصريحاته للقرارات الحساسة المتخذة بشأن التغييرات في صلب الجيش والمخابرات والدستور الجديد.

كما أحيط الشقيق الأصغر والمستشار الخاص سعيد بوتفليقة، بهالة كبيرة على خلفية أداء الدور الأول في المؤسسة، وخلق سلطة موازية رفقة البعض من رجال الأعمال، من أجل تغيير موازين القوى داخل السلطة، والتخلص تماما من سطوة العسكر والمخابرات على مفاصل الدولة، ولذلك جاء قرار تبوؤه منصبا رسميا في الحكومة المنتظرة، إضفاء لنوع من الشفافية حول مهامه ودوره في مؤسسة الرئاسة، بغض النظر عن التداعيات المنتظرة على المشهد الداخلي، كونه قرارا غير مسبوق في تاريخ المؤسسات الجزائرية، وسيعيد الجدول حول مشروع التوريث.

الجمعي قاسمي

□ أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس بمراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية في مختلف المستويات التعليمية، وذلك في قرار لافق وجري يندرج في سياق إجراءات مكثفة ضمن إطار مقاربة شاملة من أجل التصدي للتطرف الديني عبر التمسك بقيم التسامح والاعتدال في المذهب المالكي. ويأتي القرار الملكي على خلفية تزايد الأصوات التي تحذر من أن طريقة تدريس التربية الدينية في المدارس المغربية قد تؤدي إلى “نزعات متطرفة“ وقد “تشجع على الإرهاب“، لا سيما في هذا الوقت الذي يواجه فيه المغرب تصاعدا للتطرف الديني الذي يعكسه تواجد أكثر من 1500 مقاتل في صفوف تنظيم داعش، وتفكيك نحو 150 خلية إرهابية منذ العام 2002.

وتنتظر الأوساط السياسية المغربية إلى هذا القرار كمقدمة لا بد منها لمراجعة تعليم أصول الدين الإسلامي الذي يبقى موضوعا شائكا، لا سيما على ضوء تزايد التخوفات من اتساع المساحات التي أصبح يحتلها الفكر المتطرف، والثقافة الدينية التكفيرية التي باتت تشكل خطرا جديا على أمن واستقرار البلاد.

وأصدر العاهل المغربي تعليماته بضرورة مراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخاص، لإعطاء أهمية أكبر للتربية لكريس القيم الإسلامية، الداعية إلى الوسطية والاعتدال، وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية. وبحسب الدكتور محسن الأحمدى الأستاذ المحاضر في علم الاجتماع بجامعة قاضي إيساد في مراكش، فإن قرار العاهل المغربي يندرج في سياق وطني ودولي للتصدي للفكر المتشدد.

وقال الأحمدى لـ“العرب“ إنه “كان لا بد من مواجهة الفكر الإخواني الذي بدأ يتسلل إلى المناهج التعليمية من خلال بعض المدرسين والأساتذة في المدارس الابتدائية والثانوية وحتى في الجامعة، وبالتالي جاء هذا القرار لتدارك الوضع من خلال إدخال إصلاحات على مستوى مضامين الخطاب الديني“.

ولم يتردد الأحمدى في وصف هذا القرار

محمد بن حمو
قرار الملك محمد السادس يضمن الأمن الروحي للمغاربة



● العاهل المغربي يعد الصحراء للحكم الذاتي ص4 <<



«قرار الحرب ليس سهلا، صحيح أن الواقع هش، وغزة عبارة عن رمال متحركة، لكن ثمة موانع سياسية، تمنع أو تؤخر أي مواجهة قريبة بين إسرائيل والمقاومة في غزة».

أنطوان شلحت
خبير في الشأن الإسرائيلي

«الأحداث التي اندلعت في سوريا عام 2011، تحولت اليوم إلى حرب بالوكالة، وأخذت منحى خطيرا، حيث باتت تحوي جنودا من جميع دول العالم تقريبا».

نعمان قورطولوش
نائب رئيس الوزراء التركي



مأساة اللاجئين السوريين تعكس ازدواجية سياسات أردوغان

● الأبواب التركية مغلقة أمام أزمة إنسانية متصاعدة ● ضغوط المجتمع الدولي تحاصر أنقرة

الأردن يخشى موجة لاجئين جدد

□ عمان - عبر رئيس الوزراء الأردني، عبدالله النسور، عن خشية بلاده من تطورات الأحداث والعمليات العسكرية القائمة بالمناطق المحاذية لها، وسيناريو ازدياد تدفق اللاجئين السوريين إلى البلاد بسبب اشتداد المعارك، كما يجري حاليا على الحدود التركية.

وقال النسور: إن التدقيق الأمني تسبب في تأخر دخول النازحين السوريين في "منطقة الحرام" بين الأردن وسوريا. مؤكدا أن تعامل المملكة كغيرها مع هذه القضية. وأضاف النسور خلال مؤتمر صحفي عقده في عمان للحديث حول مخرجات مؤتمر لندن للنازحين، أن دعم الدول المانحة للمملكة ليس تسولا أو مكرمة، مؤكدا أن الأردن يتحمل عبء الأزمة السورية بالنيابة عن العالم ومصصلحة تلك الدول بالوقوف إلى جانبه.

وأفاد بأنه لا يوجد قرار حول استعداد المملكة للمشاركة في العمليات البرية ضد تنظيم داعش، مضيفا أنه في حال كانت هناك أي خطط للتدخل في سوريا برا سيعلن عنها إذا تقرر ذلك. وأكد عمق العلاقات التاريخية بين الأردن والسعودية وعمليات التعاون في مجالات شتى بما فيها التدريب العسكري المشترك بين البلدين.

من جهته صرح وزير الداخلية الأردني، سلامة حماد، حول الوضع الأمني الداخلي، بأن لا خاليا نائمة في بلاده رغم محاولات التسلل إليها، بفضل يقظة الأجهزة الأمنية، مشيرا إلى أن الأردن لا يتدخل في الشأن السوري ولا في أي دولة أخرى، ولن يسمح لأحد بالتدخل فيه.

وتابع الوزير "لا نتدخل في الشأن السوري، ونقدم الخدمات والأمان للاجئين، ونحن متماسكون وليس لدينا مشاكل في الداخل، ومن يخالف القانون نتخذ بحقه كافة الإجراءات".

يذكر أن مصادر رسمية أردنية رفضت تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم وما تضمنها من تجديد اتهامه للأردن بتسهيل تمرير مقاتلين إلى سوريا.



الحدود المفتوحة صارت مغلقة

أردوغان هذه الأيام تحديدا، نتيجة الارتباك الكبير، وما رافقه من اضطراب واضح على وقع فشل خياراته في التعاطي مع الملف السوري.

وكانت مسؤولية السياسة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني قد حثت تركيا على فتح حدودها، وقالت في اجتماع بالعاصمة الهولندية أمستردام بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ونظيرهم التركي مولود جاووش "ثمة واجب أخلاقي، إن لم يكن قانونيا، لتوفير الحماية لهؤلاء اللاجئين".

ولفتت إلى أن الاتحاد الأوروبي يقدم المساعدة إلى أنقرة لهذه الحالات، وذلك في إشارة إلى تعهد الاتحاد الأوروبي سابقا بتقديم ثلاثة مليارات يورو لتركيا للمساعدة في استيعاب اللاجئين كجزء من حافز لها على تقديم المزيد من المساعدات للنازحين السوريين حتى لا يصلوا إلى اليونان.

ينتظر نحو ثلاثين ألفا آخرين عند نقطة "إكدة" قرب معبر "باب السلامة" بانتظار قرار من السلطات التركية يسمح لهم بدخول الأراضي التركية.وفيما تتواصل موجات النزوح الجماعي، قال أردوغان في الطائرة، للصحافيين الذين رافقوه في عودته من السنغال "تركيا تواجه تهديدا... وإذا وصل اللاجئين إلى أبوانا وليس لديهم خيار آخر، وإذا كان ذلك ضروريا، فسنضطر إلى السماح لهم بالدخول، إذا كان ذلك ضروريا".

ولم تبده هذه التصريحات قلق المجتمع الدولي الذي يتوقع تدفق نحو 70 ألف نازح سوري على الحدود التركية خلال الأيام القليلة القادمة ارتباطا بوتيرة تقدم قوات النظام السوري في منطقة حلب، الذي بدا الإثنين الماضي في سياق هجوم واسع تحت غطاء جوي روسي مكثف.ولكنها كشفت عن الازدواجية المفعمة التي يتسم بها خطاب

حدودنا". وفر الآلاف من السوريين معظمهم من النساء والأطفال، نحو الحدود التركية منذ الجمعة الماضي من مدينة حلب وريفها هربا من هجوم واسع النطاق تشنه قوات النظام السوري بدعم من الضربات الجوية الروسية. وتفيد تقارير إعلامية وإنسانية أن معبر "اونجو بينار" التركي المقابل لمنفذ "باب السلامة" السوري ما يزال مغلقا أمام الآلاف من اللاجئين الذين يتجمعون هناك لليوم الرابع على التوالي.

وتؤكد أن عدد النازحين واللاجئين السوريين الفارين من تقدم القوات السورية النظامية، والغارات الروسية ارتفع إلى نحو خمسين ألف شخص، وأن العدد مرشح للارتفاع في ظل استمرار القصف.

ويتكسد نحو عشرين ألفا من هؤلاء النازحين أمام البوابة الحدودية في "كس" على الحدود السورية التركية، بينما

يتكدس الآلاف من النازحين السوريين على الحدود التركية، هروبا من الضربات الروسية على حلب بانتظار قرار قد يأتي وقد لا يأتي من السلطات التركية يسمح لهم بدخول الأراضي التركية.

□ أنقرة - تتواصل مأساة اللاجئين السوريين الذين يتكدسون في العراء بالعشرات من الآلاف على بوابات الحدود التركية لليوم الرابع على التوالي، مما دفع الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإنسانية إلى حث السلطات التركية على ضرورة فتح حدودها. وفي المقابل يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي صدع أذان العالم بصراخه، ونذر الدموع على اللاجئين السوريين خلال الأشهر الماضية، سد أذنيه، وإغماض عينيه أمام هذا الوضع المأساوي، في مشهد فضح من جديد ازدواجية سياساته، وكشف حجم تلاعبه بهذه القضية الإنسانية التي سعى إلى توظيفها لخدمة أجنداته السياسية.

وأمام تزايد الضغوط الممارسة عليه من المجتمع الدولي، اتسمت تصريحات أردوغان بنوع من المخاتلة السياسية، حيث أعلن أن بلاده على استعداد لفتح حدودها للاجئين السوريين، ولكنه ربط ذلك بشرط غامض يسمح له بالاستمرار في سياسة المناورة والخداع التي بدأت خيوطها تتحلل على وقع معاناة الآلاف من النازحين السوريين.

وينتظر الآلاف من السوريين، وغالبيتهم من النساء والأطفال، في العراء والبرد من أجل الدخول إلى تركيا التي لا تزال تغلق حدودها أمامهم، حيث لم تسمح السلطات التركية بمرور أي شخص إلى تركيا، عند معبر أونجو بينار المقابل لمعبر باب السلامة السوري.

وفي حين أكد وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو أن بلاده لا تزال تعتمد "سياسة الحدود المفتوحة" أمام اللاجئين السوريين، أكد رئيس إقليم "كس" التركي، سليمان تبسين، أنه "لا حاجة في الوقت الحالي إلى استضافة هؤلاء النازحين داخل

فيديريكا موغيريني:

ثمة واجب أخلاقي، إن لم يكن قانونيا، لتوفير الحماية لهؤلاء اللاجئين

باختصار

◀ توفيت أنيسة مخلوف، والدة الرئيس السوري بشار الأسد، السبت في دمشق عن عمر ناهز 86 عاما، وفق ما أفاد به الإعلام الرسمي السوري. وكانت مخلوف تتلقى العلاج في ألمانيا إلى أن وضعها الاتحاد الأوروبي في 2012 على لائحة العقوبات.

◀ قال مصدر أمني لبناني إن "الجيش فكل، الأحد، عبوة ناسفة كانت معدة للتفجير في مدينة طرابلس، شمال لبنان"، مشيرا إلى أن "زنة العبوة حوالي 10 كغ من المواد المتفجرة".

◀ حوّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الفلسطينيين المسؤولة عن حرق مبنى في مستوطنة جنوب الضفة الغربية يستخدم ككنيس.

◀ خاطب أحمد بن محمد الجروان، رئيس البرلمان العربي، برلمانات كل من دول مجلس الأمن الدولي، وأميركا اللاتينية، والاتحاد الأوروبي، وأفريقيا، وآسيا، للضغط على النظام السوري وداعميه، من أجل الوقف الفوري للقصف الجوي.

◀ قالت الشرطة الإسرائيلية إن مهاجرا سودانيا طعن جنديا في جنوب إسرائيل الأحد قبل أن يقتل بالرصاص، مضيفة أن المشتبه به نفذ هجومه في ما يبدو تضامنا مع الفلسطينيين.

◀ توجه وفد دبلوماسي مصري برئاسة شريف عيسى نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون حوض النيل إلى الخرطوم للمشاركة في اجتماع للجنة الثلاثية لمصر والسودان وإثيوبيا لبحث ملف سد النهضة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

وزير داخلية مصر الأسبق يواجه تهم فساد جديدة

حبيب العادلي برئ في قضايا سابقة باستثناء قضية تسخير مجندين للقيام بأعمال في أملاك خاصة به

أقيمت ضده باستثناء قضية واحدة حكم عليه فيها بالسجن ثلاث سنوات بتهم تتعلق بتسخير مجندين للقيام بأعمال في أملك خاصة به. وأفرج عنه في مارس الماضي بعد انتهاء مدة عقوبته.

حراك شعبي ضد الفساد في لبنان

□ بيروت - نفذ ناشطو الحراك الشعبي في لبنان اعتصاما في بيروت احتجاجا على فساد المسؤولين السياسيين وهدر المال العام، واستمرار أزمة النفايات دون التوصل إلى حل.وتجمع ناشطون من حملة "بدنا نحاسب" وعدد من منظمات الحراك الشعبي، السبت في ساحة رياض الصلح في بيروت، احتجاجا على الفساد والهدر الحاصل في مختلف القطاعات الرسمية، ولا سيما في ملف ترحيل النفايات. وأطلق الناشطون شعارات مطالبة برحيل الطبقة السياسية التي حملوها مسؤولية تراكم النفايات في مختلف المناطق اللبنانية وتمكن بعض الناشطين من إزالة السياج الحديدي في محيط السرايا الحكومية، ما استدعى استدعاء قوات مكافحة الشغب. وقام عدد من الناشطين برمي أكياس النفايات داخل محيط مجلس النواب، فيما قام آخرون برميها في محيط السراي الحكومي. وقال الناشط أيمن مروة: إن التحرك يهدف إلى تنبيه الناس إلى الضريبة على المحروقات التي قد تلجأ الحكومة إلى فرضها، بعدما وصل البلد إلى حافة الانهيار. يذكر أن لبنان لا يزال يعاني من أزمة تكس النفايات منذ 17 يوليو الماضي إثر توقف شركة "سوكلين" المختصة في نقل النفايات وطمرها، عن العمل بعد انتهاء عقدها.

وزوجاتهم وأبنائهم من التصرف في أموالهم وكذلك منعهم من السفر قبل أن يرجئ المحاكمة لجلسة 28 فبراير الجاري. وقال شهود إن العادلي حضر جلسة محاكمته الأحد.

وتولى العادلي وزارة الداخلية منذ عام 1997 وحتى عام 2011 حين أقال من منصبه إبان الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمبارك بعد ثلاثة عقود قضاه في الحكم. وواجهت الشرطة في عهده اتهامات بارتكاب العديد من الانتهاكات والمخالفات.

وألقي القبض على حبيب العادلي وحوكم في عدة قضايا تتراوح من الفساد وحتى قتل المتظاهرين لكنه برئ في كل القضايا التي

إجمالي قدره مليار و134 مليونا و900 ألف جنيه تحت مسمى "احتياطي مواجهة الأهداف الأمنية" خلال الفترة من 2000 إلى 15 يوليو 2011؛ وذلك من موازنة وزارة الداخلية، لمصلحة الأمن والشرطة.

وأكدت قائمة الثبوت التي اعدھا قاضي التحقيق المستشار أحمد عبدالرحمن، أن حبيب العادلي تسلم عبر مندوب له 530 مليوناً و514 ألفاً و24 جنيهاً تحت هذا البند، واتهمه قاضي التحقيق بالاستيلاء عليها عددا وبنية التملك.

وأضافت المصادر أن القاضي حسن فريد رئيس إحدى دوائر محكمة جنايات القاهرة، قرر في جلسة الأحد منع جميع المتهمين

□ القاهرة - بدأت الأحد محاكمة حبيب العادلي وزير الداخلية المصري الأسبق بتهم جديدة تتعلق بالفساد المالي أثناء توليه المنصب في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وقالت مصادر قضائية إن العادلي و12 آخرين من قيادات الداخلية وجهت لهم تهمة الاستيلاء على أموال الوزارة وتسهيل الاستيلاء عليها والإضرار العمدي بها والتزوير واستعمال محررات رسمية مزورة خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2011. وتجاوز حجم المخالفات المالية ملياري جنيه.

وكشفت قائمة أدلة الثبوت في القضية، أن الوزارة صرفت لقيادات شرطية بها مبلغا



وقفة للجالية الإيطالية أمام سفارة بلاده، وسط القاهرة، لإهدائها لروح الطالب الإيطالي جوليو روجيني الذي عثر على جثته الخميس الماضي



«نشأنا وعشنا وترعرعنا في الكويت دون تمييز أو عنصرية، وكنا ومازلنا أخوة وأصدقاء
فيصل الكندري
عضو مجلس الأمة الكويتي

«دعوتنا إلى إنشاء أقاليم المحافظات تأتي متفقة مع الدستور، وتعد أساسا صالحا للرد على
مشاريع التقسيم التي نرفضها ولتقليل السيطرة والاستحواذ من المركز».

أسامة النجيفي
النائب السابق للرئيس العراقي



حيدر العبادي في مرمرى «النيران الصديقة» بسبب الموقف من الميليشيات

● حراك داخل الأحزاب الشيعية لإقالة رئيس الوزراء وتشكيل «حكومة إنقاذ» ● مرجعية النجف تترك رئيس الحكومة لمصيره



كيف وجدتم أداني

بفعل الأزمة المالية التي ستعرض البلد إلى تحد كبير جدا".
وأضاف النائب الذي نقل عنه موقع السومرية الإخباري أن "ما سيحدث هو تغيير وضع معين في البلاد يتطلب من المرجعية وقفة جادة وقوية لتماسك لحمة الشعب العراقي، وأن المرجعية سحبت نفسها لتعود مرة أخرى في هذا الموقف الصعب وقد تتدخل مستقبلا لتغيير سياسي في التحالف الوطني وتأتي بقيادات كقوة لقيادة العراق".

مجدداً داخل الأحزاب الشيعية على منصب رئيس الوزراء، بالتزامن مع الأوضاع الخطرة التي تعيشها البلاد، وخصوصا على الصعيدين الأمني والاقتصادي.
ونقلت وسائل إعلام محلية عراقية عن النائب عبدالعظيم عجمان قوله إن "العراق خلال الشهرين أو الثلاثة القادمة سيمر بوضع صعب جدا نتمنى أن لا يأتي"، موضحا "من خلال متابعتي واتصالاتي بالسفارات والقوى الوطنية الداخلية والخارجية أرى أن الأفق مسدود، وهناك الكثير من المعاناة وخاصة

وأكدت المصادر ذاتها أن المرجعية الشيعية العليا غاضبة من العبادي لاستجابته للضغوط الأميركية لأجل تحجيم دور الحشد الشعبي الذي كان أنشئ بفعل فتوى أصدرتها المرجعية ذاتها تحت اسم فتوى الجهاد الكفائي.
كما أكدت انطلاق حراك سياسي تقوده قيادات شيعية لعزل العبادي وتشكيل "حكومة إنقاذ" يرأسها عمار الحكيم. وعلى الطرف الآخر تبدي قوى سياسية عراقية تخوفها الشديد من اشتعال المنافسة

رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي بانصياعه للضغوط الأميركية الهادفة إلى تحجيم دور الميليشيات الشيعية في الحرب على داعش، وبتوجهه لإقالة شخصيات ذات نفوذ من مناصب وزارية، يكون قد هبأ الأرضية لمنافسيه من داخل عائلته السياسية لانتزاع منصب رئاسة الوزراء من بين يديه وإسناده لمن هو أقدر منه على الحفاظ على مكانة الأحزاب الشيعية وسيطرتها على مقاليد الحكم.

الأميركية لأجل تحجيم دور ميليشيات الحشد الشعبي في الحرب ضد داعش تمهيدا لحلها. وترتبط الميليشيات في العراق بشكل وثيق بقيادة سياسيين وتعتبر أذرعاً ضاربة لهم وضامنة لمكانتهم وحامية لهم من المحاسبة في قضايا الفساد.
وكانت مصادر عراقية قد أشارت إلى موافقة رئيس الوزراء حيدر العبادي على طلب أميركي بحل الحشد الشعبي وتسليم أسلحته للدولة.

وبحسب مصادر على اطلاع على كواليس التحالف الوطني، فإن من ضمن الأسباب التي تدفع شخصيات في التحالف لتسريع جهود إسقاط العبادي من رئاسة الحكومة هو مشروع التعديل الوزاري الذي عرضه على مقربين منه متضمناً إقالة شخصيات قيادية في الأحزاب الدينية من مناصبها الوزارية بسبب عدم الكفاءة وعلى رأس هؤلاء وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، نظرا لفشل وزارته في استقطاب الدعم الإقليمي والدولي للعراق في مرحلته العصبية الراهنة، ووزير الداخلية محمد سالم الغبان، على خلفية انتشار الفوضى الأمنية واستفحال ظاهرة العصابات المنظمة وتعدد حالات السطو المسلح وجرائم القتل والاختطاف.

وفسرت ذات المصادر إعلان المرجع الديني علي السيستاني الجمعة الماضية على لسان المتحدث باسمه أحمد الصافي الامتناع مستقبلا عن التدخل في الشأن السياسي بأنه رفع للغطاء الذي كانت وفرته المرجعية لرئيس الوزراء حيدر العبادي لتميرير حزمة إصلاحاته التي أعلن عنها الصيف الماضي مع اشتداد موجة الاحتجاج على تردّي أوضاع البلاد واستشرأب الفساد.

ويسهل رفع الغطاء الديني عن رئيس الوزراء على خصومه السياسيين ومنافسيه على منصبه من أبناء عائلته السياسية إقالته.

بغداد - عاد الحديث يدور مجدداً في العراق بشأن إجراء "تغيير سياسي"، وذلك مع دخول البلد منعطفا خطرا من التعقيدات الأمنية والاقتصادية التي باتت تمثل تهديدا جديا لكيان الدولة.
ويشمل التغيير وفق بعض المصادر إقالة رئيس الوزراء حيدر العبادي من رئاسة الحكومة وتعيين شخصية أخرى "أكثر صرامة" تنتمي إلى نفس عائلة الأحزاب الشيعية التي ينتمي إليها العبادي نفسه. وتوقع نائب البرلمان العراقي أن تتدخل المرجعية الشيعية العليا لإجراء تغيير سياسي في التحالف الوطني "وتأتي بقيادات كقوة لقيادة العراق".

ومن جانبه اعتبر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم أن قرار مرجعية النجف الذي أعلنه الجمعة الماضية بالامتناع عن الخوض في الشأن السياسي، دليل على امتناعها من عدم قدرة الحكومة على التماشي مع "طموح" المرجعية في الإصلاح.

ويتكوّن التحالف الوطني من أحزاب شيعية مشاركة في السلطة أبرزها حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وينتمي إليه رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي.

ولا تنفصل خلفيات الدعوة إلى إقالة العبادي عن ضغوط كبار أصحاب النفوذ من السياسيين الشيعية وقادة الميليشيات. وترتبط مصادر عراقية عودة الحديث عن إقالة العبادي باستجابة الأخير للضغوط

عبد العظيم عجمان:

المرجعية ستندخل مستقبل وتأتي بقيادات كقوة لقيادة العراق



الإمارات ترسخ حضورها ضمن كبار القارة الآسيوية

في عدة مجالات اقتصادية وسياسية، بعد زيارة مماثلة كان قد قام بها أواسط ديسمبر الماضي إلى الصين وأجرى خلالها مباحثات مع كبار القادة الصينيين وصفت بالثمرة. ولا يخلو توجه دولة الإمارات نحو كبار القارة الآسيوية، بحسب مختصين في العلاقات الدولية، من قراءة استشرافية بالنظر إلى أن بلدين من حجم الصين والهند أخذان في التحول إلى مركزين ثقل جدد بالعالم بما يخفف من حدة الهيمنة التي تفرسها قوى تقليدية في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن.

مجموعة من القضايا التجارية والسياسية والأمنية".
كما عبّر الوزير الإماراتي عن تطلع بلاده للتعاون بشكل أوسع مع الهند في العديد من القطاعات التي تشمل الطاقة والطيران والتكنولوجيا والبنية التحتية والشركات الصغيرة والمتوسطة، واصفا الزيارة بـ"أنها جزء من الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لمواصلة بناء العلاقات في جميع أنحاء آسيا وتعزيز دورها كقوة رئيسية للمنطقة وجسر تجاوزهها، ما أدى إلى ازدهار الاقتصادية العالمية من الشرق والغرب".

وتعليقا على الزيارة المرتقبة، قال وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش إنها "تمنح البلدين الفرصة لمناقشة القضايا المشتركة ومجالات متقدمة وأكثر أهمية للتعاون تتضمن التجارة والاستثمار والتنمية الاقتصادية والطاقة وتداعيات تغير المناخ والأمن والاستقرار في المنطقة".
وأضاف في مؤتمر صحافي عقده الأحد بمقر وزارة الخارجية "إن الزيارة تهدف إلى البناء على نتائج زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لدولة الإمارات في أغسطس الماضي وتعزيز التعاون مع الهند بشأن

أبو ظبي - يبدأ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الأربعاء، زيارة رسمية إلى الهند، وضعها مراقبون ضمن مساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لتنويع شراكاتها عبر العالم، بما في ذلك داخل القارة الآسيوية حيث بدأت هذه الدولة الخليجية ترسخ حضورها بين كبار دول القارة وقواها الصاعدة، عبر نسجها شبكة ثرية من المصالح المتبادلة.

وهذه الزيارة التي ستستمر ثلاثة أيام سيجري الشيخ محمد بن زايد خلالها مع كبار المسؤولين في الدولة الهندية مباحثات

صنعاء تنتظر معركتها الفاصلة بقلق

المعارك التي تدور على أعقاب العاصمة اليمنية صنعاء ينتظر أن تنتقل إلى داخلها في أي لحظة بعد ظهور بوادر ارتخاء في قبضة قوات الحوثيين وعلي عبدالله صالح بفعل جهود المقاومة والجيش الوطني، والضربات المركزة من قبل طيران التحالف العربي على مواقع حيوية لقوى الانقلاب.

صنعاء - تسود العاصمة اليمنية صنعاء حالة من الانتظار القلق بعد تواتر المؤشرات على قرب معركتها الفاصلة، إثر الاختراق الكبير الذي حققته القوى المساندة للحكومة الشرعية والمدمومة من التحالف العربي في البوابة الشرقية للمدينة بسيطرتها على مواقع استراتيجية بمديرية نهم الملاصقة لصنعاء.

ويتوقع السكان أن تنتقل شرارة المواجهات في أي لحظة إلى داخل أحياء المدينة بعد ظهور علامات على ارتخاء قبضة قوى الانقلاب التي انهكتها القصف المركّز من طيران التحالف العربي.
وشنت مقاتلات التحالف العربي الأحد غارات جوية على معسكر النهدين الخاضع لسيطرة الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح جنوب العاصمة صنعاء.

كما استهدفت غارات أخرى مواقع الحوثيين وقوات صالح في مناطق المعادي والجاجح ونوبة شكوان بمديرية نهم شرق العاصمة صنعاء.

وأحرزت قوات الجيش الوطني والمقاومة تقدما جديدا في منطقة المدفون واستعادت السيطرة على جبل غيلمة المطل على وادي محلي بمديرية نهم.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن عبد الكريم ثعليل عضو المجلس الأعلى للمقاومة بصنعاء قوله إن مواجهات عنيفة اندلعت في الجبهات الغربية بمحيط منطقة مسورة والجنوبية باتجاه نقيل ابن غيلان بمديرية نهم. وأفاد بأن "قوات الجيش والمقاومة ترتب وتؤمن ما تم تحريره من مناطق خلال الأيام الماضية، كما تعمل على ترتيب صفوفها للتقدم لتحرير المزيد من المناطق".

وفي ذات السياق أفاد مراسل قناة سكاى نيوز عربية، الأحد، بأن التحالف العربي بقيادة السعودية دفع بتعزيزات عسكرية للجيش الوطني والمقاومة الشيعية بهدف استعادة السيطرة على معسكر فرضة نهم بعد انسحاب قوات المقاومة منه نتيجة لكثافة الألغام وتمركز بعض قناصة ميليشيات الحوثي على أطرافه.

وأكد ثعليل "أن العشرات من أفراد الحرس الجمهوري سلموا أنفسهم خلال المواجهات بنهم، وأن الانشقاقات الفردية تنم يوميا وهي مرشحة للازدياد، خاصة بعد انهيار معسكرات الانقلابيين في جبهة نهم وفرار مسلحي الحوثي وصالح ويعهم أسلحتهم في أسواق المنطقة".

وبدأت الحرب الدائرة على تخوم صنعاء تؤثر بشكل واضح على وتيرة الحياة بأحياء

باختصار

▲ كشف سفير المملكة العربية السعودية في بغداد ثامر السبهان أن بلاده تخطط لافتتاح قنصلية لها في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق وذلك بعد أن أعادت رسميا علاقاتها الدبلوماسية مع العراق.

▲ أقدم تنظيم داعش على إعدام 12 مدنيا بينهم نساء وأطفال بعد محاولتهم الفرار من منطقة جوبية الخاضعة لسيطرته والواقعة بشرق مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق.

▲ يشرع القضاء السعودي خلال الأسابيع القادمة في النظر في قضية شبكة التجسس لصالح إيران تضم 27 منهما معظمهم سعوديون وتم القبض عليهم سنة 2013 أثناء قيامهم بجمع معلومات عن مواقع ومنشآت حيوية في مناطق متفرقة بالمملكة.

▲ أظهرت إحصائية للبنك الدولي ارتفاعا مهولا في نسبة الفقر باليمن بفعل الحرب لتشكل 20 مليوناً بما نسبته 80 بالمئة من مجموع السكان البالغ عددهم 24 مليون نسمة.

▲ أعلنت السلطات السعودية مقتل مدني وجندي من حرس الحدود بقذاجا على خفص رواتب عسير من مناطق بشمال اليمن تقع تحت سيطرة المتمردين الحوثيين.

▲ شهدت مدينة السلمانية بإقليم كردستان العراق الأحد مظاهرات احتجاجا على خفض رواتب موظفي الإقليم إلى النصف، ومطالبة بالإصلاح وإنهاء الفساد.

▲ أقدم تنظيم القاعدة في اليمن على تفجير مقر إدارة الأمن في مركز محافظة أبين مدينة زنجبار التي كان قد سيطر عليها الأسبوع الماضي بالكامل واستولى على مؤسسات الدولة فيها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



جهد القبائل أساسي في تحرير العاصمة

الترابي، والذي لم يتم تعبيده بعد، ورصد مراسل وكالة الأناضول صباح الأحد، توقف المئات من الشاحنات على الطريق، بسبب وجود حفر ومرتفعات في الطريق عجزت عن تجاوزها، ما أدى إلى ازدهام الخط وتوقفه في أحيان كثيرة.
وتنقل معظم الشاحنات التي تم رصدها على الخط، الغان والمشتقات النفطية من محافظة مأرب، بالإضافة إلى مواد البناء من المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

المدينة وعلى نسق الحركة داخلها ومن حولها، حيث تسبب القتال العنيف الدائر على الجبهة الشمالية الشرقية، في قطع الطريق الرئيس بين صنعاء والمحافظات الشرقية ما أدى إلى توقف حركة المسافرين وشاحنات النقل. وترتبط صنعاء بالمحافظات الشمالية الشرقية بخط إسفلتي وحيد يمر بمحافظة مأرب ويمتددة فرضة نهم التي تدور فيها مواجهات عنيفة. وحولت المئات من الشاحنات مسارها على خط مأرب البيضاء



«أحث جميع السياسيين الليبيين وعلى وجه الخصوص أعضاء مجلس النواب على اعتماد القائمة الثانية ومنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني».

مارتن كوبرل
المبعوث الأممي لدى ليبيا

«نظام حكمنا، الذي بني على التسيير العصبي، يعيد إنتاج عوامل الفرقة والصراع التي تتسبب في ضعف وقصور النظام الجزائري».

مولود حمروش
رئيس الحكومة الجزائرية السابق



أخبار

من العيون إلى الداخلة.. العاهل المغربي يعدّ الصحراء للحكم الذاتي

● الزيارة رسالة إلى البوليساريو بمغربية الصحراء ● الملك محمد السادس يصادق على مجلس الوصاية



الملك محمد السادس يربك أعداء الوحدة الترابية

للهوية الدينية الوطنية، كانت المساجد في المغرب رهينة تعدد الخطاب الديني، وكان العديد منها خاضعا إلى سيطرة السلفيين الذين حاولوا الترويج لخطابهم المتشدد، لكن الهيكلية الجديدة للشأن الديني التي أعلن عنها الملك محمد السادس سنة 2004 مكّنت الدولة من إعادة السيطرة على المساجد والإشراف بشكل مباشر عليها.

معنى عودة محمد السادس إلى العيون

ص 9

الديني، خاصة ما يتعلق بإعداد الأئمة، تحت دائرة الضوء في مختلف البلدان الأفريقية والأوروبية، في ظل تنامي أعمال العنف والإرهاب. وأعادت الهجمات الإرهابية المتصاعدة بشكل محموم في السنوات الأخيرة الماضية، طرح قضية تكوين الأئمة باعتبارهم من الفاعلين المحوريين إما في نشر قيم التسامح والاعتدال أو في نشر الخطابات التحريضية التكفيرية.

وقبل أن تتبنى المملكة المغربية الخطاب الصوفي بشكل رسمي كمكون مفترض

من المثقفين والنشطاء، دعت فيها إلى ضرورة إنشاء "المعهد الوطني لتاريخ الديانات"، وتشجيع البحث الأكاديمي والعلمي المرتبط بالاديان المقارنة.

كما دعت الجمعية إلى "تنقيح مقررات التربية الإسلامية من كل المواد والمضامين التي من شأنها تغذية التاويلات والقراءات الخاطئة للدين الإسلامي أو للديانات الأخرى، وإعادة الاعتبار لدرس الفلسفة والعلوم الإنسانية وإيلائه العناية اللازمة بالانتصار لقيم التنوير والعقلانية".

وترزخ التجربة المغربية في الحقل

2015 منطقة الصحراء بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء، التي لبى خلالها 350 ألف مغربي نداء الملك الراحل الحسن الثاني وساروا في اتجاه الصحراء لاستعادتها من المستعمر الأسباني. وأشرف الملك خلال زيارته الأولى إلى الصحراء على انطلاق عدد من مشاريع التنمية بقيمة 77 مليار درهم (7 مليارات و186 مليون يورو).

وترأس العاهل المغربي، السبت، اجتماعا للمجلس الوزاري بمدينة العيون صادق خلاله على مشروع قانون تنظيمي يتعلق بمجلس الوصاية. ويحدد هذا المشروع التي تم اتخاذه بناء على أحكام الفصل 44 من الدستور، قواعد سير هذا المجلس، الذي يمارس، في حالة عدم بلوغ الملك سن الرشد، اختصاصات العرش وحقوقه الدستورية، باستثناء ما يتعلق منها بمراجعة الدستور. وأصدر خلال نفس الاجتماع، تعليمات للحكومة تنص على ضرورة مراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية، في مختلف مستويات التعليم المغربي، بغرض تكريس التسامح والاعتدال، وذلك عقب دعوات حذرت من "الثقافة الدينية التكفيرية"، حسب بيان رسمي صادر عن القصر الملكي.

وأوضح البيان أن المراجعة ستتم "في اتجاه إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب السني المالكي الداعي إلى الوسطية والاعتدال، وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية".

وجاءت تعليمات الملك بعد عدد من الدعوات التي حذرت من أن طريقة تدريس التربية الدينية في المدارس المغربية قد تؤدي إلى "نزوعات متطرفة" وتشجع على الإرهاب في بلد لديه أكثر من 1500 مقاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، وفك أكثر من 150 خلية منذ سنة 2002.

وكانت آخر هذه الدعوات رسالة صادرة عن جمعية "بيت الحكمة" التي تضم عددا

الرباط - بدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس زيارة إلى مدينة الداخلة (540 كلم جنوب مدينة العيون، كبرى محافظات الصحراء المغربية)، وقد خصص للملك استقبال شعبي حاشد نظرا لأهمية هذه الزيارة في التأكيد على مغربية الصحراء في ظل تحركات معاكسة تقوم بها جبهة البوليساريو الانفصالية.

واعتبر مراقبون أن زيارة العاهل المغربي للداخلة تعد محطة تاريخية جديدة تشهدها هذه المدينة، حيث من المنتظر أن يتم إطلاق العديد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية بهدف تنمية المنطقة، وتأكيدا على سيادة المغرب على إقليم الصحراء وكذلك إعدادها للحكم الذاتي.

وتعتبر مدينة الداخلة من أهم المدن الصحراوية التي تطالب بها جبهة البوليساريو كجزء من الجمهورية الوهمية التي تسعى إلى إقامتها. ويقوم اقتصاد الداخلة على قطاع الصيد البحري، وهو ما يجعل من مينائها أهم ميناء في هذا المجال على مستوى القارة الأفريقية. وتعتمد المدينة في اقتصادها أيضا على السياحة، وسبق أن صنفها الصحيفة الأميركية "نيويورك تايمز" ضمن قائمة حصيرة لأفضل الوجهات العالمية بالنسبة إلى هواة ركوب الأمواج.

وتأتي زيارة الملك محمد السادس إلى الداخلة في أعقاب زيارة قام بها، الخميس، إلى مدينة العيون وقد دشّن خلالها مشاريع تنموية في إطار إدماج الأقاليم الصحراوية في المنظومة الاقتصادية للمملكة.

وكان الملك قد زار في السابع من نوفمبر

◀ زيارة العاهل المغربي إلى الداخلة

محطة تاريخية تشهدها

المدينة، حيث من المنتظر أن

يتم إطلاق مشاريع تنموية

باختصار

◀ قتل أربعة أشخاص على الأقل، بينهم امرأة وطفلا، في غارات جوية لطائرات حربية مجهولة، الأحد، على منطقة باب طبرق في مدينة درنة شرقي ليبيا، بحسب مسؤولين وشهود عيان.

◀ أكدت مصادر عسكرية ليبية مقتل ثلاثة قيايين من التنظيمات الإرهابية خلال قصف جوي استهدف اجتماعا للقيادات التنظيم في بنغازي.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الأحد، بأن مفرزة للجيش اكتشفت ودمرت ستة مخبأ للإرهابيين في إطار مكافحة الإرهاب ومواصلة لعملية البحث والتمشيط بمنطقة كاف لحسان بمحافظة البويرة (90 كيلومترا شرق الجزائر).

◀ قررت محكمة في العاصمة الليبية طرابلس تأجيل محاكمة الساعدي القذافي، نجل معمر القذافي والمتهم بالتورط في القمع الدامي لثورة العام 2011، إلى الثالث عشر من شهر مارس المقبل.

◀ نفى المقدم بلحسن الوسلاتي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، صحة الأنباء حول إجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الجزائر للتصدي لتهديدات محتملة من تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أشرف الأمين العام المستقيل عن حركة نداء تونس محسن مرزوق، الأحد، على اجتماع إقليمي بمدينة القيروان في إطار الاستشارة الوطنية التي يعدها لإنشاء مشروع سياسي جديد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تجميد المادة الثامنة ينقذ المسار السياسي في ليبيا من الفشل

حول توجيه ضربات عسكرية ضد داعش في ليبيا، حيث ألح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى إمكانية توجيه التحالف الدولي ضربة عسكرية ضد داعش في سرت.

لكن وزير الإعلام الليبي يرى أنه لن يتم توجيه ضربات عسكرية لمواقع داخل ليبيا، لأن الكثيرين من أعضاء حلف الناتو يرفضونها، والحديث عن قربها يأتي في إطار عملية الضغط على الأطراف السياسية للذهاب نحو الوفاق. وقال نحن لا نحبذ أي تدخل أجنبي في بلادنا لأنه سيزيد "الطين بلة" ولن يحسم الأمور على الأرض، مشددا على أن الليبيين قادرون على دحر الإرهاب، لكن الدولة تحتاج إلى السلاح والعتاد العسكري اللازم.

ميليشيا غاتيا تغادر

كيدال المالية

◀ بإماكو - بدأت القوات التابعة لجماعة "غاتيا" المسلحة متحالفة مع حكومة مالي، مغادرة مدينة كيدال (شمال)، الأحد، بحسب مصادر محلية.

وجاء قرار المغادرة، على إثر اتفاق أبرم، السبت، بين "غاتيا" وتنسيقية الحركات الأزوادية (حركة متمردة سابقة)، التي تسيطر على المدينة.

وأفادت مصادر محلية، أن الاتفاق، الذي وُجّه لرئيس البعثة الأممية في مالي (مينوسما)، يتضمن سلسلة من الإجراءات، من بينها تخفيف العتاد العسكري، لميليشيا "غاتيا" في كيدال، دون تقديم توضيحات بهذا الخصوص.

ومن جانبها، التزمت تنسيقية الحركات الأزوادية، بإدماج عناصر من الميليشيا المتحالفة مع الحكومة، في إطار الهياكل المسيرة للمدينة.

ورفعت قوات تنسيقية الحركات الأزوادية، الثلاثاء الماضي، درجات التاهب، فور وصول العشرات من السيارات والمسلحين التابعين لجماعة "غاتيا"، إلى مدينة كيدال، دون وقوع اشتباكات بين الطرفين. وسعت "غاتيا"، من خلال هذه الخطوة، إلى تطبيق اتفاق سابق، سمح لها بحضور جزء من مقاتليها في كيدال، في وقت اعتبرت تنسيقية الحركات الأزوادية، قدوم الميليشيا للمدينة متسرا وغير منسق.



خالد نجم:

حكومة السراج ستحتل

بثقة النواب بعد

استجابتها لمطالبه

وأكد خالد نجم أن تجميد المادة الثامنة، يهدف في الأساس إلى إنقاذ الصخيرات وعدم الدخول في قضايا صدامية، نافيا أن يكون قائد الجيش خليفة حفتر يمثل عقبة في طريق تنفيذ اتفاق الصخيرات، أو أن يكون مارس ضغوطا لتجميد المادة الثامنة.

ومنذ أيام تتوالى التصريحات الغربية

والثقافة في الحكومة الليبية خالد نجم، أن تحظى حكومة السراج بثقة مجلس النواب بعد استجابتها لمطالبه. وأكد لـ "العرب" أن رفض تشكيل الحكومة في المرة الأولى لم يكن طعنا في الصخيرات ولا محاولة للانقلاب عليه، لكنه جاء وفقا لرؤية سياسية لما يجب أن تكون عليه حكومة تسيير أعمال مصغرة.

وأقر الوزير الليبي أن هناك أطرافا متصلبة في أرائها ومطالبها تحاول عرقلة اتفاق الصخيرات منذ توقيعه، لكن رغبة الليبيين في الحفاظ على بلدهم، ستدفع الجميع إلى التوافق وتأجيل مناقشة القضايا الخلافية (مثل المادة الثامنة) بشكل موسع بعد الانتهاء تماما من تشكيل حكومة السراج.

محمد الشوافي

◀ القاهرة - تعيش ليبيا ساعات حاسمة تحدد مدى قدرة المواطنين على إعلاء مصلحة البلاد، حيث يعقد مجلس النواب الليبي، الإثنين والثلاثاء، جلسات للتصويت على منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج بعد إعادة تشكيلها من جديد.

وكانت المفاوضات الليبية بمنتهج الصخيرات المغربي انتهت الجمعة إلى الاتفاق على تشكيل حكومة إنقاذ ليبية مصغرة تتكون من 12 وزيرا، على أن يتم الإعلان عن الحقائق والوزراء المكلفين في غضون ثلاثة أيام.

وفي هذا الصدد، توقع وزير الإعلام



لـ وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني يزور المنطقة العسكرية العازلة على الحدود مع ليبيا، معلنا انتهاء القوات المسلحة من مد جدار ترابي على طول الحدود مع ليبيا ضمن خطته لتعزيز المراقبة ومكافحة الإرهاب والتخريب.



«في حالة فوزي بالرناسة الأميركية، يمكنني التعامل بشكل جيد مع الصين، ويمكن لبكين أن تنتج حلولا وبشكل سريع لمشكلة كوريا الشمالية».

دونالد ترامب
المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية

«أثينا وعدت بالكثير في ما يتعلق بتأمين الحدود الخارجية لأوروبا، ولكننا لم توف سوى بالقليل، ولهذا السبب فإن الصبر مع اليونان بدأ ينفد بخصوص أزمة اللجوء».

مانفريد فيبر
سياسي ألماني



انقسام أوروبي غير مسبوق على وقع تدفق اللاجئين

● **بيغيدا تحشد على نطاق واسع بعد اعتداءات كولونيا ● بدء تشكل تيار أوروبي لمناهضة الحركة المتطرفة**



الخوف يتعمق

ودعت حركة بيغيدا التي ظهرت في ألمانيا في خريف 2014 إلى تنظيم مسيرات، السبت، حاشنة أنصارها في 14 بلدا أوروبيا على المشاركة بأعداد كبيرة في مسيرة مناهضة للمهاجرين تحمل شعار "أوروبا القلعة الحصينة".

وفي برمنغهام وسط إنكلترا قالت الشرطة إن نحو 150 من أنصار بيغيدا احتشدوا في مسيرة، بينما تجمع 60 آخرون من المناهضين للحركة. وجرت تظاهرات أخرى في وارسو وبراتيسلافا، ومدينة مونبيلييه الفرنسية ومدينة غراز جنوب النمسا.

وفي دبلن اندلع عراك بين أشخاص تجمعوا للاحتجاج على انطلاق بيغيدا بأيرلندا وآخرين شاركوا في انطلاقها. وفي أمستردام تجمع المئات من الموالين والمناهضين لبيغيدا ورفعوا لافتات من بينها "أهلا باللاجئين" و"لا أهلا بالإسلاميين".

الحكومات الأوروبية إزاء تحركاتها التي تتسم بالعنصرية.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لتظاهرات بيغيدا، فإن حركة معادية لأنشطتها بدأت بالتشكل في أكثر من عاصمة أوروبية ونجحت في تنظيم احتجاجات مناهضة لها. وتجمع أنصار بيغيدا على ضفة نهر إلبه الذي يعبر عاصمة مقاطعة ساكسونيا الألمانية احتجاجا على "الهجرة الكثيفة والإسلمة".

ولم يشارك لوتزن باخمان الذي أسس الحركة في التجمع بسبب وعكة صحية، بحسب ما أعلن المنظمون.

وأفادت تقارير إخبارية أن بضعة آلاف تجمعوا بهدوء ملوحين بأعلام ورافعين لافتات مناهضة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على وقع انتقادات لسياستها المنفتحة في ملف الهجرة.

وفي المقابل سار المئات من الأشخاص عصرا في تظاهرة مضادة داعين إلى التسامح. وكتبت الصحافة الألمانية إن عدد هؤلاء تجاوز ألفين بقليل، أي أقل بكثير من عشرة آلاف كانت توقعاتهم الشرطة. وأطلق هؤلاء شعارات "لا مكان للنازيين" و"لا نحتاج إلى كراهية الأجانب أو الغوغائية أو بيغيدا".

وفي براغ احتشد نحو خمسة آلاف شخص في مسيرة نظمها جماعتان يمينتان، وفي أمستردام طاردت شرطة الخيالة جماعات مؤيدة وأخرى معارضة لبيغيدا واعتقلت عشرة أشخاص على الأقل.

وفي كاليه الفرنسية، والتي تضم مخيما لللاجئين الساعين للوصول إلى بريطانيا، فرقت الشرطة مسيرة مماثلة واعتقلت نحو 20 شخصا، بحسب السلطات المحلية.

تظاهرات معادية للمهاجرين في 14 بلدا أوروبيا تحوّل حركة بيغيدا، من حركة ألمانية محلية إلى حركة أوروبية وإقليمية، وسط تجاهل كلي من الجهات الرسمية في أوروبا لأنشطتها، ما دفع بالكثيرين إلى خلق حركة مضادة للحد من أنشطة بيغيدا العنصرية.

□ **دريسدن (ألمانيا) -** نظمت حركة أوروبيون وطنيون ضد أسلمة الغرب والمعروفة اختصارا في ألمانيا بـ"بيغيدا" مسيرات في عدة مدن أوروبية، السبت، احتجاجا على وصول مئات الآلاف من المهاجرين.

ونشأت هذه الحركة في مدينة دريسدن الألمانية في 2014، حيث يستغل مؤيديها زيادة عدد طالبي اللجوء في التحذير من مخاطر اجتياح المسلمين لألمانيا.

وبعدما كانت الحركة تختفي، استعادت قوتها مستفيدة من تنامي المشاعر الشعبية القلقة تجاه قدرة ألمانيا على استيعاب 1.1 مليون مهاجر وصلوها في 2015.

واستفادت الحركة كذلك من مزاعم بتورط مهاجرين في اعتداءات على نساء في كولونيا ليلة رأس السنة، وتقول إنه دليل على فشل سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

غير أن اللافت للانتباه في تظاهرات السبت، هو نجاح الحركة في تنظيم مظاهرات بعدة مدن أوروبية أخرى منها أمستردام وبراغ والنمسا ومدينة برمنغهام الإنكليزية وكاليه الفرنسية وغيرها.

ويقول مراقبون إن الحركة المتطرفة نجحت في تحويل نفسها إلى مستفيدة من تنامي مشاعر العداء للأجانب وخاصة اللاجئين من حركة محلية في شرق ألمانيا إلى حركة أوروبية وإقليمية قادرة على حشد الآلاف من أنصارها في شتى أنحاء القارة.

ويؤكد هؤلاء أن الحركة لن يكون بمقدورها التوسع على هذا النطاق لولا التساهل الرسمي الذي حظيت به أنشطتها أو على الأقل غض الطرف الذي انتهجته

مجلس الأمن ينعقد لوضع حد لاستفزازات كوريا الشمالية

أنها تعارض برنامجها لتطوير أسلحة نووية. وقالت روسيا التي وثقت علاقاتها مع كوريا الشمالية في السنوات الأخيرة، إن إطلاق الصاروخ لا يمكن إلا أن يثير "احتجاجا شديدا".

وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية طلبت الاجتماع بعد أن أطلقت كوريا الشمالية صاروخا بعيد المدى، حاملا ما وصفته بقمر صناعي في تحد للغرب. وتناقش الولايات المتحدة والصين توسيع عقوبات الأمم المتحدة على

□ **بيونغ يانغ -** يعقد مجلس الأمن اجتماعا طارئا بناء على طلب واشنطن وطوكيو وسول لمناقشة إطلاق بيونغ يانغ صاروخا بعيد المدى، فجر الأحد.

ويعقد الاجتماع وسط إدانة دولية من التجربة الكورية الشمالية، كما شمل الامتصاص الدولي روسيا والصين أيضا.

وعبرت بكين عن أسفها ودعت كل الأطراف إلى التصرف بحذر والتخلي عن اتخاذ خطوات من شأنها إثارة التوترات. والصين حليفة رئيسية لكوريا الشمالية على الرغم من

كوريا الشمالية ردا على تجربتها النووية الأخيرة الشهر الماضي. وقال دبلوماسيون إنهم يأملون في إجراء تصويت في وقت لاحق هذا الشهر. وقال دبلوماسي آخر إن إطلاق الصاروخ سلط الضوء على الحاجة "لإجراء قوي" من المجلس ضد كوريا الشمالية.

وأطلقت كوريا الشمالية صاروخا بعيد المدى الأحد يحمل ما قالت إنه قمر صناعي، لكن جيرانها وواشنطن انتقدوا عملية الإطلاق بوصفها اختيارا صاروخيا يتحدى عقوبات الأمم المتحدة بعد أسابيع من إجراء

بيونغ يانغ تجربة نووية. وقالت القيادة الأميركية الاستراتيجية إنها رصدت صاروخا يدخل الفضاء وقال جيش كوريا الجنوبية إن الصاروخ وضع جسما في مدار. وقالت كوريا الشمالية إن إطلاق قمرها الصناعي الذي يحمل اسم الزعيم الراحل كيم جونج إيل تم "بنجاح تام" وأن القمر الصناعي يقوم بالدوران حول الأرض كل 94 دقيقة. وأصدر أمر الإطلاق ابن الزعيم الراحل الزعيم كيم جونج أون الذي يعتقد أن عمره 33 عاما.

الولايات المتحدة تحاصر المتطرفين في الداخل

ولم تدرج أي من الجماعات المحلية ضمن هذا التصنيف، الأمر الذي ساهم في خلق تفاوت في الاتهامات التي يواجهها المشتبه بانهم متطرفون دوليون والاتهامات الموجهة للمتطرفين المحليين. وتشير تقارير إلى أن المشتبه في كونهم من الإرهابيين المحليين يواجهون عموما اتهامات أقل شدة من المتهمين بارتكاب أفعال باسم تنظيم الدولة الإسلامية وذلك منذ بدأ المدعون يستهدفون تلك المجموعة في أوائل 2014.

وعلى مدى العامين الأخيرين اتهم 27 شخصا بالتآمر لارتكاب اعتداءات داخل الولايات المتحدة أو التحريض عليها باسم تنظيم الدولة الإسلامية. وواجه هؤلاء اتهامات بلغ متوسط عقوباتها السجن 53 عاما. وكانت العقوبات التي يواجهها نصف هؤلاء أعلى من هذا المتوسط بينما واجه النصف الثاني عقوبات أقل منه.

وفي الفترة نفسها تم توجيه اتهامات بالقيام بأنشطة مشابهة لـ 27 شخصا يعتنقون فكرا مناهضا للحكومة نشأ في الولايات المتحدة. وكان متوسط العقوبات التي واجهها هؤلاء السجن 20 عاما. وقال المسؤولون إن الوزارة اعترافا منها بأن التهديدات المحلية "سريعة التطور ومن الممكن أن تتزايد" جعلت تعطيل أنشطة أمثال هؤلاء الإرهابيين عنصرا رئيسيا في مساعيها الأوسع لمكافحة الإرهاب. وقد نشطت وزارة العدل في متابعة المتطرفين المحليين بعد أن فجر تيموثي مكفاي مبنى حكوميا في مدينة أوكلاهوما عام 1995 في هجوم أسفر عن سقوط 168 قتيلا.

وحولت الحكومة تركيزها إلى الإرهاب الدولي بعد أن قتل تنظيم القاعدة ما يقرب من 3000 أميركي في 11 سبتمبر عام 2001. غير أن نشاط مناهضين للحكومة عاودوا الظهور في السنوات الأخيرة من أمثال المجموعة التي احتلت محمية للحياة البرية في شرق ولاية أوريغون الشهر الماضي.

□ **واشنطن -** تدرس وزارة العدل الأميركية إجراء تعديلات قانونية للتصدي لما ترى أنه خطر متزايد من المتطرفين المحليين المناهضين للحكومة في الوقت الذي تصعد فيه من جهودها لمنع وقوع هجمات على الأراضي الأميركية من جانب أشخاص يستلهمون فكر تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال جون كارلسن رئيس إدارة الأمن الوطني بالوزارة إن الجماعات المتطرفة التي تحركها مجموعة من الفلسفات التي نشأت في الولايات المتحدة تمثل "خطرا واضحا وحاضرا".

وأضاف "بناء على التقارير الأخيرة والحالات التي نراها، يبدو أننا في بيئة متصاعدة".

وفي 2015 وجهت وزارة العدل اتهامات إلى عدد من المشتبه في أنهم من المتطرفين المحليين من بينها محاولة تفجير قواعد عسكرية أميركية وقتل ضباط شرطة وإلقاء قنابل حارقة على مدرسة ومبان أخرى في بلدة تسكنها أكثرية من المسلمين بولاية نيويورك.

غير أن المدعين الاتحاديين الذين يتولون قضايا المتطرفين المحليين مازالوا يفتقرون إلى أداة قانونية مهمة استخدموها على نطاق واسع في العشرات من القضايا ضد المشتبه بهم الذين يعتنقون فكر تنظيم الدولة الإسلامية وتتمثل في قانون يحظر دعم الجماعات التي تصنف كجماعات إرهابية.

وامتنع كارلن ومسؤولون آخرون في وزارة العدل عن قول ما إذا كانوا سيطلبون من الكونغرس سن قانون مقابل للمتطرف المحلي أو التعليق على التعديلات الأخرى التي قد يتعاونها لتشديد الحرب على المتطرفين المناهضين للحكومة.

وتجسد وزارة الخارجية الأميركية المنظمات الإرهابية الدولية التي يحظر القانون تقديم "الدعم المادي" لها.

◀ اعتقلت الشرطة الإسبانية، الأحد، خلال حملة مدامات نفذت فجرا بمنطقة ليكانتي وبلنسية الواقعتين على البحر المتوسط وجيب سبتة في شمال أفريقيا، سبعة أشخاص يتشبه بأن لهم صلة بجماعات إسلامية متشددة.

◀ أعلنت السلطات التركية عن ضبط 34 مهاجرا أفغانيا بينهم نساء وأطفال، تسلوا إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية تمهيدا للانتقال إلى اليونان عبر زوارق مطاطية. وناشد بعض منهم الشرطة التركية، بالا يتم ترحيلهم إلى بلادهم كي لا يقتلوا.

◀ اعتقلت الشرطة الباكستانية 35 مشتبه بها و قتلت اثنين من المسلحين خلال تبادل لإطلاق النار، الأحد، في مدينة كويتا. وتجري هيئات تطبيق القانون مدامات في مختلف أنحاء المدينة في أعقاب هجوم انتحاري دموي وقع السبت.

◀ ذكر مسؤولون، الأحد، أن رجل شرطة قتل وأصيب ثمانية من بينهم أربعة قضاة في انفجار قبيلة جرى التحكم فيها عن بعد استهدفت سيارة كان يستقلها قضاة في إقليم لوجار وسط أفغانستان.

◀ اتفق زعماء هايتي على تشكيل حكومة انتقالية لتولي السلطة من الرئيس ميشيل مارتيلي في خطوة لم تفلح في تهدئة المحتجين. وبموجب هذا الاتفاق سينتخب البرلمان رئيسا مؤقتا لفترة أربعة أشهر.

◀ أفادت بيانات للشرطة اليونانية بأن سكايا في ضاحية مدينة تسالونيكي، اقتحموا ثكنة مهجورة لمنع أعمال بناء وتشيد مركز خاص باستقبال اللاجئين في الثكنة.



«من بين ملامح تعطيل الديمقراطية ببلداننا العربية تفشي الأمراض الاجتماعية من قبيل الرشوى والعش والمحسوبية والفساد وتمهيش الكفاءات وكبت الحريات والتكئيل بالمعارضين».

محمد معاوي
كاتب مغربي

«الديمقراطية بمفهومها العام تعتبر من أساسيات التنمية المستدامة، ويجب ألا ننخدع بتسارع معدل النمو لفترات قصيرة في ظل نظم شمولية دكتاتورية، فسرعان ما تنقلب إلى دمار».

سلطان ابو علي
وزير الاقتصاد المصري الأسبق

الدول العربية.. القصور في التطوير السياسي يؤجج التوترات

● الديمقراطية لا تتحقق إلا بضمان التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ● تجذير المواطنة عربيا بحاجة إلى فضاء سياسي جديد



الشعوب تثور أحيانا بلا جدوى

التطورات غير المتوازنة للمجتمعات العربية لم يصاحبها تطور مقابل في المؤسسات الاجتماعية والأنظمة السياسية

القيد به دون المعدل العالمي والذي يعتبر أحد المؤشرات الدالة على تقدم الدول نحو إرساء مجتمع المعرفة كونه المدخل الرئيسي لأي نهضة أو تغيير؛ تعليم متاح أمام جميع أبناء الوطن يضمن لهم فرصا متساوية، وبمستوى رفيع قادر على خوض غمار المنافسة في مجتمع المعرفة، تعليم يربي على الاستقلالية والحرية في الاختيار والاحترام وبذل الجهد في الفهم، والابتكار بدل الحفظ والتلقين، وتنمية شخصية الإنسان العربي، وهو ما من شأنه إحداث ثورة ثقافية حقيقية واجتثاث الأمية والقطيعة مع الموروث الثقافي الاستعماري السلبي والتصالح مع التراث والانفتاح على الحضارة الإنسانية في جوانبها العلمية والتكنولوجية والفكرية والأدبية الراقية وليست تلك الحداثة الوضعية المسوخة.

ويطالب الباحث بأن تنصب الجهود على ميدان التعليم وأن تستثمر فيه الأموال. فراس المال البشري هو الثروة التي يمكن أن تنافس بها البلدان العربية في عالم اليوم خاصة أن معظم سكانها شباب وهو ما يشكل تحديا حقيقيا وفرصة في الآن نفسه.

وتؤشر الدراسة على أزمة "ازدواجية التعليم" في معظم البلدان العربية، فهناك تعليم عمومي يُعاني عدة اختلالات وضعفا في المستوى والمضمون والمنهاج يؤدي إلى تفريغ العطالة، وهناك تعليم خاص غير متاح للجميع يتميز بمستوى مرتفع يسمح لخريجيه بالحصول على أحسن المناصب، مما يخلق شرخا اجتماعيا ويؤدي إلى إعادة إنتاج البنى الاجتماعية نفسها.

ويحذر الباحث من تحديات كبيرة ستواجهها البلدان العربية في المستقبل، من أهمها ضرورة الحد من الفقر، وتوفير فرص العمل لاستيعاب الأعداد المتزايدة من العاطلين عن العمل، وضرورة تحقيق قفزة نوعية في مجال التكنولوجيا، فضلا عن محاولة استغلال الموارد المتاحة بالطرق المثلى. وتتطلب تلك التحديات مواصلة الجهود

التنموية، من خلال توفير بيئة اقتصادية النمو واجتماعية ملائمة في تحقيق استدامة النمو ورفع مستوى المعيشة. وإن يدعو الباحث إلى مغادرة المرواحة في المكان عند مفترق طرق بين التقدم والرغبة في التغيير وبين التنمية المتعثرة والأزمات، فإنه ينفى إمكانية أن تنهض أي ديمقراطية دون تنمية اقتصادية وعُدالة اجتماعية وتوزيع عادل للثروات، ومنع الاستغلال الرأسمالي، إذ ليس المهم امتلاك ثروات ولكن المهم هو التوزيع العادل لما هو موجود وتحقيق الاستقلال الاقتصادي. وهذا لن يتحقق في اعتقاده، إلا بتبني نموذج "الدولة الإنمائية" التي تتحمل مسؤوليتها في النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، منتقدا سياسة "الخصوصة" وبرامج التكيف الهيكلي التي نهجتها بعض البلدان العربية وما رافقها من اختلال وفساد فابانت عن فشلها في تحقيق الأهداف التي رُسمت لها.

انتماءً للوطن، ودرجة المواطنة مرتبطة بمدى الشعور بهذا الانتماء كونه هو الارتباط الوثيق بالوطن. وثمة علاقة عميقة وجوهرية، بين مفهوم المواطنة والأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة. فالمواطنة، من وجهة نظر الباحث، كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التدافع والتنافس في الفضاء الاجتماعي، بل تضبطها بضوابط الوطن ووحدته القائمة على احترام التنوع وليس على نفية، والساعية إلى تمتين قاعدة الوحدة الوطنية، حتى يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها، وأنها لا تشكل نفيا لخصوصياتهم، وإنما مجالا للتعبير عنها بوسائل منسجمة وواضحة.

ولتكريس مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي، يدعو الباحث إلى إنشاء "دولة الإنسان" التي تمارس الحياد الإيجابي تجاه قناعات ومعتقدات وأيديولوجيات مواطنيها. بمعنى ألا تمارس الإقصاء والتمهيش والتمييز تجاه مواطن بسبب معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. كما أنها لا تمنح الأقضية لمواطن بفضل معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. فهي مؤسسة جامعة لكل المواطنين، وهي تمثل في الحصلة الأخيرة مجموع إرادات المواطنين. ولقيامها لا بد من مقومات أساسية هي: المساواة بين المواطنين، ويمكن المرأة وضمان حقوقها، والمشاركة السياسية، ووجود مجتمع مدني فاعل من خارج أجهزة السلطة، وعدم إضفاء طابع القداسة على الحاكم.

يُفيد الباحث بأن المواطنة تبنى عن طريق بناء ديمقراطية حقيقية لا ترتبط بنظرة مقتصرة على الانتخابات وإنما الديمقراطية التي تعبر عن المشاركة السياسية والحوار وكذا تفاعل الجمهور، ويجب أن يكون الهدف الحاسم للنقاش العام في ممارسة الديمقراطية مرتبطا بفكرة مركزية وهي العدالة.

النهضة الاجتماعية والاقتصادية

يقول المفكر مالك بن نبي "إن مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارته، ولا يمكن لشعب أن يفهم أو يحل مشكلته ما لم يرتفع بفكرته إلى الأحداث الإنسانية، وما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات أو تهدمها". ومن هذه النظرة يستنتج الباحث أن الأساس الأول لأي بناء حضاري هو التعليم الجيد والشامل، وأن عدم تحرك البلدان العربية في معظمها بالسرعة اللازمة لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بما لديها من أصول معرفية وتحفيز الابتكار المحلي والانتقال إلى نماذج تنموية تركز على الثقافة؛ أدى إلى عجزها عن توفير فرص عمل كافية أو مُرضية وباجور مناسبة لملايين العرب وجلهم من الشباب.

وفي هذا السياق يستدعي الباحث مسألة الهوية الضائعة والتصالح مع الذات، وهو ما لن يتحقق برأيه دون إصلاح حقيقي للتعليم، وخاصة التعليم العالي الذي لا يزال معدل

تعرف أزمتا سياسية خطيرة في الوطن العربي، فكل هذه الدول تعترف بالعديدة وحرية تأسيس الجمعيات ولكنها تحكم قبضتها عليها وتمنع في مراقبتها، وهو ما يحد من قدرتها على الحركة والعمل بطريقة مستقلة؛ فالنظام السلطوي معاد بطبيعته لكل استقلالية فردية أو جماعية، في حين أنها شرط لاحترام الحريات والحقوق الفردية والجماعية، وإقامة ديمقراطية حقيقية، ستعمل بدورها على القضاء على التطرف والعنف بصفة الية. مضيفا أن المشكل الأساسي في البلدان العربية يتعلق بالأمن الإنساني قبل أن يكون أمنا سياسيا؛ أي بمفهومه العام كالعدالة الاجتماعية والأمن الغذائي والأمن الثقافي وهي التي تعتبر في الواقع البنيات الأساسية لضمان الأمن السياسي الذي تلطمح إليه شعوب المنطقة. ووفق الباحث فإن الصلة بين التنمية والديمقراطية صلبة بديهية، فهناك ارتباط بينهما لأن الديمقراطية تشكل الأساس طويل الأجل والوحيد لاحتواء المصالح المتنافسة العرقية والدينية والثقافية. وهما مترابطتان، كون الديمقراطية حقا أساسيا من حقوق الإنسان، والنهوض بهذا الحق في حد ذاته يعتبر إجراء مهما من إجراءات التنمية. ففي ظل الديمقراطية تكون حقوق الإنسان محترمة في الممارسة، وتشكل ضمانة للديمقراطية، لكن هذا الترابط سيتلاشى ما لم يتم الاهتمام بتحقيق التنمية الاقتصادية.

ويستشفُّ الباحث من دروس التنمية الفاشلة أن التنمية لا تأتي بالمساعدات الاقتصادية وحدها، لكنها كذلك مرتبطة بالتنظيم البنيوي للمجتمع. وفي هذا السياق تم الإقرار بأنه لا تنمية دون ديمقراطية ولا ديمقراطية دون احترام حقوق الإنسان، وأخيرا لا ديمقراطية دون تنمية.

إن المواطنة الحقّة، حسب الباحث، لا تتحقق إلا إذا علم المواطن حقوقه كاملة (مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية)، وعمل على ممارستها والسعي لتحقيقها وعدم التنازل عنها. وبهذا المعنى تكون المواطنة في نهاية المطاف

باتت إشكالية العلاقة بين التحول الديمقراطي والتنمية أكبر التحديات التي تواجه الأنظمة العربية اليوم، لا سيما بعد مرحلة "الربيع العربي" التي كشفت الستار عن رغبة الشعوب العربية في تحقيق مكاسب تنموية وسياسية تحاكي نماذج الدول المتقدمة. ولكن رغم هذه الضغوط التي لم تعد خفية عن الساسة العرب، إلا انه عمليا لا يوجد أي نموذج عربي متكامل نجح في بلورة رؤية سياسية متكاملة تكفل تحقيق المطالب الشعبية العريضة.

على الموارد، وعلى السلطة السياسية، وعلى التعليم، والصحة، والعدالة.

ويتوقع الباحث أن يؤدي عجز الإطار التنظيمي للدولة عن استيعاب هذه القوى السياسية الجديدة بأسلوب سلمي، إلى لجوء هذه الأخيرة إلى الوسائل العنيفة لفرض وجودها على الساحة السياسية، فتجتاح هذا الأخير الأزمات والاضطرابات والفوضى وعدم الاستقرار، وهو الوضع الذي تعيشه العديد من البلدان العربية.

ويلفت الباحث إلى أن أمثل النماذج السياسية من حيث أداء الدولة لوظائفها التطويرية هي تلك التي تتميز بالمرونة وبالقدرة على الخروج من الصور الجامدة لتتحدى بالواقعية السياسية وتطبع بالمرونة اللازمة، فتفسر في الطريق الطبيعي للتطور سيرا متزنا ينسجم مع درجة تضخ المجتمع السياسي الذي تمثله.

وبالرجوع إلى العالم العربي، يربط الباحث الأزمات الحادة التي تعرضت – وتعرض لها – الدول العربية بتفاعل وتطور عناصر الأنظمة القائمة فيها من النواحي

السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ذلك أن التطورات غير المتوازنة لمختلف العناصر المكونة للمجتمعات العربية لم يصاحبها تطور مقابل في المؤسسات الاجتماعية والأنظمة السياسية التي ظلت جامدة.

وبراي الباحث، فقد أدى هذا الجمود إلى إحداث فجوة بين المجتمعات وبين الأنظمة التي لم تستطع استيعاب القوى السياسية الجديدة، سواء بالوسائل السلمية أو حتى بوسائل العنف، والتعبير عن التطورات الاجتماعية المستجدة. ومع اتساع هذه الهوة، تتولد الحاجة الماسة إلى إدخال تغيرات جذرية وفجائية على النظام والمؤسسات لجعلها متوافقين ومنسجمين مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي لا يمكن للبلدان العربية أن تتفادى حدوثها إلا بإقرار التوازن والاستقرار، والاعتماد في التطور السياسي على مبدأ مشروعية الحكم الديمقراطي، ورفع التناقض الحاصل بين التطور الاجتماعي وعدم مرونة بعض المؤسسات.

الأمن والديمقراطية وتحقيق المواطنة

ويقدم الباحث مفهوما جديدا للمخاطر والتهديدات التي تحدق بكيان الدولة العربية لافتا إلى طبيعة "العدو" التي تغيّرت من وحدة سياسية واضحة هي الدولة – الأمة التي تحتكر الوسائل الشرعية للقهر، على حسب تغيير عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، إلى مجموعة من الفواعل قد تكون سياسية دولية أو سياسية خاصة أو حتى العاهات والأمراض المعدية أو الجريمة المنظمة. ففي فترة ما بعد الحرب الباردة، هناك أخطار ذات طبيعة متغيرة؛ قد تذهب من الإيزد إلى التطرف الديني سرورا بالمخدرات وازدياد حرارة الأرض، والجريمة، والبطالة، والمافيا، والكوارث الطبيعية. فلم تعد التهديدات في مجملها خارجية، بل إن أكبر تهديد للدولة والمجتمع أصبح ينبع من الداخل.

وينادي الباحث بتغيير العقيدة الأمنية للأنظمة السياسية العربية، بمعنى حماية المجموعات والأفراد في مواجهة العنف الداخلي إلى جانب الدفاع عن الأقاليم والمجموعات ضد أي اعتداء خارجي؛ فالفرد، برأيه، وليس الدولة هو الذي يجب أن يكون المرجع للأمن. ويوضح الباحث أن السلطوية هي خاصية مشتركة لكل الدول والأنظمة التي

همام طه

لا تعيش المجتمعات العربية الحديثة في المرحلة الثالثة من المسار التاريخي لتطورها السياسي والاجتماعي. فبعد مرحلة الاستعمار جاءت مرحلة "الدول الوطنية" أو "الدولة – الأمة" بنخب سلطوية ثورية وعسكرية، مع سرديات قومية وأممية وأحلام أيديولوجية. لكن فشل هذه النماذج بعد عقود أدى إلى ظاهرة الاحتجاجات الاجتماعية – السياسية التي انطلقت في تونس ومن ثم سرت شرارتها في العالم العربي وما ارتبط بها من انهيار فكرة "السلطة – الإله" والنظام الذي لا يُعْهَر. وبعد النموذجين الاستعماري وشبه الدولة، نجد اليوم أنفسنا في لحظة "ما بعد الدولة الوطنية" حيث انعدام الاستقرار والنفسخ الاجتماعي وحروب الهويات. وحسب باحث مغربي، كان يرجئ من "الربيع العربي" أن يكون صفحة جديدة في تاريخ هذه الشعوب مفتوحة على الكثير من الاحتمالات المتفاائلة بغد عربي أفضل.

عبد العالي حور:

هناك تعليم عمومي يعاني ضعفا في المستوى والمضمون يؤدي إلى تفريغ العطالة

ويشير الباحث عبدالعالي حور في ورقته الموسومة "مداخل وأسس الاستقرار في الوطن العربي" إلى ما تعانيه المجتمعات العربية الآن من عدم الاستقرار لأسباب تتعلق بطبيعة تركيب السلطات السياسية، فضلا عن الانقسامات التي تعانيها، وعدم الوفاق الجماعي على وجودها الشرعي وكذلك ضعف بنيتها السياسية والهيكلية. مؤكدا أن الخروج من هذا المازق يتطلب استراتيجة متكاملة تتضمن تفعيل الدور الإيماعي والتنشيطي للدولة، وتوثيق الترابط بين الأمن والديمقراطية والتنمية، وترسيخ قيم المواطنة الكاملة، وإحداث النهضة الثقافية والازدهار الاجتماعي، وتنضيج البدائل الاقتصادية.

وجاء في الورقة البحثية أن عدم الاستقرار الذي تعانيه أغلب المجتمعات العربية في الوقت الحاضر له انعكاساته على كل الصعيد الاقتصادي والاجتماعية والسياسية، والتي غالبا ما تكون أسبابها الأساسية عدم فعالية السلطات السياسية وانحيازها لفئة أو طائفة، حيث لم تعكس إرادة الجماهير الشعبية في قراراتها السياسية، ولم تعمل على تحقيق حريتها وكرامتها الإنسانية.

ويؤكد الباحث أن المسار الذي اتخذته الثورة في بلدان مثل سوريا وليبيا واليمن، والوضع في العراق، يزيدان تعميق حالة عدم الاستقرار ويوفران بيئة مناسبة لتقوية الاتجاهات المناهضة لبناء دولة ديمقراطية. وبناء عليه يطرح الباحث سؤالا مركزيا هو: ما هي الأسس التي يمكن الانطلاق منها لتحقيق الاستقرار في الوطن العربي؟

تفعيل الوظيفة التطويرية للدولة

بداية تعرف المجتمعات السياسية، في كل مرحلة من مراحل تطورها، تغييرات في مقومات العلاقات السياسية المرتبطة بواقع التغيير الاقتصادي والاجتماعي، تؤدي بها إلى الانتقال من وضع إلى آخر. ومن شأن هذا التغيير الذي يفرز الاختلال في علاقات التوازن بين مختلف العناصر أو الأجزاء المكونة للجسم السياسي، أن يُحدث سلسلة من التأثيرات في صورة توترات خطيرة، قد تسفر عن ثورات أو انقلابات سياسية أو اجتماعية كبرى، إذا لم يكن مصحوبا بنقلة على طريق التطور السياسي الدائم والمستمر من خلال التطوير المستمر للقواعد القانونية الملائمة والمناسبة، والارتقاء بالتخطيمات والمؤسسات الأكثر فعالية، إلى مستوى يجعلها تستجيب لكل تغير عادي أو مفاجئ. ومن هذا الجانب يبدو الارتباط الوثيق بين الوظائف التقليدية أو القانونية للدولة، وبين وظيفتها التطويرية؛ فهذه الأخيرة تتمثل بسعي الدولة، ومن خلالها النظام السياسي، إلى القيام بمجهود سياسي – قانوني لتطوير وتكيف الأنظمة القانونية بشكل دائم، وفي طليعتها الوثيقة الدستورية، تطوير يعني هذه الأنظمة القانونية قادرة على تحقيق التوازن، وعلى استيعاب الأوضاع الاجتماعية الجديدة وكل القوى السياسية الجديدة بشكل سلمي. وتشكل حلا لعدم المساواة في الحصول



المواطنة العربية



«يسعى روحاني إلى تكرار تجربة التحالف مع التيار الإصلاحي وبعض القوى السياسية المعتدلة داخل الطيف الأصولي، وهو التحالف الذي قاده إلى الفوز بكرسي الرئاسة»، فاطمة الصمادي باحثة أردنية

«استفاد رفسنجاني والمعتدلون كثيرا من التطورات التي جرت منذ تنصيب حكومة روحاني، خاصة الاتفاق النووي وانعكاساته، لذا فإن فرصهم في الانتخابات تبدو كبيرة»، صادق زيبا كالم أستاذ العلوم السياسية بإيران



في العمق

الانتخابات البرلمانية في إيران.. استفتاء فقدان الأمل على روحاني

● الشباب الإيراني مستاء من عدم إيفاء روحاني بوعوده ● المنظومة الحقوقية في إيران تواصل قمع المرأة



◀ إيران لم تتخذ خطوات تذكر في سبيل زيادة الحريات السياسية والثقافية إذ ركز الرئيس اهتمامه على التوصل للاتفاق النووي

الثورة. فهوّاء لن ينسوا الناس من أمثال أبي وسيتفهمون الأمن ومشاكلنا.“ وقد دعا روحاني إلى فرض قيود على مشاركة الدولة في المشروعات وشن حملة للقضاء على الفساد ورفع الكفاءة لإنهاء عزلة إيران الدولية والمساهمة في إنقاذ الاقتصاد. وفتح روحاني الباب أمام الاستثمارات الأجنبية بما في ذلك الشركات الأميركية مجازفاً بذلك بمواجهة مع الفصائل المحافظة التي تتمتع بنفوذ كبير وتعارض خطته لفتح الاقتصاد الإيراني أمام العالم خشية تسلل القيم الغربية والنفوذ الغربي. وقال بعض الساسة المؤيدين للإصلاح إن روحاني بحصوله على موافقة خامنئي على الاتفاق النووي استنفذ رصيده السياسي لدى الزعيم الأعلى فلم يترك شيئا للإصلاحات الداخلية.

وقال دبلوماسي غربي في طهران “ربما يريد روحاني إحداث بعض التغييرات لكنه ليس بأي حال من الأحوال بالشخصية السياسية المعارضة للمؤسسة الدينية“. وأضاف “أبنا كان الفصل السياسي الذي سيفوز بالأغلبية في البرلمان فالسلطة النهائية ستظل في يدي السيد خامنئي“.

منظومة حقوقية فاشلة

يقول دعاة حقوق الإنسان إن إيران لم تتخذ خطوات تذكر في سبيل زيادة الحريات السياسية والثقافية إذ ركز الرئيس اهتمامه على التوصل للاتفاق النووي مع القوى العالمية لإنهاء العقوبات الدولية التي عرقلت الاقتصاد. وترفض إيران أي اتهامات بأن سياساتها فيها تمييز ضد النساء وتقول إنها تطبق الشريعة الإسلامية.

علما وأن الصلاحيات التي يمنحها الدستور للرئيس محدودة والسلطة الحقيقية في يدي خامنئي الذي يوجه انتقادات حادة للغرب لاستخدامه النساء كأداة للإعلان عن المنتجات وإشباع “الاحتياجات الجنسية بطرق فوضوية غير شرعية“.

والنساء في إيران يمثلن أكثر من نصف السكان وهن من بين الأفضل تعليما في الشرق الأوسط ويصل معدل الإمام بالقراءة والكتابة بينهن إلى 80 في المئة كما أنهن يمثلن أكثر من 50 في المئة من خريجي الجامعات. إلا أن القانون الإيراني يتيح للرجل تطبيق زوجته بسهولة أكبر بكثير من قدرة المرأة على الحصول على الطلاق. كما أن القانون يمنح الأب حضانة أطفاله فوق سن السابعة تلقائيا. ويتعين على النساء الحصول على إذن من الرجل للسفر للخارج. كما أن شهادتهن أمام

تتجه الأنظار هذه الفترة إلى استعدادات الإيرانيين لخوض الانتخابات البرلمانية في الـ26 من فبراير الجاري والتي تتزامن مع رفع العقوبات الدولية التي جرت الشهر الماضي في ظل اتفاق مع القوى العالمية، والتي يراهن اللاعبون السياسيون عليها في هذا السباق الانتخابي. ولكن الكثير من المعطيات تكشف النقاب عن عزوف الكثير من الإيرانيين عن الانخراط في التصويت نظرا للفشل في الإيفاء بالوعود، وتردي واقع حقوق الإنسان.

وعليه فإنه من المنتظر حسب المتابعين أن يستغل معارضو روحاني بطء تفعيل الوعود بعد رفع العقوبات لاتهامه بعدم الكفاءة والمبالغة في الربط بين الاقتصاد الجيد والتسوية النووية التي تم توظيفها على أكثر من مستوى وفي أكثر من مناسبة. وقال سبتياره خريج الجامعة في مدينة راشنت الشمالية “لن أقع في نفس الخطأ مرتين. قررت عدم الإدلاء بصوتي. صوت لروحاني، فهل استطاع تحسين وضعي؟ لا لم يحدث“.

كان أنصار روحاني يأملون أن يؤدي فوزه في الانتخابات إلى تغيير اجتماعي في إيران التي تتمتع فيها النساء بحقوق أقل من الرجال في مجالات منها ما يتعلق بالميراث والطلاق وحضانة الأطفال، كما تفرض عليهن قيود في السفر وارتداء الملابس وتطبيق الشريعة الإسلامية شرطة خاصة مهمتها الحفاظ على الآداب والأخلاقية.

والآن يبذل روحاني وحلفاؤه المعتدلون جهودا كبيرة لحشد اثنين من قواعد التأييد الرئيسية لهم وهما النساء والشباب. ولم تتحقق وعود الرئيس بتخفيف القيود على الإنترنت. ولا تزال وسائل التواصل الاجتماعي مغلقة من الناحية الرسمية، وذلك رغم أن لكل من روحاني وخامنئي حسابا على تويتر.

وكان هذا الأمر محل شكوى خاصة من الشباب دون سن الثلاثين الذين يمثلون أكثر من ثلثي سكان إيران البالغ عددهم 78 مليون نسمة، وكل هؤلاء الشباب ولدوا بعد قيام الثورة الإسلامية التي أطاحت بحكم الشاه المدعوم من الولايات المتحدة عام 1979.

وقال مهندس عمره 27 عاما رفض ذكر اسمه “لن أدلي بصوتي. ما فائدة التصويت؟ أمالي تخطمت“.

وينهم الخصوم المتشددون روحاني بأنه يشجع على المزيد من الانحلال الأخلاقي في المجتمع بمناداته بالتساهل الاجتماعي. ولا يزال الساسة المعتدلون مؤمنين بنظام الدولة الدينية في إيران، لكنهم ينادون بتحسين العلاقات مع الغرب وبالمزيد من حرية التعبير وتخفيف القيود الإسلامية المشددة التي تنظم ارتداء الملابس والاختلاط بين الجنسين.

وقد رفعت العقوبات الدولية الشهر الماضي في ظل اتفاق تم التوصل إليه مع القوى العالمية الست عام 2015، مقابل تقييد البرنامج النووي الإيراني لكن خفض معدل البطالة المرتفع ورفع مستويات المعيشة سيستغرقان وقتا.

وقال الطالب حسيني (17 عاما) الذي يعمل والده عامل بناء في مدينة مشهد إن الساسة المعتدلين أهملوا الفقراء. وأضاف “سأصوت للمرشحين الذي يؤمنون بمبادئ

طهران – بدأ الكثير من الإيرانيين يشعرون بأن توقعاتهم من الانتخابات المقبلة ستكون أوهاما، وبدأوا يفقدون الأمل في رئيسهم صاحب النهج البراغماتي وفي ما وعد به من مجتمع يسوده المزيد من الحريات.

وستشهد الانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم 26 فبراير الجاري محاولة المرشحين الإصلاحيين الذين يؤيدون الرئيس حسن روحاني بصفة عامة انتزاع الأغلبية من المحافظين المتشددين في البرلمان المكون من 290 مقعدا. وستكون الانتخابات اختبارا للتأييد الشعبي لروحاني نفسه قبل الانتخابات الرئاسية التي تجري في العام المقبل.

ورغم أن الانتخابات قد لا يكون لها تأثير على السياسة الخارجية التي يرسم خطوطها الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي فقد يقوي انتخاب برلمان إصلاحي نفوذ روحاني في دفع الإصلاحات الاقتصادية لتحقيق انفتاح البلاد أمام الاستثمار الأجنبي والتجارة الخارجية.

هذا وستشهد انتخابات 26 فبراير أيضا تصويت الناخبين لاختيار أعضاء مجلس الخبراء وهو هيئة دينية يمكن أن تلعب دورا محوريا في تحديد المسار المستقبلي لإيران في السياسات الداخلية والخارجية، إذ ستقع عليه مهمة اختيار خليفة لخامنئي البالغ من العمر 76 عاما.

تراجع الرهان على روحاني

كان روحاني قد فاز في انتخابات الرئاسة عام 2013 بفضل دعم الكثير من النساء والشباب الذين شجعتهم تصريحاته عن استحقاق الإيرانيين للعيش في بلد حر وتمتعهم بما تتمتع به شعوب أخرى في مختلف أنحاء العالم من حقوق. ويلعب الرئيس روحاني اليوم على استثمار نجاح مساعيه في رفع العقوبات بعد عامين من المفاوضات النووية مع “مجموعة الخمسة زائد واحد“.

ولكن وبالعودة إلى واقع الأمور فإنه من غير المرجح أن يلمس معظم الإيرانيين الآثار الإيجابية لهذه الخطوة على المدى القريب ولا سيما في الفترة التي ستسبق موعد الانتخابات أو آخر الشهر الجاري. ذلك أن الطابع المعقد لنظام العقوبات والنظام البنكي الدولي سيعيقان حتما، حسب المراقبين، سرعة بلورة النتائج التي يراهن عليها الرئيس الإيراني لكسب ثقة الجماهير.

روحاني بحصوله على موافقة

خامنئي على الاتفاق النووي

استنفد رصيده السياسي لدى

الزعيم الأعلى

آن أوان الحصاد

خلاله عن قلقها البالغ إزاء الوتيرة العالية وتنفيذ أحكام الإعدام في ظل غياب منظومات حماية دولية معروفة منها الإعدامات دون إخبار أفراد العائلة أو محامي السجين وكذلك فرض وتنفيذ حكم الإعدام ضد المراهقين والقاصرين الذين كانت أعمارهم حين ارتكاب الجريمة أقل من (18 عاما).

كما طالب القرار النظام الإيراني بوضع حد لجميع أشكال التمييز وغيرها من حالات النقص لحقوق الإنسان ضد النساء والفتيات والأقليات القومية واللسانية والدينية، ووضع حد للقيود المفروضة ضد حرية التعبير عن الرأي والعقيدة وتشكيل جمعيات وتجمعات مسالمة. وفي الأثناء تنفي إيران أي مخالفة لحقوق الإنسان.

وقالت فاريا خميسي (58 عاما) الموظفة الحكومية المتقاعدة من طهران إنها لن تتخلى عن آمالها في المزيد من التحرر رغم عدم وجود دلائل على التغير الاجتماعي.

وأضافت “بالطبع سأدلي بصوتي في الانتخابات. المشاكل كثيرة مثل الضغوط الاقتصادية والقوانين التي تميز ضد النساء لكن إذا لم ندل بأصواتنا فسيكتسب المحافظون المزيد من السلطات“.

القانون تساوي نصف شهادة الرجل. ورغم أن المرأة لا تستطيع ترشيح نفسها لمنصب الرئيس فيوسعها شغل معظم المناصب الحكومية الأخرى ولها حق التصويت وقيادة السيارات.

وقالت مريم (26 عاما) التي لم تستطع أن تحتفظ بحضانة ابنها ذي الأعوام الثمانية بعد طلاقها في مدينة أصفهان بوسط إيران “ما الذي سيغير إذا أدليت بصوتي؟ هل يستطيع المرشحون الإصلاحيون منحي حقوقا مساوية للرجل؟“.

وقال تقرير لمقرر الأمم المتحدة الخاص بإيران العام الماضي إن حقوق الإنسان في البلاد “لا تزال في وضع صعب“، في ظل حكم روحاني بينما قالت لجنة تابعة للأمم المتحدة لمراقبة حقوق الطفل هذا الشهر إن البنات يواجهن معاملة تمييزية “في العلاقات الأسرية والنظام القضائي الجنائي وحقوق الملكية العقارية“.

كما أصدرت اللجنة الثالثة للجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة في اجتماعات دورتها الثالثة والسبعين في نوفمبر الماضي قراراً بدين الانتهاك الهمني والمنظم لحقوق الإنسان في إيران. وأعربت

حاجة ملحة في الخليج لدعم إقتصاد المعرفة

في نسبة نفقاتها في مجال البحث والتطوير أن تبذل جهودا منسقة في ما بينها لبلوغ الأهداف المنشودة.

كما أن دول مجلس التعاون الخليجي مدعوة لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار أكثر في التدريب وبناء القدرات إضافة إلى البحث والتطوير والابتكار، وتفعيل التعاون بين الجامعات ومراكز البحث والقطاع الخاص، وضمان توفير تمويلات للمراحل المبكرة بمختلف أنواعها لتشجيع المقاولين والمبتكرين لارتقاء بنتائج بحثهم وأفكارهم المبتكرة وتسويقها.

وفي الأثناء فإن الولايات المتحدة الأميركية مدعوة إلى المزيد من التشجيع والدعم للخليجيين للدراسة في الولايات المتحدة وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. فضلا عن ضرورة زيادة البحث التعاوني وتبادل العلماء والباحثين والأساتذة الجامعيين بين الجامعات ومراكز البحث التعاون ومؤسسات البحث في دول مجلس التعاون الخليجي. ويجب تشجيع الأساتذة والعلماء والباحثين الأميركيين لقضاء جزء من إجازات التفرع في الجامعات ومراكز البحث الخليجية، والعكس بالعكس.

وقد ظهرت بوادر ذلك عن طرق فروع لجامعات أميركية في الدول الخليجية على غرار الجامعة الأميركية في الكويت، وجامعة نيويورك في أبوظبي، ومدرسة كورنيل الطبية، وتكساس A&M، وجامعة جورج تاون وكانجي مالون في قطر.

والنظام البيئي للابتكار وأهم المؤشرات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار في البلدان المختارة بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي، ثم تقارنها بمجموعة البريكس، أي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

وحتى تتمكن دول مجلس التعاون الخليجي من المنافسة في القرن الحادي والعشرين عليها أن تعبر بوضوح عن نظرتها بخصوص العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتنفيذ استراتيجيات وبرامج لدفع بلدانها نحو معرفة متنوعة ومستدامة وتنمية مركزة على المعرفة.

كما يجب على دول المجلس الحصول على أكبر قدر من الفوائد من الاستثمارات الضخمة التي قامت بها في مجال التعليم على كافة المستويات وفي ميداني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم والتكنولوجيا والابتكار بما في ذلك البحث والتطوير. هذا فضلا على ضرورة تركيزها على تسويق نتائج البحث في مجالات ذات أهمية استراتيجية، وعلى توفير منتجات وخدمات ومسابقات تتجاوز حدود الأسواق الخليجية الداخلية لتشمل أسواقا أوسع في المنطقة وخارجها. وتنسيق أنشطتها في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتقييم مراكز إقليمية للامتياز تهم المسائل ذات الأهمية الاستراتيجية مثل تحلية المياه والمسائل البيئية والطاقة المتجددة. وتحتاج دول مثل الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة التي وضعت أهدافا للترفيه

أمام دول المجلس للاستفادة من التنمية الاقتصادية المرتكزة على المعرفة. ولا بد من توفر بيئة مساعدة على ممارسة الأعمال بما في ذلك قوانين الشفافية وآليات التمويل ورأس المال الاستثماري، وذلك من أجل إحداث وظائف للمواطنين الخليجيين وتشجيع المقاولين والمبدعين الشبان لتسويق نتائج البحث العلمي المؤكدة والأفكار المجددة. وتسלט هذه الورقة الضوء على الاقتصاد المرتكز على المعرفة ومجتمع المعلومات

إلى بناء رأس المال البشري وخلق وظائف لمواطني مجلس التعاون.

ومن أجل تحسين رأس المال البشري قامت دول مجلس التعاون الخليجي باستثمارات سخية في تمويل التعليم على كامل المستويات، والبنية التحتية والخدمات في مجال الاتصالات، ومجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار. لكن مازالت هناك إمكانية لزيادة الاستفادة من هذه الاستثمارات، وهناك أيضا الكثير من الفرص



تسرب التكنولوجيا إلى بديهيات الحياة اليومية



«حكومة الوفاق الفلسطينية تدعو إلى دعم فلسطيني شامل لجهود تحقيق المصالحة الفلسطينية، على أساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

يوسف المحمود
الناطق باسم حكومة الوفاق الفلسطينية



«نجدد التأكيد على دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بضرورة توفير حماية دولية لأبناء شعبنا في وجه ممارسات وانتهاكات قوات الاحتلال خاصة الإعدامات الميدانية».

رامي الحمد الله
رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية

ضوابط المصالحة بين فتح وحماس



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



ربما تكون القضية الفلسطينية الوحيدة التي فشلت معها هذه الطريقة، لأن الصراع مستمر على الدوام بين قواها الحبية، وازداد المازق عقب ظهور حماس، وهي على نقیض فتح، لذلك من الصعوبة أن تتم مصالحة وكل حركة تربص بالآخرى، والوصول إليها لا يستلزم لقاءات في عواصم مختلفة وضحكات أمام الشاشات وقوى تسعى لتحقيق أهدافها الخاصة، لكنه يتطلب الالتفاف حول أجندة وطنية تأخذ في اعتبارها ثلاثة محددات رئيسية.

الأول، تقديم تنازلات جوهرية والإيمان بأن المصالحة خطوة أولى لتصحيح الأخطاء التاريخية الكارثية، والتي أدت إلى شرذمة القضية الفلسطينية، وتدني الطموحات، فبعد أن كان العالم يتحدث عن دولة وفقا لحدود 1947، ثم 1967، وعودة اللاجئين وعروبة القدس، تضاعلت الأمنيات، حتى اختزلت في فك حصار غزة وفتح المعابر وإدخال المساعدات.

الثاني، لم تعد القضية الفلسطينية هي الأم ومحركة الأزمات في المنطقة، فقد تجاوزها العالم، وتراجعت أولوياتها، إقليميا ودوليا، وما لم تنتبه كل من فتح وحماس، قد لا تجدان خلال السنوات المقبلة ما تتصارعان عليه، اللهم إلا أراضي مهلهلة، وسط التزام شديد للمستوطنات.

الثالث، وقف عملية المتاجرة بالقضية الفلسطينية، والتي أوصلت الكثير من القوى إلى التحالف مع الدولة (أي دولة) ونقيضها، خاصة أن هذه اللعبة كانت أحد أسباب تعميق الخلافات التي وصلت إليها غالبية الأطراف الفلسطينية.

على مستقبل مفاوضات الدوحة أو أنقرة، بين حركتي فتح وحماس.

المتابع لما يدور في العلن وخلف الكواليس، لديه يقين بأن الأوضاع لم تنضج بعد للحصول على نتيجة إيجابية من وراء اللقاءات التي أجريت أو متوقع أن تجري في أي من العاصمتين، فلا تزال العقد الأساسية كما هي، ولم تستطع الوساطة القطرية والتركية أن تفك ألغاز معظمها، بدليل أنه في التوقيت الذي كان يستعد الوفدان فيه للذهاب إلى الدوحة، أطلقت صواريخ إعلامية من كل جانب على الآخر، بما يعزز فقدان الثقة التي حالت في أوقات سابقة دون صعود الاتفاقيات التي عقدت، سواء على صعيد المصالحة أو حكومة الوحدة الوطنية.

الأزمة المحورية تكمن في صعوبة التعايش بين منهجي فتح وحماس، ومنذ بروز نجم الأخيرة عام 1987، وهي تعلن مواقف وتخفي أخرى، كما أنها تضرع العداء لفتح على الدوام على أسس دينية، باعتبار أن حماس حركة إسلامية والثانية علمانية، كما أن فكرة إدارة الصراع مع إسرائيل متباعدة، وعندما أقدمت حماس على إدخال تعديلات في مواقفها بخصوص الاحتلال، ظلت تدبرها بطريقة مستترة، لذلك كان الصدام حتميا بين الطرفين.

في جميع حركات التحرر الوطني، كانت هناك قوى وقيادات وزعامات متنوعة، ولم ينجح توحيد الموزاييك إلا إذا جرى التوافق حول زعامة محددة، وأمسكت إحدى الحركات القوية بزمام الأمور، وانضوى تحتها الآخرون، من هنا نجحت حركات التحرر في تحقيق أهدافها، والتخلص من الاحتلال.

فتح وحماس، والضوابط التي تقبض على زمام التوجهات عند كل طرف.

الحاصل أن لدى قيادة الحركتين دوافع منطقية نحو القبول بفكرة المصالحة في هذا التوقيت، التي تبدو مبررة على كليهما، لكن لديهما استعدادا لعدم رفض الدعوة إليها، من قبل الدوحة وأنقرة، في هذه المرحلة الدقيقة، يحاول كل طرف، لأسباب تكتيكية، الانخراط في المصالحة التي تظهر وتخفي من حين إلى آخر، وغالبيتها ترتبط بحجم وعمق المازق السياسي الذي يمر به الطرفان.

في جميع اللقاءات التي عقدت بإشراف القاهرة، منذ أن تمكنت حركة حماس من وضع يدها على قطاع غزة عام 2007، وحتى لقاء جدة عام 2009، وما بعده، كان قبول فكرة التفاوض بشأن المصالحة وشروطها والياتها مرهونا بالآزمات التي تحيط بكل حركة، وكانت عملية المصالحة لأسباب خاصة بمصير القضية الفلسطينية غائبة تماما، وحتى عندما تمخضت الاجتماعات عن نتائج إيجابية في شكل اتفاقيات ووثائق لم يلتزم كل طرف بما عليه، وكانت حماس أكثر مراوغة في هذه المسألة.

النتيجة السلبية السابقة، تفرض السؤال عما إذا كانت قد ظهرت عوامل جديدة تدعو إلى توقع عكسها، وهل أزلت قطر وتركيا العقبات المنتشرة على جانبي الطريق الواصل بين رام الله وغزة؟ وهل تخلصت حماس من مناوراتها بصورة تزيد الثقة في قياداتها؟ وهل تمكنت فتح من وقف حدة الخلافات داخل جسدها؟

هناك حزمة كبيرة من الأسئلة تدور في هذا الفلك وتحتاج إلى إجابة عليها، للتحرف

لا عندما أعلن عن قيام قطر وتركيا برعاية مصالحة بين حركتي فتح وحماس، وأن اجتماعات مهمة ستعقد في كل من الدوحة وأنقرة، حسبت بعض الدوائر السياسية أن الوقت قد حان لإنهاء الخصام بين الحركتين، وأن صفحة قديمة سوف تطوى، ومرحلة جديدة على وشك أن تبدأ، تتغير فيها قواعد اللعبة التقليدية، والتي كانت فيها سوريا ومصر من الأعمدة الرئيسية فيها.

إذا كانت دمشق خرجت مجبرة من الساحة الفلسطينية، بكل جوانبها السياسية والعسكرية، منذ اندلاع الثورة ضد النظام الحاكم، فإن مصر لا تزال لاعبا محوريا، وحتى لو خفت صوتها، فإنها تملك من الأوراق ما يمكنها أن تكون عنصرا مركزيا على المستوى الفلسطيني، الذي تؤثر تطوراتها على صميم الأمن القومي المصري منذ عقود طويلة.

الحديث عن المناكفات بين كل من قطر وتركيا من ناحية، ومصر من ناحية أخرى، مكرر وظهرت ملامحه في محطات سياسية مختلفة، وطبعا الكلام عن هذه المصالحة جزء أصيل منه، لكن المشكلة التي قد يجهلها البعض أن هناك ثوابت كثيرة تتحكم في القدرة على التأخير في هذا الملف، أهمها الخبرة والميراث والتوازنات وطبيعة المعادلات التي تضبط مفاتيح الحل والعقد. دك من العلاقة التاريخية بين مصر والقضية الفلسطينية والدور الذي لعبته الأولى في مسألة المصالحة على مدار السنوات الماضية، ودك من أهمية فلسطين الإستراتيجية بالنسبة إلى القاهرة، ودك أيضا من الرغبة القطرية والتركية في التحكم في هذه القضية، ونتوقف فقط عند العلاقة بين

رسائل حماس المزدوجة

رشت في الأسابيع الأخيرة بالسلم الحقول في المنطقة الفاصلة، التي أعلنت إسرائيل عنها بشكل أحادي الجانب، بمسافة 300 متر عن الجدار، فالمرارون في غزة يبلغون بأن طائرات رش السموم توسع أحيانا أهدافها بمسافة 500 متر. 1.187 دونم تضررت بالرش السابق في ديسمبر...محظور على الصيادين الخروج إلى البحر لمسافة أكثر من 6 ميل بحري، وبين الحين والآخر يختطف صياد أو تطلق النار عليه؛ محظور على الفلاحين أن يقتربوا أكثر من 300 متر وكل ذلك من أجل خدمة ملاك الأمن الإسرائيلي وهو وحده، والاحتلال في القطاع انتهى منذ زمن بعيد...تقول آخر معطيات جمعية "غيشا": 43 في المئة بطالة، 70 في المئة يحتاجون إلى مساعدة إنسانية، 57 في المئة يعانون من نقص الأمن الغذائي. والتقارير في شهر أغسطس تحت عنوان "هل ستكون غزة مكانا قابلا للعيش في العام 2020"، عندها سيكون الضرر لشبكات المياه لا مرد له؛ فالجياه منذ اليوم غير صالحة للشرب. الناتج القومي المحلي الخام للفرد 1.273 دولار، أقل مما قبل 25 سنة، ولعله الوحيد في العالم الذي يهبط... ثلاث ساعات كهرباء. أحيانا ستا. في البرد وفي المطر... (هآرتس، 2016/2/4).

كنت أتمنى أن يكون الواقع غير ذلك، وأن يكون كلام قادة حماس منطقيا، وليس كلاما محملا باغراض سياسية ويتبع رغبات وتوهمات لا توصلنا إلا إلى مزيد من المخاطر.

السوريين، وقتل مئات الآلاف منهم وتدمير عمرانهم، لن يتحرك البتة لنصرة الفلسطينيين، الذين باتوا، بحسب حماس، يمتلكون ما تسميه "توازن رعب"، وسلاح الأنفاق وتصنيع صواريخ وطائرات ودبابات! والفكرة أنه مع كل ما يحصل في المشرق العربي، ولاسيما خراب العراق وسوريا، وتصدع مجتمعات المشرق العربي، لا يمكن لقطاع غزة أن يحرر فلسطين، لا سيما أن هذا القطاع، ومع كل البطولات والتضحيات التي بذلت في الحرب الثالثة (2014) لم يستطع أن يفرض فتح معبر رفح، علما أن كل إمدادات غزة التموينية، من المحروقات وغير ذلك، تصل عبر المئات من الشاحنات يوميا من المعابر الإسرائيلية؛ وللتذكير فإن قطاع غزة، ومساحته 360 كم2، يشكل فقط حوالي 14 بالمئة من مساحة الضفة، أو 1.3 بالمئة من مساحة فلسطين، مع طول 41 كم، وعرض يتراوح بين 5 و15 كم. وأن هذه المساحة الضيقة مكتظة بالسكان، يقدر عددهم بمليونين تقريبا، في منطقة تخلو من الموارد، فكيف لمنطقة هذا حجمها تحرير فلسطين؟ أخيرا هذه التصريحات مضرّة أيضا لأنها أنها تغطي على حقيقة الأوضاع في قطاع غزة، الذي يستثمر في صناعة طائرات ودبابات، أي أنه لا يبدو كممنطقة محاصرة فقيرة، وإنما كممنطقة لديها موارد مالية ومواد خام وقدرات. لكن جدهون ليفي المحلل الإسرائيلي يتحدث عن الصورة المأساوية لغزة كما هي بقوله "طائرات سلاح الجو...

حماس، اعتادت توجيه رسائل أو خطابات مزدوجة، واحدة لشعبها في سبيل الاستهلاك وإثارة العواطف وتعزيز المكانة، والثانية إلى الإسرائيليين والرأي العام الدولي، لتعزيز شرعيتها والقبول بها كممثل للفلسطينيين، سواء مباشرة أو عبر هذه الدولة أو تلك كما جرى مؤخرا.

بيد أن المشكلة في المقابل، تكمن في أن الفلسطينيين، الذين يعيشون مرارة الواقع والحصار والاحتلال والهيمنة الإسرائيلية، في كل لحظة في حياتهم، وعلى كل صعيد، ومع خبرتهم بفصائلهم، والتي عمرها نصف قرن، لا يأخذون هذه التصريحات على محمل الجد، بل وربما يستشعرون مخاطرها عليهم، لأنها تعرضهم للزئيف وتعرضهم كحقل رماية للصواريخ الإسرائيلية في كل مرة.

ولعل الواقعية والصراحة والمسؤولية تقتضي أن تترك الفصائل الفلسطينية أن المربع العسكري والأمني هو مشغل إسرائيل وهو خيارها في مواجهة الفلسطينيين، فهي من يهملها أن تبقى الصراع معهم حصرا في هذا المربع، الذي تتفوق به وتوحد شعبها فيه، وتستدر دعم العالم عبره، وهو الذي يمكنها من عرض ذاتها كضحية، وبسهل تملصها من عملية التسوية، ويشجعها على إطلاق يدها في البطش بالفلسطينيين، واستنزاف قوى مجتمعهم. ولعل ما يجري في المشرق العربي هذه الأيام يؤكد ذلك، إذ أن العالم الذي سكت عن قيام نظام الأسد بتشريد الملايين من

لا من الجيد أن تقوم حركة حماس بمراجعة التصريحات المتسرعة والمبسطة التي أدلى بها بعض قادتها، بخاصة إسماعيل هنية ومحمود الزهار وأبو عبيدة، والمتعلقة بتحرير فلسطين، وسلاح الأنفاق، التي وصلت إلى القدس، وعن صناعة دبابات، بعد الأحاديث عن صناعة صواريخ وطائرات، لكن الأفضل والأجدى من كل ذلك أن تقوم بمصارحة الفلسطينيين بحدود إمكانياتها وبيحدود المقاومة المسلحة، وأن هذه المقاومة في ظروف قطاع غزة لها دور دفاعي لا أكثر، وهو أصلا دور محدود، كما شهدنا في حروب غزة الثلاث، مع كل التقدير لتضحيات المقاومين وبطولاتهم.

وحسب التسريبات الصحافية فإن مسؤولا رفيعا في حماس بعث برسالة (غير مباشرة) مطمئنة إلى إسرائيل، قال فيها "موقفنا واضح، لا نريد التصعيد ولا نريد الحرب. ليست لدينا نية في الوقت الحالي أو في المستقبل بفتح حرب. ومن ناحيتنا فإن هذا الخيار ليس مطروحا على الطاولة". وأن حماس أبلغت الأمر نفسه لوسطاء من قطر وتركيا ولبيعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط الذي التقى مع قادتها في غزة. وأضاف "قلنا لكل هذه الجهات، بشكل واضح، نحن لسنا معنيين بالحرب، وإنما نريد التهدئة والهدوء".

المشكلة أن هذه الرسائل أو الخطابات، لا تنم عن مسؤولية إزاء تضحيات أهلنا في غزة ومعاناتهم تحت الحصار المفروض منذ عشرة أعوام، وأن الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني



حماس اعتادت توجيه رسائل مزدوجة، واحدة لشعبها في سبيل الاستهلاك وإثارة العواطف، والثانية إلى الإسرائيليين والرأي العام الدولي، لتعزيز شرعيتها والقبول بها كممثل للفلسطينيين



«استطاع المغرب تقديم نموذج متميز على مستوى صيانة الاستقرار، وفي نفس الوقت إطلاق سلسلة من الإصلاحات كانت نتائجها إيجابية على الصورة الخارجية للبلاد».

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة المغربية



«أدين جريمة قتل رقية الحسن الصحفية الشجاعة التي وقفت تدافع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أحلك الأوقات، وصمدت في وجه حملة التطرف».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

معنى عودة محمد السادس إلى العيون

فترة طويلة، فضلا عن تطوير مصادر الطاقة البديلة. لذلك، افتتح العاهل المغربي قبل وصوله إلى العيون الحقل الأكبر في العالم لإنتاج الطاقة الشمسية في ورزازات، في الجنوب المغربي. يمتلك المغرب وسائل كثيرة لتطوير نفسه. لن يتردد المغرب في الإقدام على ما يحفظ على مصالحه من منطلق أن لا مجال لإضاعة الوقت في شأن كل ما له علاقة بخدمة المواطن والبلد.

لعل أهم ما في عودة محمد السادس إلى العيون في غضون أقل من أربعة أشهر، أن المغرب لا يتردد حيث لا مجال لذلك. لا تردّد في تأكيد مغربية الصحراء، ولا تردّد في متابعة عملية استيعاب أهل الصحراء كي يكونوا مواطنين مغاربة لا تفرقي بينهم وبين أي مواطن آخر أكان في مكناس أو في طنجة أو تطوان أو وجدة أو الدار البيضاء أو الرباط أو مراكش... أو ورزازات.

هناك اهتمام بكل منطقة ومدينة وبلدة مغربية، خصوصا بالعيون. هذا المفهوم جزء لا يتجزأ من سياسة تقوم، أول ما تقوم، على المتابعة. ليس طبيعيا وضع الحجر الأساس لمشروع معين وترك التنفيذ لمشئعة من على عاتقه تنفيذ المشروع. هناك متابعة مستمرة ودؤوبة تستهدف معرفة التقدم الذي تحقق في مجال التنفيذ، مع مراقبة نوعية العمل المنفذ. تلك أهمية المغرب في عهد محمد السادس. لا شيء متروكا للقدّر. هناك متابعة يومية لكل ما يجري في البلد. هناك خطة طوارئ لمواجهة موجة الجفاف وضعت موضع التنفيذ.

استفاد اقتصاد المغرب من هبوط أسعار النفط، لكن الظروف لم تساعد هذه السنة لأن الأمطار لم تكن كافية. والمغرب بلد زراعي أولا وسقوط الأمطار يُعتبر في غاية الأهمية بالنسبة إليه.

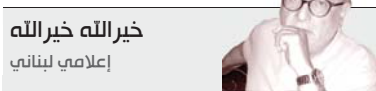
ليس هناك استعداد مغربي للاستسلام. هناك رغبة واضحة في التعاطي مع الواقع والمشاكل الناجمة عنه، بما في ذلك الجفاف. يحارب المغرب على جبهات عدة. في كل معاركه، هناك خطوط لا يمكن تجاوزها. لا يمكن تجاوز مغربية الصحراء، ولا عودة إلى الخلف في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله، ولا تراجع عن الإصلاحات

أجل الإحياء بأنّه موافق على أي حل شرط خروج أسبانيا من تلك الأرض المغربية، استنادا إلى كل الوثائق التاريخية. لم يدر في خلد المغرب يوما أن هناك مشاريع أخرى للجزائر تقوم على استخدام استعادته الصحراء من أجل خوض حرب استنزاف لاقتصاد المملكة عن طريق "بوليساريو" وأشياء وأدوات من هذا القبيل.

امتلك المغرب في كل وقت سياسة براغماتية تقوم، أول ما تقوم، على تفادي النزاعات في المنطقة وإيجاد صيغ للتعاون بين دولها وشعوبها، وذلك على الرغم من كل الظلم الذي لحق به تاريخيا. في أساس هذا الظلم الخوف الفرنسي الدائم من أن المملكة المغربية دولة حقيقية لديها شرعية، وأن الملك فيها يستمد شرعيته من الشعب مباشرة ومن العقد القائم بين العرش وهذا الشعب، وذلك من خلال مؤسسة عمرها مئات السنين وليست وليدة انقلاب عسكري كما هو الحال في الجزائر أو في موريتانيا منذ سقوط ولد داهه واعتقاله في العام 1978.

هناك جانب آخر يفسر الظلم اللاحق بالمغرب. يتمثل هذا الجانب في أن المستعمر الفرنسي كان يعتقد، دائما، أن الجزائر ستبقى فرنسية إلى الأبد. لذلك، كان يعمل باستمرار على ضمّ أراض مغربية إليها. كانت هذه الأراضي في معظمها أراضي مغربية لا مجال لأي نقاش في شأن هويتها. مع ذلك، تجاوز المغرب هذه المسألة من أجل المحافظة على نوع من الوحدة السياسية والتفاهم بين دول المغرب العربي، حتى لو كان ذلك على حسابه. جاء محمد السادس ليؤكد السياسة التقليدية للمغرب ويثبتها. تقوم هذه السياسة على تفادي أي اصطدام مع دول الجوار، ولكن من دون أي تنازل عن الحقوق المغربية.

يستطيع المغرب الانتظار. هناك انصراف إلى الاهتمام بالشؤون الداخلية للمملكة. بما يخدم المواطن. يشمل ذلك تكريس اللا مركزية، أي ما يسمّى الجهوية، وهو ما يشدّد عليه العاهل المغربي منذ



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

أن يعود الملك محمد السادس إلى العيون، عاصمة الصحراء المغربية، التي يزورها للمرّة الثانية في غضون أقل من أربعة أشهر، دليل على تلك الإرادة الراسخة التي لا تتزعزع الموجودة لدى القيادة المغربية، وهي إرادة مستمدة من الشعور السائد لدى المواطن المغربي العادي لا أكثر ولا أقل.

لا عودة مغربية إلى الخلف من جهة، فيما مشروع الحكم الذاتي الموسع الذي يشمل كل المحافظات في المملكة أقصى ما يمكن أن تذهب إليه الرباط من جهة أخرى. من يبحث عن حلول خارج هذا المفهوم واهم، ولا شيء آخر غير ذلك. كان العاهل المغربي في العيون في نوفمبر الماضي. جاء إليها للاحتفال بالذكرى الأربعين لـ"المسيرة الخضراء". كانت تلك المسيرة تعبيرا عن إرادة شعبية في عودة الصحراء إلى المغرب بعد خروج المستعمر منها.

في سبعينات القرن الماضي، سعى الملك الحسن الثاني، رحمه الله، بكل ما يستطيع إلى تجاوز كل الحساسيات القائمة في وقت لم تكن الجزائر تبدي، أقله ظاهرا، أي اهتمام بالصحراء وتنتظرها بأنها مع الوحدة المغربية ومع التعاون بين دول المنطقة، وأن كل ما يهمها هو خروج الاستعمار الأسباني من الصحراء.

من هذا المنطلق، كان هناك في البداية تعاون في شأن الصحراء بين المغرب وموريتانيا، أيام كان فيها رئيس عاقل هو مختار ولد داهه الذي رحل عن عالمنا في العام 2003. لم يأت هذا التعاون من فراغ، بل جاء نتيجة قفة ضمت الحسن الثاني وولد داهه وهوارى بومدين. انعقدت تلك القمة في نواديبو في العام 1970، ولم يظهر فيها الجانب الجزائري، أقله علنا، أن لديه أي أطماع في الصحراء التي كانت تحت سلطة أسبانيا. تطلى الجانب الجزائري بكل الشعارات التي تنادي بالحرية من

ليبيا: السيادة المخترقة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونس

كل تدخل دولي في الأقطار العربية يجب فقط عن سؤال المصلحة الاستراتيجية للطرف الفاعل ولا يحمل في طياته أي استحقاق داخلي محلي أو إقليمي مجاور للبلد المنكوب. كان من الواضح لكل متابع، لم يفقد البوصلة والرؤية خلال أحداث 2011، أن الحلف الأطلسي الذي حرّك بوارجه البحرية والجوية قرب السواحل الليبية لم يضع خططا لإنقاذ الوطن وتأمين الانتقال الديمقراطي في البلاد والحيلولة دون استفحال حكم الميليشيات في البلاد، بقدر ما كان الهدف الأساسي السيطرة على الثروات الباطنية وتحويل كامل منطقة شمال أفريقيا إلى "منطقة فاشلة" يتحكم الغرب في مواردها وقرارها وخياراتها، وحتى في شكل وتركيبية الحكومات المتعاقبة، وهو الحاصل حاليا مع فايز السراج المزمع بتشكيل حكومة ضيقة يكون برنامجها الحضري متجسدا في "شرعة التدخل الأميركي" في ليبيا. كل تدخل دولي يلد آخر، ذلك أن السيادة المخترقة أعجز من اجتراح الحلول المحلية ومن إعادة الإعمار للسيادة المغتصبة.

خلال عقد من الزمان على الأقل، والأطلسي يعيد التدخل في ذات الدول التي سبق له أن استباحها سابقا، من العراق إلى أفغانستان، ومن الصومال إلى ليبيا.

وفي كل مرّة يتكرّر ذات السيناريو، شبه سلطات ضعيفة في عاصمة سياسية مخترقة بالأحرمة المتفجرة وبصواريخ الكاتيوشا يشبه جيش نصفه غير متدرب ونصفه الآخر مرتبط بأيديولوجيات ما قبل الدولة، حيث تحضر الطاقة والقبيلة والعشيرة. في كل مرة يتكرّر السيناريو المنسحب على معظم الجغرافيا العربية، أشباه جيوش برية تتقدم بحذر تحت الطائرات المقاتلة الأجنبية، فيما تسيطر الميليشيات التكفيرية على معظم الجغرافيا المتاخمة للعاصمة السياسية المؤمّنة، استخباراتيا ولوجيستيا وعملياتيا وعسكريا، من الجهة الأجنبية المتدخلّة.

لذا فليس من الغريب أن تتشابه العواصم العربية المسلمة في وضعها الحساس القائم تحت سرب من المقاتلات الأجنبية، وعلى تخومها ميليشيات تكفير وتخريب، ووسطها قوات شبه حكومية أعجز عن صد جحافل الإرهابيين عن مهاجمتهم في أوكارهم، وهو خيط ناظم بات يمتدّ من دمشق إلى بغداد ومن مقديشو إلى طرابلس الغرب. لم يطرح الغرب على الدول العربية المستباحة استحقاق التحرر والحرية إلا "الاعتناق" من مبدأ السيادة الوطنية لتدخل في خانة "السيادة الدولية" على المقدّرات والثروات وفي سياق انعدام الخيارات والبدائل وبالتالي أنسنة التدخل الأجنبي في القرار والخيار.

الدخول في سياق "السيادة الدولية" للفاعلين الكبار هو الذي يفسّر الاستعداد للتدخل العسكري في ليبيا دون أي رجوع لمجلس الأمن أو استصدار قرار جديد في المنظم الأممي لشرعة التدخل، الأمر الذي يفسّر استبطان المتدخلين لفكرة تهيش ليبيا وتحويلها من دولة سيّدة إلى جغرافيا للاستباحة وفضاء للتدخل.

المطلوب أميركا، على الأقل، استمرار حالة "الادولة" والاستنزاف في ليبيا دون أي حسم لصالح "داعش" أو لفائدة السلطة الوليدة، ودون أي تهديد إنساني أو إرهابي للشركاء الأوروبيين، ذلك أن الإرهاب لم يكن يوما عدوا لواشنطن التي صنعتها واستفادت منه في أفغانستان على وجه الخصوص وتوظفه دائما ضمن استراتيجيا "الدولة الفاشلة" ولكنها لا تتأخر في تطاير فعله وتقليم مخالفه كلما خرج عن الفضاء المسموح له به، وهو ما أقدمت عليه أميركا ضدّ داعش في سوريا والعراق عندما اقترب تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي من إسقاط الدولة الكردية وبعد سيطرته على كافة آبار النفط.

تدرك تونس أن واشنطن اتخذت قرارها بنصف تدخل عسكري في ليبيا يبعد تنظيم داعش عن العاصمة طرابلس ولا يقضي عليه، يبقى الحياة في جسد "الحكومة الجديدة" ويضع المؤسسات الحكومية، دون أن تسري الدماء في كل شرايين الدولة، ودون أن تعود الجغرافيا إلى السيادة الوطنية المنهوبة.

طلب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي من الدول العازمة على التدخل "إبلاغ" دول الجوار قبل توجيه الضربات العسكرية في ليبيا. يدرك السبسي أن فاتورة "النصف تدخل" ستكون باهظة جدا على تونس والجزائر ومصر من حيث استيعاب اللاجئين والتعاون الاستخباراتي لمنع أي تسرب للمجموعات الإرهابية إليها.

والأكيد أن أنصاف التدخل العسكري مثله مثل "التدخل الكامل" لا ينقذ أوطانا ولا يؤصل إنسانا ولا يقوّض إرهابا.

ماتت رقية.. هل سمعتم بالخبر

والآن، بكل تأكيد، لن يسقط الأسد قبل سقوط داعش. هذا إذا نحن أردنا أن تبقى سوريا دولة موحدة. وتلك هي البداية التي ينكرها الكثيرون.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وساحفظ بكرامتي". ولأنّ قليلا من الناس من كانوا يعرفون حقيقة رقية، فإن القليلين من حملوا الرسالة على محلل الجد. ولدت رقية حسن محمد في عام 1985، ودرست الفلسفة بجامعة حلب، ثم انضمت إلى ما كان يسمى بالثورة السورية مع بداية ما كان يسمى بالربيع العربي، واشتهرت كمدونة تلتقط التفاصيل اليومية الدقيقة لسيرة الثورة المجهضة. ظلت رقية مستقرة في مدينة الرقة التي سيطر عليها الجيش الحر مع بداية "الثورة". في عام 2013، عاشت الرقة مجدا قصيرا دام لبضعة شهور، كانت المدينة وقتها أشبه بالكمونة المستقلة، حيث يشارك النساء والرجال في النقاشات العمومية حول كل مسائل التسير والتدبير والتغيير، وحيث المطبوعات والمشورات وصفحات منديات التواصل الاجتماعي تشغل بحرية، كان الاتجاه العام للمدينة ينحو نحو مقاومة الاستبداد الأسدي والتطرف التكفيري على حد سواء.

لكن، لم يمض وقت طويل حتى استولت عليها جبهة النصرة، قبل أن يبتلعها داعش ويجعل منها عاصمة. رفضت رقية مغادرة مدينتها بخلاف الكثيرين، ورفضت أن تستمر في مقاومة الغزو التكفيري من الداخل باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، مستعينة هذه المرّة باسم مستعار، نيسان إبراهيم. وتحكي في إحدى تجاربها المعبرة كيف أنها كانت تمشي في أحد الأيام في شوارع الرقة فإذا بامرأة تنهزها بلهجة تونسية وهي تامرها بأن تضبط حجابها وفق المعايير. في تلك اللحظة تمتنت رقية لو كان معها مسدس لكي تطلق النار على تلك الغازية التي جاءت من أرض بورقية (ويا للمفارقة!) لكي تعلم نساء الشام معنى الحياة.

قُبيل اختطافها، نشرت يوم 19 يوليو الماضي على حسابها بالفيديو عبارة تصف حياة أهل الرقة تحت أحكام داعش باللغة السورية "كل يوم منعوا منعوا منعوا منعوا.. جاي عبالى شي يوم يسمحو بشي". وفي 20 يونيو الماضي نشرت على حسابها عبارة وضعتها تحت مسمى هلوسات الواء، تقول "ما دامت تركيا تدعم داعش فداعش باق، ومادام داعش باقيا فالأسد لن يسقط". هذه العبارة خلاصة حدس قوي لامرأة انضمت إلى الثورة السورية منذ اندلاعها، وانخرطت فيها بوجدان صادق وحس مهرف وقلب شجاع.

به يتوعدون. لكن، لعلهم هذه المرّة خافوا من تداعيات الموقف، وأن يصبح وجه رقية المقتولة وشما راسخا في ذاكرة الأحياء، فقرّدت الضحية قميص شهزاد الفورة المغدورة، ثم تتناسل ألف حكاية وحكاية، في ليالي ظلمة حالكة. لأجل ذلك ربّما فضلوا التخلي عن هوياتهم هذه المرّة، وتراجعوا عن التصوير.

أمضت رقية حسن محمد أكثر من عامين تقاوم الربع في منبعه، مدينة الرقة، عاصمة تنظيم الدولة. ومثل الفرسان النشاميين رفضت مغادرة الرقة عندما أتيحت لها الفرصة، لم يطاوعها كبرياؤها الإنساني على الهرب طلبا لأمن شخصي قد لا يوجد. في الحقيقة لا تعرف كيف واجهت لحظة ذبحها، كيف نظرت إلى حد السكين قبل أن يجزّ عنقها الوديع، كيف كانت أحلامها الأخيرة، لا تعرف شيئا عن حجم العذاب الذي تحمّله جسدها الأخير بسخريتها في أقبية التعذيب قبل حلول ساعة الإعدام، لا تعرف أي الأظافر والأنياب تناوبت على نهشها تحت صبيحات التكبير، لا تعرف شيئا عن وقفة العزّ الأخيرة وهي تتطلع إلى الأفق البعيد، لتسمو عن وجع اللحظة؟

أي نعم، لا نعرف شيئا من هذا. لربما حرص الجلادون هذه المرّة وعلى غير عادتهم على عدم إظهار النهاية. غير أننا لا نشك، قيد أنملة، في أنها لحظة إعدامها واجهت الحكم بعنفوان يليق بامرأة تسري في شرايينها دماء كردية. لكن، ألم تكن رقية تتوقع الثمن الذي قد تدفعه؟ بلئى، فقد كانت تتوقع اعتقالها وإعدامها أيضا، ومن ثم كان آخر ما كتبه قبل أن تعتقلها شرطة داعش ما يلي "أنا الآن في الرقة وأتلقى تهديدات بالقتل، وإذا اعتقلني تنظيم الدولة وقتلني فانا لا أكثرث لأني سابقى مرفوعة الرأس

رقية أمضت أكثر من عامين تقاوم الربع في منبعه، مدينة الرقة، عاصمة تنظيم الدولة. رفضت مغادرة الرقة عندما أتيحت لها الفرصة، لم يطاوعها كبرياؤها الإنساني على الهرب طلبا لأمن شخصي قد لا يوجد

“



«لدينا مساع لفتح أسواق جديدة مثل الصين وروسيا ونعمل على استعادة موقعنا في أوروبا وتعزيز حضورنا في السوق الجزائرية بالقيام بحملات ترويجية لجلب السياح».

سلمى اللومي
وزيرة السياحة التونسية

«إن استراتيجية التنمية المستدامة لغاية 2030 تستهدف خفض نسبة البطالة إلى ما يقرب 5 بالمئة، ونحن نعمل على القطاع الخاص فهو المحرك الرئيسي لنمو الوظائف».

اشرف سامان
وزير الاستثمار المصري



اقتصاد

مصر تفتح آفاقا استثمارية كبيرة في قطاع الطاقة المتجددة

● فرص للاستثمار في القطاع بقيمة تبلغ 6 مليارات دولار ● مجموعة «هيرميس» تخطط لإنشاء صندوق لتمويل الاستثمارات



تعديل المسار

محمد شاكر:

نريد توليد 20 بالمئة من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2020



استقرار العملة من أجل تسوية رسوم الطاقة المتجددة وتمويل متطلبات الإنفاق الراسمالي لمشروعات الطاقة.

وتتوزع العديد من مشاريع الطاقة المتجددة في مصر في ظل نظام تزويد الشبكة بالكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية لدى المستهلكين على عقود بحجم 50 غيغاوات ما أنشأ قطاعا مجزا للطاقة المتجددة يفسح المجال أمام المزيد من جميع الفرص وتوحيدها على أيدي مطورين ومستثمرين أثقل وزنا.

لهذه المشاريع من خلال صندوق مخصص للطاقة المتجددة على سبيل المثال يحتاج مديرو الاستثمار إلى فرص ملموسة فورية للاستثمار، إذ لا يفضل المستثمرون عقد أي التزامات لفترات طويلة دون نفقات وافية.

والبنية التحتية والتعليم والحقل الإنساني سواء قامت بتطويرها الحكومات أو القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية. وتقوم مصر حاليا بنشر عدة نماذج تنموية لمشاريع الطاقة المتجددة تتضمن اتفاقيات ثنائية مبرمة بين الحكومة ومستثمرين من القطاع الخاص وبرنامج حول تزويد الشبكة بالكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية. وعلاوة على ذلك طرحت الحكومة مناقصات لبناء المشاريع وتملكها أو بناء المشاريع وتشغيلها ونقل ملكيتها لاحقا من أجل استقطاب المزيد من المطورين المتنافسين. وتعمل مصر حاليا على صياغة مجموعة من التدابير لإتاحة فرص متساوية في هذا الخصوص أمام كل من الدائنين والمستثمرين عبر الاستثمار المباشر، من بينها ضمان

تخطيط مصر لإنعاش اقتصادها المنكمش بحزمة ضخمة من الاستثمارات الخارجية. وينصب تركيز القاهرة، التي تواجه طلبا متزايدا على الطاقة في ظل ضغوط على إمدادات الوقود لتوليد الطاقة التقليدية، على الطاقة المتجددة كمصدر حيوي وفعال يمكن إضافته إلى مجموع مصادر الطاقة الذي يهيمن عليه الغاز. وكشف محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، في وقت سابق، أن هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية تهدف إلى توليد 20 بالمئة من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول العام 2020. لكن الخطوات التي تم اتخاذها لا يمكنها تحقيق الهدف، لذلك اتخذت الحكومة خطوات سريعة تتمثل في تغيير قوانين ووضع تشريعات لتحفيز المستثمرين للاستثمار في هذا المجال، كما وضعت برنامجا طموحا لإدخال 4300 غيغاوات خلال عامين. وتحتاج البلاد إلى إضافة حوالي 8 غيغاوات من الكهرباء حيث يتوقع أن تأتي 5 غيغاوات منها من طاقة الرياح و2 غيغاوات منها من الطاقة الشمسية، وفقا للمجموعة المالية هيرميس.

ونتيجة لذلك، يمكن أن تتاح أمام مصر فرصة للحصول على تمويل من خلال الاستثمارات المباشرة أو القروض بقيمة تتراوح بين 6 و7 مليارات دولار تقريبا لبرنامج تزويد الشبكة الكهربائية بالكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية حتى العام 2018. وتعتبر الطاقة الشمسية لا سيما في هذه المرحلة التي يبرز فيها العديد من التحديات حلا مبتكرا لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخاصة مصر، وذلك من أجل إعادة البناء ودفع عجلة النمو الاقتصادي.

ويقول خبراء الاقتصاد إن مصادر الطاقة المتجددة أفضل مصادر توليد الكهرباء في مصر خلال السنوات القادمة، نظرا لانخفاض تكلفة إنتاجها ومحدودية أثرها البيئي وسهولة تطبيقها في الظروف الصعبة. ويمكن للطاقة المتجددة أن تغير ركائز التنمية الأساسية في حقول الطاقة والصحة

القاهرة - تدرس المجموعة المالية «هيرميس»، أحد أبرز بنوك الاستثمار في العالم العربي، حاليا إنشاء صندوق بقيمة 200 مليون دولار للطاقة المتجددة لتحفيز مشاريع طاقة الرياح والطاقة الشمسية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط.

وتسعى مصر منذ فترة لاستقطاب رؤوس الأموال الخاصة لدعم قطاع الطاقة المتجددة، في حين يتيح مجال الطاقة الشمسية فرصة لاستقطاب تمويل بقيمة لا تقل عن ستة مليارات دولار حتى العام 2018.

وأبدى بكر عبدالوهاب، العضو المنتدب مدير قسم البنية التحتية في قطاع الاستثمار المباشر في هيرميس تفاؤله حيال ما يحمله المستقبل في طياته على الأمدين المنظور والمتوسط في ما يتعلق بمشاريع الطاقة المتجددة في مصر.

وقال إن «تنفيذ الحكومة المصرية للإطار التنظيمي يمثل واحدا من أكبر التحديات، وبمجرد أن توضع خطة التنفيذ المناسبة سيتمكن الدائنون الأجانب إلى الوضع في قطاع الطاقة المتجددة في مصر».

وأوضح أن هناك كثيرا من التركيز على المستثمرين والمطورين، ولكن «علينا أن نتذكر أن 60 إلى 75 بالمئة من التمويل ستكون عن طريق الاقتراض من مؤسسات دولية ومتعددة الأطراف».

ويتعين، بحسب المحليين، إجراء جميع التغييرات الهيكلية اللازمة بشكل جيد للمساعدة على تمويل تلك الديون، في حين

بكر عبدالوهاب:

تنفيذ الإطار التنظيمي يمثل واحدا من أكبر التحديات للاستثمار في الطاقة



البنك الدولي يخفض توقعاته للنمو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

عشر مرات عن مستواه في 2013 والذي بلغ 2.2 بالمئة.

وتوقع نجاد احتياطات السعودية بحلول نهاية العقد الراهن، في حال استقرار سعر النفط عند 40 دولارا للبرميل، وبقاء الإنفاق عند مستوياته الحالية.

لكنه مع ذلك يعتقد أن الاحتياطات الهائلة لأغنى مصدري النفط في المنطقة وهم السعودية وقطر والكويت والإمارات ستتمكن من مواجهة العجز خلال السنوات المقبلة وإن لم يكن أبعد من ذلك.

وكانت الأمم المتحدة قد توقعت، في وقت سابق، تسارعا متواضعا للنمو بنسبة 2.4 بالمئة هذا العام، ولكن ينتظر أن يظل النشاط الاقتصادي في المنطقة ضعيفا جدا مقارنة مع متوسط النمو خلال السنوات الـ15 الماضية.

دبي تشيد برجاً يضاهاى برج خليفة وإيفل

□ دبي - تعزز دبي تشييد برج يضاهاى برج خليفة، أعلى ناطحة سحاب في العالم، وبرج إيفل في باريس، حيث ستنفذه شركة إعمار الإماراتية، التي نفذت برج خليفة، ومن المقرر إقامته في منطقة خور دبي السياحية.

واختار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي تصميم البرج الذي قدمه المصمم الإسباني المعروف كالاترافا. ويعكس التصميم «فنون العمارة الإسلامية ويتناسب ومتطلبات العصر الحديث والبيئة المحلية وثقافة شعب الإمارات».

وقال حاكم دبي عند الكشف عن هذا المشروع إن «البرج سيكون تحفة معمارية فريدة تضاهاى برج خليفة في عظمتة وشموخة وبرج إيفل في باريس في شهرته العالمية وجاذبيته للسياح من أنحاء العالم». من ناحيته، أشار رئيس شركة إعمار محمد العبار إلى أن البرج الجديد سيحمل اسم «التحفة» و«تم التخطيط لبنائه حتى يكون معلما ثقافيا وسياحيا ومتفردا في تصميمه وهندسته».

يذكر أن الانطلاق في بناء البرج سيكون في غضون أشهر وسيعمل عن ارتفاع البرج بعد إنجاز المشروع واقتتاحه رسميا، لكنه لم يكشف عن حجم الصفقة.

وقالت معدة التقرير، الخبيرة الاقتصادية بالبنك الدولي للمنطقة ليلى موتاغي إن «التوصل لتسوية سلمية في سوريا والعراق وليبيا واليمن، قد يؤدي إلى انتعاش سريع في إنتاج النفط، مما يسمح لهذه الدول بزيادة الاحتياط المالي وتحسين ميزان الحساب الجاري وتعزيز النمو الاقتصادي، الأمر الذي سيرتك آثارا إيجابية على الدول المجاورة».

وتسبب هبوط أسعار النفط غير المسبوق منذ سنوات طويلة في مشكلة كبيرة لمصدري النفط في المنطقة، لم تكن متوقعة، مع تراجع العائدات الحكومية بشكل كبير وتزايد عجز الموازنات.

ويؤكد البنك أن الدين العام للسعودية على سبيل المثال سيصل إلى 20 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في 2017، وهو ما يزيد

مليار دولار مجموع خسائر الدول الخليجية المنتجة للنفط بسبب تراجع أسعار البترول

35

مليار دولار، لحقت بست مدن فقط في سوريا وهي حلب ودرعا وحماة وحمص وإدلب واللاذقية.

وتضمن التقرير أيضا تقييما ممائلا في اليمن، الذي تضرر أيضا بالحرب، حيث قدر البنك الدولي حصول أضرار بالغة هناك تتراوح قيمتها بين 4 و5 مليارات دولار في أربع مدن، وهي صنعاء العاصمة وعدن وتعز زنجبار (محافظة أبين).

□ واشنطن - رجح البنك الدولي أن يبلغ النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2.6 بالمئة العام الماضي، متراجعا عن توقعاته خلال أكتوبر الماضي بـ0.2 بالمئة بسبب التأثير السيء لهبوط سعر النفط والاضطرابات.

وقدر تقرير حديث للبنك التكلفة الاقتصادية للحرب في سوريا وانعكاساتها على دول المنطقة بشكل عام، بلغت نحو 70 مليار دولار، وعلى دول الجوار 35 مليار دولار. ونشر هذا التقرير في حين يجري فيه البنك الدولي محادثات بشأن التمويل مع بعض منتجي النفط في مناطق أخرى من بينهم أذربيجان ونيجيريا وأنجولا.

وحسب تقديرات البنك الدولي فإن أضرارا مادية تتراوح قيمتها بين 3.6 مليار دولار و4.5



□ وسع مزارعون يونانيون غاضبون، من إصلاحات معاشات التقاعد والضرائب المزعم القيام بها، أمس، من حملتهم في غلق الطرق السريعة وغلق معبر حدودي يؤدي إلى بلغاريا.

باختصار

◀ أعلنت شركة إعمار مولز الإماراتية عن تحقيق أرباح بقيمة 451 مليون دولار خلال السنة المالية 2015 بنمو قدره 23 بالمئة، مقارنة بأرباح 2014 التي بلغت 368 مليون دولار.

◀ تراجعت نسبة التضخم عند الاستهلاك، بحسب المعهد الوطني للإحصاء في تونس، لشهر يناير الماضي إلى حدود 3.5 بالمئة مقابل 4.1 لشهر ديسمبر 2015 نظرا لتراجع نسق ارتفاع الأسعار.

◀ قالت وزارة السياحة الأردنية إن عدد السياح في العام الماضي انخفض بـ9.7 بالمئة عن 2014، ما انعكس على العوائد التي بلغت 4.03 مليار دولار، أي بانخفاض يقدر بـ230 مليون دولار.

◀ كشف البنك المركزي المغربي في آخر مؤشراته أن صافي الاحتياطات من العملة الأجنبية بلغ قرابة 24 مليار دولار إلى غاية أواخر يناير الماضي، مسجلا ارتفاعا بنسبة 24.8 بالمئة على أساس سنوي.

◀ سيمنح صندوق «تحيا مصر» وزارة الإسكان قرابة 128 مليون دولار، لبناء 100 ألف وحدة سكنية جديدة، وفق ما أعلن عنه الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال افتتاحه عددا من المشروعات، السبت.

◀ أظهرت أرقام رسمية للبنك المركز الصيني، الأحد، تراجعا حادا بنسبة 3 بالمئة، أي ما يعادل 99.5 مليار دولار، من احتياطات النقد الأجنبي خلال يناير الماضي، مقارنة مع ديسمبر 2015.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«نتطلع نحو إضافة ما بين 30 إلى 35 طائرة جديدة إلى أسطول الشركة الحالي الذي يضم 97 طائرة في ضوء زيادة الطلب المتوقعة بعد رفع العقوبات على إيران».

فيرون تارابور
الرئيس التنفيذي لشركة دبي لصناعات الطيران

«النمو والتضخم لم يرتفعاً في 2015 رغم جهود التحفيز من البنك المركزي الأوروبي، وبالتالي قد تكون الحوافز القائمة غير كافية أو أن السياسة النقدية غير فعالة».

كريس وليامسون
مدير مؤسسة ماركيت لجمع البيانات



فنزويلا تفشل في إقناع السعودية بخفض إمدادات النفط

● تعديل السوق رهين اتفاق أوبك مع الدول غير الأعضاء ● توقعات باستقرار سعر البرميل بنهاية 2016



قواعد جديدة للعبة النفط



إبولوخيو ديل بينو:
هناك حاجة ملحة للتعاون بين أوبك والمنتجين من خارج المنظمة

سيصل إنتاجها يومياً إلى أكثر من 56 مليون برميل، غير أنها في المقابل، رفعت توقعاتها بنمو الطلب العالمي على النفط العام الجاري بنسبة ضئيلة تصل إلى 1.26 مليون برميل يومياً ليبلغ نحو 94 برميل في اليوم. ورغم انتعاش طفيف في سوق لندن، مطلع الأسبوع الماضي، إلا أن أسعار النفط انخفضت دون 30 دولاراً للبرميل بعد أن رفعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العقوبات عن إيران.

القلق من تضخم وفرة الإمدادات. وهبطت أسعار عقود برنت لأقرب استحقاق إلى 33.09 دولاراً للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ يوليو 2004 قبل أن تتعافى قليلاً إلى 33.4 دولاراً للبرميل بانخفاض قدره 2.4 بالمئة عن مستوى الإغلاق السابق.

وتتوقع أوبك بدء عملية عودة التوازن إلى أسعار النفط مع نهاية العام الحالي، وذكرت الشهر الماضي في تقرير أنه "بعد سبع سنوات متتالية من النمو الهائل للإمدادات من الدول غير الأعضاء في أوبك، فإن 2016 سيشهد انخفاضاً في إنتاجها لأن تراجع الأسعار سيبدأ في التأثير بشكل كبير".

ورفعت المنظمة توقعاتها بانخفاض إنتاج الدول غير الأعضاء فيها من 270 ألف برميل يومياً إلى 660 ألف برميل، حيث

مثل السعودية قد تكون مستعدة للعمل على تحقيق الاستقرار في سوق النفط. وكانت الحكومة الفنزويلية صرحت أواخر يناير الماضي بأنها ستسعى ضمن جولة يقوم بها وزير النفط إلى دول منتجة للنفط وأعضاء في أوبك، وأخرى خارج المنظمة بهدف تعبئة الدعم من أجل إجراء لوقف هبوط أسعار النفط الخام.

وتدرس منظمة البلدان المصدرة للبترول طلباً من فنزويلا، التي تعاني ضائقة مالية، لعقد اجتماع طارئ، وترغب حكومة الرئيس نيكولاس مادورو في أن يحدث ذلك في فبراير الجاري.

وهوت عقود خام برنت القياسي العالمي إلى مستويات منخفضة جديدة في 11 عاماً أثناء التعاملات الآسيوية، الأسبوع الماضي، بفعل مخاوف بشأن اقتصاد الصين حيث زاد

تضغط فنزويلا بقوة من أجل حث السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، على تغيير موقفها الراهن والاتجاه نحو خفض الإنتاج، لكن الخبراء يعتقدون أن هذا الهدف يبدو بعيد المنال بعض الشيء خصوصاً مع ضبابية المشهد لعقد اجتماع طارئ لمنظمة أوبك.

علي النعيمي:
لا نزال نتشاور مع الدول المنتجة للنفط بهدف استقرار السوق النفطية

سقف إنتاجها اليومي والمقدر بـ10.144 ملايين برميل، أحد أهم العوامل التي يمكن من خلالها تعديل الأسعار مع المحافظة على استراتيجيتها بشأن التعامل في هذا الخصوص.

ويقول المراقبون إن مسؤولي أوبك مضطرون لعقد سلسلة من المحادثات الثنائية بهدف حث روسيا على المشاركة في خفض الإنتاج مع المنظمة، وكذلك دفع إيران نحو تخفيف موقفها بعد رفع العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة عليها.

كما أكدوا أن مثل هذه الاجتماعات رغم أنها غير مجدية بالنسبة لبعض الدول، لكنها قد تعطي الفرصة لإجراء المزيد من المشاورات المتعلقة بوضع السوق والمستوى المنخفض للأسعار إلى جانب إمكانيات التنسيق في ما يتعلق بالإنتاج.

لكن مصدراً في أوبك، شكك، في وقت سابق، في التوصل إلى اتفاق، مشيراً إلى أن إيران تحتاج لإبقاء الإنتاج مستقرًا أو ترفعه بما يصل إلى 100 ألف برميل يومياً لأن ارتفاع الأسعار سيؤدي إلى زيادة الإيرادات دون الحاجة إلى رفع الإنتاج.

وأصدرت موسكو أواخر الشهر الماضي أولى الإشارات على أنها يمكن أن ترضخ لضغوط انهيار الأسعار، وأبدت استعداداً للتنسيق لخفض مشترك للإنتاج بالتعاون مع أوبك، في خطوة وصفها البعض بالانقلاب على مواقفها السابقة.

وارتفعت تكلفة البرميل الواحد من النفط الخام الأسبوع الماضي بعد أن قالت روسيا إن أوبك والدول المنتجة خارج المنظمة يفكرون في خفض الإنتاج بمقدار 5 بالمئة. وهناك دلائل على أن بعض القوى في أوبك

يحدث هذا فإن البنك مستعد للتدخل للحفاظ على استقرار أسعار الفائدة في السوق".

وأدى تراجع أسعار النفط إلى انخفاض مكاسب التصدير وإيرادات قطر وبالتالي احتياطات الحكومة، لكن لم تتأثر السيولة البنكية المعنادة حتى الآن، وهو ما يرجع جزئياً إلى العمليات النشطة التي يقوم بها بنك قطر المركزي لإدارة السيولة.

يأتي ذلك فيما ارتفعت أسعار سوق النقد مؤخرًا مع تراجع تدفقات عائدات النفط الجديدة خلال 2015، حيث التجأت الحكومة القطرية للاقتراض لتمويل عجز في الموازنة. وبلغ سعر الفائدة المعروض بين البنوك القطرية لثلاثة أشهر 1.37 بالمئة ارتفاعاً من حوالي 1.07 بالمئة قبل عام.

الدوحة - تخطط قطر لاستخدام السياسة المالية وعمليات سوق النقد إذا دعت الحاجة للحيلولة حول نشوب أزمة سيولة في النظام المصرفي بسبب تدني أسعار النفط والغاز. وكشف الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي عن هذه الخطة في مقابلة نشرتها مؤسسة الأبحاث الدولية "ذا بينزنس بير"، الأحد، في حين أن "البنك مازال يتبع سياسة نقدية ميسرة وأنه لا يعتقد أن السيولة تأثرت".

وتجاوز النمو في الميزانية للقطاع المصرفي بنسبة 10 بالمئة منذ بداية العام، في حين ارتفعت القروض لأكثر من 15 بالمئة. ويتوقع محافظ البنك أن تتعافى أسعار النفط خلال العام المقبل، لكنه قال إنه "إذا لم

مصرف قطر المركزي يتدخل لمنع شح السيولة النقدية



الشيخ عبدالله آل ثاني:
سنستخدم السياسة المالية وعمليات سوق النقد للحيلولة دون نقص السيولة

وأكد الشيخ عبدالله أن المركزي يواصل إدارة السيولة في النظام لضمان بيئة مستقرة لمعدل الفائدة وبالتالي تسهيل التدفق الملائم للائتمان على القطاعات المنتجة في الاقتصاد. وقطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم وأحد أغنى دول الخليج ويعتقد أنها تملك أصولاً في الخارج بمئات المليارات من الدولارات لكن قيمة صادراتها من الطاقة

تخفيض قيمة الريال السعودي ينطوي على مخاطر اقتصادية كبيرة

الماضي بانخفاض كبير عن المستوى القياسي الذي بلغ ألف نقطة مطلع هذا العام إذ تحوّل البعض من البنوك والصناديق من مخاطر إقدام الرياض على إلغاء ربط عملتها بالدولار. ويستخدم هذا النوع من العقود لتثبيت سعر الصرف المستقبلي. وكان المستوى القياسي السابق 850 نقطة وجرى تسجيله خلال موجة مضاربة على هبوط الريال في 1999، لكن البعض من السعوديين يقولون إن أصدقاء أو زملاء لهم بدأوا يحولون أموالاً للخارج وهي إشارة على المخاوف بشأن قدرة الريال على الصمود.

وفي ظل غياب اتفاق مع عدد كبير من منتجي النفط الآخرين لكبح الإنتاج يبدو أن السعودية ستستمر في استراتيجيتها المتمثلة في الدفاع عن حصتها في سوق تصدير الخام مما يعني أن أسعار الطاقة ستبقى متدنية على الأرجح.

وأفاد تقرير لبنك سويسيتيه جنرال بأنه على عكس ما كان يحدث في فترات الضغوط السابقة عندما حافظت الرياض على ربط عملتها برغم تدني أسعار النفط لتسجل السعودية هذه المرة مستويات عجز مالي أعلى كثيراً في سوق طاقة فرصة التعافي فيه أقل، في حين قال البنك الفرنسي في مذكرة "السوق" تخبر استعداد السلطات وهي محقة في ذلك".

في السعودية في أسوأ توقبت إذ تمر حالياً بفترة انتقال طويلة وحساسة إلى جيل جديد للحكام بعد ستة عقود من حكم عدد من الأخوة.

وقد يكون لحدوث ارتفاع مفاجئ في تكاليف المعيشة وانهيار القوة الشرائية بسبب خفض سعر العملة في ظل مثل تلك الظروف أثر مدمر. ويعتقد جمال خاشقجي مدير قناة العربية أنه من الصعب إقناع عامة الشعب بتقبل ذلك حالياً بسبب الإصلاحات الصعبة الآتية.

وتعهدت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) بالحفاظ على سعر ربط الريال عند 3.75 ريالاً للدولار مهما يحدث. ومع امتلاك السعودية احتياطات نقد أجنبية بقيمة 609 مليارات دولار خلال سنوات ارتفاع أسعار النفط تستطيع المؤسسة الصمود لبعض الوقت قبل أن تستنزف تلك الاحتياطات.

ويشير بحث أجراه بنك يو.بي.إس إلى أن مستوى الاحتياطات المرتفع يسمح لمؤسسة النقد بالحفاظ على نظام سعر الصرف الحالي في الوقت الراهن "لكن التحديات كبيرة إذ قد تستنزف الاحتياطات المالية خلال 5 إلى 6 سنوات من دون إجراء إصلاحات".

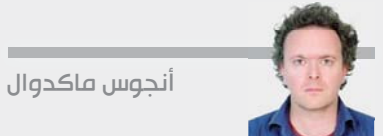
وبلغت العقود الآجلة للدولار مقابل الريال استحقاق عام نحو 550 نقطة الأسبوع

الرياض جون سفاكياناكيس إن تخفيض قيمة الريال أو إلغاء الربط سيصيب الاقتصاد بالآلام قاتلة، وسيكون أمراً كارثياً.

ويقول دبلوماسيون غربيون يعيشون في السعودية في أحاديث خاصة إن إلغاء نظام الربط هو الخطر السياسي الأكبر الذي يواجهه بلد منخرط بالفعل في حرب في اليمن ويعاني من هجمات دموية يشنها متشددون بين الحين والآخر.

ولدى أكبر اقتصاد عربي قاعدة صغيرة في قطاع الصناعات التحويلية وتأتي جميع السلع تقريباً من الخارج بالدولار، ومن ثم فإن انخفاض سعر الريال سيجعل المواطنين العاديين يشعرون بانخفاض قيمة الدخل من دون تقديم أي مزايا للاقتصاد الأوسع من خلال خفض قيمة الصادرات.

وما زال معظم المواطنين السعوديين حتى الآن بمعزل عن تداعيات هبوط أسعار النفط إذ يظل سعر الوقود رخيصاً حتى بعد رفع أسعار البنزين بنسبة 50 بالمئة، كما لم يظهر بعد أثر لخفض الإنفاق على التوظيف. بيد أن التغيير أت إذ وعدت الرياض بخفض زيادة أجور موظفي الدولة، مما يعني عدداً أقل من الوظائف الحكومية الجديدة. وحيث أن نمو القطاع الخاص السعودي يقتضي أثر الإنفاق الحكومي عن قرب فإن هذا يعني قلة الوظائف في القطاع الخاص أيضاً. وربما يأتي التهديد للأسس الاقتصادية



أنجوس ماكداول

قد يتسبب خفض قيمة العملة السعودية في حالة من عدم الاستقرار السياسي، وهو ما لا يترك أمام الرياض من خيارات تذكر سوى الالتزام بوعدها باستخدام احتياطات النقد الأجنبي الضخمة للدفاع عن نظام ربط الريال بالدولار القائم منذ 30 عاماً. وراهن تجار العملات على إلغاء ربط الريال السعودي وعمليات منتجين آخرين للنفط في المنطقة بالدولار في أعقاب انهيار أسعار الخام. ويرى بنك سويسيتيه جنرال فرصة نسبته 25 بالمئة على الأقل لخفض سعر العملة في المدى القريب أو 40 بالمئة إذا ظلت أسعار النفط عند المستويات الحالية. لكن إلغاء نظام الربط في الاقتصاد السعودي الذي يغلب على تعاملاته الدولار سيؤدي على الفور إلى ارتفاع أسعار السلع بما سيؤثر على مستويات المعيشة. وإلى جانب الإصلاحات الاقتصادية المؤلمة الأخرى الوشيكة، قد يؤدي ذلك إلى اضطرابات في بلد يفرض فيه العقد الاجتماعي غير المكتوب طاعة المواطنين وولاهم للملك مقابل خدمات حكومية جيدة ونصيب من الثروة النفطية. ويرى الخبير الاقتصادي المقيم في

◀ قال الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني عصام الصقر لـ"العربية"، الأحد، إن البنك قد يضطر إلى عدم اعتماد المزيد من المخصصات لتغطية القروض المتعثرة إذا استمر ضعف الأسواق.

◀ أفاد صفر علي كرامتي مدير التسويق في شركة النفط الإيرانية بأن بلاده تنوي إبلاغ زبائنها باستبدال الدولار باليورو في عقود التبادلات النفطية، مشيراً إلى أن الأمر يتوقف على الاتفاق بين الطرفين.

◀ عرفت وتيرة النمو الاقتصادي في الجزائر تباطأ حتى سبتمبر الماضي بحيث وصلت إلى 3.3 بالمئة مقارنة مع نفس الفترة من 2014 التي بلغت 5 بالمئة بحسب بيانات المركز الوطني للإحصاء.

◀ ارتفعت البورصات العربية بنحو كبير الأسبوع الأول من فبراير الجاري، وأرجع محمد الأعصر، مدير إدارة البحوث الفنية لدى بنك الكويت الوطني ذلك إلى نتائج أعمال الشركات والتوزيعات النقدية.

◀ تباطأ نمو الوظائف في أميركا بأكثر من المتوقع في يناير الماضي، لكن انخفاض البطالة لأدنى مستوى لها في 8 سنوات يشير إلى تعافي سوق العمل إذ تم تسجيل 151 ألف فرصة عمل جديدة.

◀ أعلنت شركة خودرو الإيرانية لصناعة السيارات أن شركة بيجو الفرنسية ستمنحها 427 مليون يورو على شكل إعفاءات ديون وحوافز بموجب أول اتفاق بين الشركتين بعد رفع العقوبات عن طهران.

«الطعام ثقافة» مهرجان انتظم أواخر شهر يناير 2016 في متحف البحرين الوطني، وتمزج فعالياته بين عالمي الفن والطبخ بمشاركة مجموعة من الفنانين والطهاة، حيث قدموا لوحات فنية وأكلات تقليدية في آن واحد.

بيداغوجيا الخوف أو ميثيولوجيا الطفولة تقنية لتخويف الأطفال وردعمهم، وهي موجودة في التراث العربي والعالمي، حيث يعمد الوالدان في سائر الحضارات عبر الإرث الشفوي إلى تخويف أبنائهم بكانئات شريرة.

التخويف في الثقافة العربية الشعبية.. خرافات وأساطير

● الإرث العربي الشفوي يعتمد على بيداغوجيا الخوف لغايات تربوية ● الحكايات الشعبية وعبرها نقطة التقاء المجتمعات العربية



ثقافة تعلم الخوف

لو كان أصغرهم غير المؤهل مبدئياً مقارنة بإخوته الذين يكبرونه سناً لمعرفة الخطأ من الصواب لا يصاب بأذى ويظل سعيداً في أحضان أمه يتمتع بحليبيها وما تدرّه عليه من خيرات الأرض وثمارها ومائها. ترسم هذه الحكاية حداً بين الداخل والخارج. الداخل هو الأمان والأطمئنان والسلام والخارج هو المتوحّش الذي يرمز إليه الذئب، الخطر الذي يتهدّد الطفل ويترصص به. المتوحّش كثيراً ما لا يعلن عن وحشيته صراحة فيتخفّى ويتقنّع ويبدو أليفاً ومؤنساً ومغرباً للإيقاع بصاحبه والتمكّن منه.

والكثير من الكائنات المرعبة الضارة والمدمّرة عادة ما تكون الغيلان تقدمها الحكايات الشفوية لأول وهلة في أكثر المظاهر جمالاً وإغراء ولكنها سرعان ما تكشف عن حقيقتها وتنقّض على فريستها. وعلى هذا النحو يكون التخويف من الخارج (خارج البيت) الذي يقدم لنا في ثوب تقليدي من الإرث الشفوي للماضي مطابقاً لما يحذر منه علماء التربية الآن من مغنّة الجُرّ بالطفل في الشارع وفي الحي، حيث يمكن أن يتعرض لأكثر المخاطر تأثيراً سلبياً إن لم يكن على حياته فعلى تكوين شخصيته وسلوكه.

ضريعاتي والعشب على ظهيراتي والماء في قربياتي“ فيفتح صغارها الباب وتدخل وهكذا كان دأب الأم وصغارها كل يوم. وفي يوم من الأيام استمع الذئب إلى العنز وهي تطرق الباب وتقول ”حلوا (افتحوا) يا صغيراتي..“ فرجع من الغد وطرق الباب مردّداً نفس ما تقوله العنز منادياً ومحاكياً لصوتها ”حلوا يا صغيراتي..“.

همّ كبار الجداء بفتح الباب لكن صغيرها رفض فتح الباب وقال لإخوته ”لا تفتحوا الباب فهذا ليس صوت أمّنا“ لكن أخوته الجداء لم تبال بكلامه وعندما تقدموا لفتح الباب ذهب الجدي الصغير واختبأ في المطمور. فتح الباب ووثب الذئب على الجداء وافترسها وعندما عادت العنز مساءً، خرج الجدي الصغير من المطمور وفتح لها الباب وأخبرها بما حدث لإخوته. وهكذا تكون عاقبة من لا يأخذ بنصيحة والديه بهذه الجملة الموعظة ثقّل الحكاية.

فمن يفتح الباب للغريب ولا يلتزم بأوامر والديه تكون عاقبته وخيمة: يقتله الذئب شرّاً قتلة ويفترسه والفطن من الأطفال الذي ينصت إلى أمه بكل حواسه ولا يمكن تبعاً لذلك أن يخطئ في معرفة صوتها مهما كانت عبقريّة مقلّدها في تقليد الأصوات حتى

حكاية تروى في المغرب والخليج العربيين بروايات مختلفة ولكن مضمونها واحد وشخصياتها تكاد تكون واحدة مع اختلافات جزئية لا تكاد تذكر.

اعتادت عنز أن تخرج كل يوم بعد أن تحكم غلق الباب على أبنائها مخافة أن يتسلل إليها الذئب، وعندما تعود تطرق الباب بقرنيها قائلة ”حلوا يا صغيراتي جبتلكم الحليب في



البحرين تحتفي بأكلاتها الشعبية القديمة كترات حي متجدد



التطور داخل إطار التمسك بالجزور

إعداد الخبز عند تحقيق النور بحكم العادة والتسلية حيث تجتمع نساء الحي لتناول الخبز عند تحقيق الأمانة التي نذر صاحب النذر إعداد الدارمنده عند تحقيقها وينذر عادة إلى شفاء مريض أو حمل امرأة يصعب حملها أو سلامة شخص من مكروه أو عودة مسافر.

ومن جهة أخرى اشتهرت البحرين بصناعة الحلوى البحرينية التي توارثتها الأجيال أباً عن جد، فارتبطت هذه الصناعة الشعبية باسم البحرين وقد لعب أهل المهنة دوراً بارزاً في الحفاظ عليها وتطويرها وتعليقها للمهنيين الشباب.

ولا ننسى دور المرأة البحرينية التي تعلمت وأتقنت هذه الأكلات الشعبية ومررتها للبنيات حتى لا ينقطع استهلاكها ولا تنسى فنون إعدادها فتظل إحدى علامات الهوية البحرينية الراسخة في أبناء البحرين كباراً وصغاراً.

الشر حتى لو استدعى الأمر أن تشق الأرض وتبتلعها، فاستجاب الله لدعاائها وانشقت الأرض وبلعتها ولم يبق منها فوق سطح الأرض سوى غطاء رأسها.

وجرت العادة في ما بعد على إقامة النذور على شرف تلك الفتاة الشهيدة، وذلك بإعداد خبز الدارمنده الذي يطبخ مع الهيل والسكر والدهان ويوزع عن تحقيق النذر، فندعى امرأة مختصة في تلاوة الدعاء أو تعويذة الدارمنده وتجلب معها غطاء رأس خاص ثم تتلو الدعاء على الخبز ويقدم للسيدات فقط. ومن المعتقدات الشعبية السائدة قديماً أن خبز الدارمنده يجب أن لا يتعرض لأشعة الشمس ويجب أن يمتنع الرجال عن أكله، أو أن يشاهدوا النساء عند أكله فيعذر للرجال قدر خاص لا يقرأ عليه الدعاء الخاص بالسيدات.

ومع التقدم والتخلي عن بعض الخرافات ترك الناس الاعتقاد بالدارمنده وعمدوا إلى

أنه يتم إضافة سمك اللخمة بدلاً من الدجاج. كما أن هناك طبخة شعبية تسمى لعوال، وهو السمك المملح المجفف ويقدم عادة مع الأرز.

أما بالنسبة إلى الأطباق الحلوة فتتمثل في الخبيص والخنفروش وهو البانكيك القديم والعصيد والساكو والبثيث ومكوناته الأساسية التمر والطحين، بالإضافة إلى العقيلي واللقيمات والحسو وقرص الطابي والحلوى البحرينية والرهش والسمبوسة الحلوة إلى جانب أنواع الخبز مثل الصفاع والرقاق والخبز الأحمر، وهو الخبز البحريني التقليدي القديم الذي يخبز في تنور خاص يبني في الأرض ويقدم في الأعراس والمناسبات الدينية والنذور، إلا أن هذا النوع من الخبز يكاد يندثر ويدخل عالم النسيان، ومن مكوناته الأساسية الطحين والسكر والتمر والدبس.

وتعتبر اللقيمات من الأطباق الرمضانية الخليجية المحبوبة وتسمى العوامات في بعض الأقطار العربية الأخرى. أما الساكو فهي من الحلويات اللذيذة التي تقدم عادة في شهر رمضان وفي المناسبات وفصل الشتاء، وهي تشبه في طعمها ومظهرها إلى حد كبير الحلوى وتتكون من حبيبات الساكو والسكر والزعفران والماء والهيل المطحون والزيت والجوز أو الكازو.

أما العقيلي فهو كيك الأسفنج التقليدي ونظراً لعدم توفر الأفران قديماً كان العقيلي يعود إلى أسطورة قديمة تقول إن فتاة تدعى بيبي دارمنده كانت تعيش في بلاد فارس وذات يوم بينما كانت تتجول في قريتها وإذا برجال من جيش الملك الظالم يطاردونها بغية إلحاق الضرر بها والاعتداء عليها، فتضرعت الفتاة إلى الله أن ينقذها من براثن

الكائنات الخرافية المرعبة في الفلكور العالمي التي تستعمل لردع الأطفال وتربيتهم كثيرة ومتجذّرة في الثقافة الشعبية العربية، وأحسن مثال على ذلك في تراث الخليج العربي هو ”حمارة القايلة“ أو ”حمار القايلة“، بحسب القبائل والجهات. فهي مثلها مثل الغول من إبداع الخيال وشبيهة به ولكنها تختلف عنه، بحيث يرى فيها البعض نوعاً من أنواع الجن الشرير تملك رأس حمار آتان وجسماً آدمياً وفي صورة أخرى تأخذ رأس آدمي مخيف ورجلي حمار تأكل الصغار والصبيان الذين يخرجون عند الظهيرة وفي عزّ القبط والهجرة.

د. محمد الجويلى

كانت الأمهات والجدات في الخليج وما يزال البعض منهنّ كذلك يستعملن حكاية حمار القايلة لإخافة أطفالهن وردعهم عن الخروج من البيت ليس فقط في عزّ القبلولة مخافة عليهم من وقع الشمس، وإنما كذلك في الأوقات الأخرى لتجنبهم مخاطر الشارع ومضاره. ولحمارة القايلة، التي تسمى في شرق السعودية والبحرين بام حمار، قصص كثيرة متداولة في بلدان الخليج وإحداها من منطقة نجد تتحدث عن امرأة كانت متزوجة من أحد الجنود طرقت عليها حمارة القايلة الباب في الصباح الباكر عندما كان زوجها غائبا عن البيت وكانت متنكرة في شكل امرأة وطلبت منها أن ترافقها للاستسقاء من العين، فما كان منها إلا أن لبث طلبها.

وما أن انطلقتا في السير حتى أحسّت زوجة الجندي بأن وقع قديمي رفيقتهما في الطريق ليس عادياً وعندما نظرت إلى الأسفل اكتشفت أن قدميهما هما قدما حمار فهالها الأمر وفزعت وفكرت في حيلة تنقذها من ورطتها من هذه الكائنة الغريبة، فأدعت أنها نسيت شيئاً ما لتعود إلى منزلها وتحكم قفل الباب وراءها. رجعت المرأة



يحافظ البحرينيون على أكلاتهم الشعبية القديمة ويستحضرونها في مطابخهم بصفة شبه يومية فهي زينة موائدهم عند استقبال الضيوف، ورغم تطور نمط العيش البحريني إلا أن هذه المأكولات القديمة لم تندثر، وهو ما يؤكد أن البحرينيين اختاروا أن يحفظوها كترات حي ومتجدد وليس كترات انتهت استعماله. وتنظم الهيئات الثقافية مهرجانات ومواسم للأحتفاء بهذه المأكولات والتعريف بها، تعبيرا على الفخر بالإرث البحريني بقسميه المادي واللامادي.

بإستخدام خامات طبيعية مستخلصة من البهارات والمستحضرات البحرينية مثل الهيل المطحون، والزعفران والليمون المجفف الأسود والقهوة العربية ومضروبة السمك والأرز المحلي والروبيان والتمر وحليب الماعز المجفف، ومشروب ماء اللقاح الحار مع لب النخلة (الجذب).

الموقع الجغرافي للبحرين جعلها محطة لالتقاء الحضارات في مستوياتها الفكرية والمادية، كما أن العلاقة التجارية بين شعب البحرين والشعوب الأخرى من الهند وإيران والعراق ومصر والشام، خلقت نوعاً من التلاقح والتأثيرات المتبادلة التي أثرت المطبخ البحريني من خلال أنواع الأكلات الشعبية وأساليب الطهي وأدوات الطبخ. وتنتشر في البحرين العديد من الطبخت الرئيسية الشعبية التي يمتزج فيها الأرز مع السمك والدجاج واللحوم بمختلف أنواعها كالمجبوس والمصلي والمحمر واللموش وجريش الروبيان والهريس والمضروبة والبيولة والثريد والدقوقة، والأخيرة هي طبخة مكونة من سمك العوم مع التمر الهندي والماء إلى جانب طبق القشيد (تاشف سمك القرش الصغير) بالإضافة إلى طبخة المرقوقة وهي مكونة من عجينة الخبز والدجاج.

وسميت المضروبة بهذا الاسم لأنه بعد إعداد الأرز مع الدجاج الخالي من العظام يتم ضربه حتى يصبح كالعجين، أما بالنسبة إلى البيولة، فإنها تعامل معاملة المضروبة إلا أن الأرز يستبدل بالطحين. ومن الأكلات الرئيسية أيضاً الملبوخة وهي تشبه في طريقة إعدادها المضروبة، إلا

المنامة – يقبل الجميع دون استثناء في البحرين على المأكولات الشعبية وذلك لما لها من مكانة في وجدانهم ولعلاقتها الوطيدة بالأصالة والهوية البحرينية، لذلك كانت المحافظة عليها ليس فقط لكونها جزءاً من التراث بل لأن ربات البيوت البحرينيات لا يستطيعن الاستغناء عنها لإقبال صغارهن عليها دون تردد، حيث يتم إدخال بعض الإضافات واللمسات المستحدثة عليها، إلا أن مسمياتها وجوهرها يظلان ثابتين.

وشهد متحف البحرين الوطني نهاية الشهر الماضي مهرجان “الطعام ثقافة” الذي يمزج بين عالمي الفن والطبخ، وحملت فعاليات المهرجان مزيجا بين الطبخ والفن على أيادي فنانين وطهاة قدموا لوحات وأكلات تقليدية محلية ترسخ لدى الزائرين وخاصة لدى البحرينيات العاشقات للطبخ فنون صنع وإعداد أكلات البحرين الشعبية ليزداد تعلقهن بها.

ورؤج المهرجان لطابع “التقليد البحريني بلمسة عصرية”، ليدعم بذلك ترسيخ الثقافة البحرينية وامتدادها من جيل إلى آخر. وقدم الفنانون مجموعة من الأعمال مستوحاة من وصفات الطعام تضمنت أشكالاً فنية

◀ المرأة البحرينية لعبت دورا

هاما في الحفاظ على الأكلات

الشعبية ومررتها للبنيات حتى لا

تنسى فنون إعدادها



«إذا تعلق الأمر بصراعات داخل الجماعات الإرهابية حول الزعامة، فهذا مؤشر خطير على استفحال الإرهاب في إندونيسيا وعلينا تغيير عقلية التعامل معه».

يورنومو يوسجياتنورو
وزير الدفاع الإندونيسي

«حركة الشباب الصومالية الإرهابية المتحالفة مع داعش، تريد معاقبة كينيا على إرسال قوات إلى الصومال في إطار قوة حفظ السلام، ونحن عازمون على هزيمة الإرهاب».

نلسون ماروا
المفوض العسكري لإقليم مومباسا الكيني

تضارب الرؤوس الثلاثة لداعش في أندونيسيا من أجل النفوذ

● بهرام وأبوجندل ونعيم يتنافسون على «الإمارة النائية» ● السجون الإندونيسية معاقل لتفريخ الجهاديين



التجنيد يبدأ من السجون

التنظيم الجهادي سيركز على إندونيسيا في مسعاه لإقامة فرع له في جنوب شرق آسيا نظر لموقعه الاستراتيجي

وكانت تخطط لاعتداءات ضد سفارات دول الاتحاد الأوروبي التي تنفذ حملة ضد التنظيم الجهادي في سوريا والعراق. ومنذ اعتداءات جاكارتا، تسعى الحكومة إلى تعزيز التشريع لمكافحة الإرهاب، خصوصا أن المئات من الناشطين الذين توجهوا للقتال بين صفوف الجهاديين يمكن أن يعودوا إلى البلاد، بينما يندد خبراء مكافحة الإرهاب بتساهل القانون الذي لا يردع الجهاديين عن تنفيذ اعتداءاتهم.

تطور المشهد الأمني في إندونيسيا إلى درجة الحديث في الآونة الأخيرة عن ثلاث زعامات محتملة لتنظيم ما يسمّى الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا. فقد كشفت التحقيقات أن الجماعات الجهادية في البلاد تتنافس من أجل كسب مباركة من القيادة المركزية لداعش في سوريا والعراق لكي تضمن بمقتضاها الجماعة مشروعية التصرف في المقاتلين والأسلحة والأموال.

سافروا إلى سوريا خلال السنوات الماضية، وقد انضم العدد الأكبر منهم إلى داعش بما يفوق بكثير من انضموا إلى حركات مسلحة أخرى، كما ظهر مقاتلون إندونيسيون في مشاهد ترويجية مصورة بثها تنظيم داعش. ويقول مدير شرطة جاكارتا تيتو كارنفيان، إن هؤلاء القبايين يشجعون الخلايا المحلية على ارتكاب اعتداءات في إندونيسيا ويزوودونها بالمال والإرشادات على أمل كسب رضا القيادات المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع كارنفيان، الذي شارك في تفكيك شبكات إسلامية إندونيسية في العقد الأول من الألفية، أن "القياديين الثلاثة يتنافسون لكسب رضا القيادة المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية من خلال تنفيذ جملة من الاعتداءات".

وأضاف أن "حصول أي منهم على الإشادة هو بمثابة تعيينه زعيما في إندونيسيا، ما يعني حصوله على السلطة والمال". إلا أن الشرطة الإندونيسية ركزت بعدها على الداعية المسجون أمان عبدالرحمن، أحد الإندونيسيين الأوائل، الذين أعلنوا ولاهم لتنظيم الدولة الإسلامية وله علاقات مع أحد منافسي بحرون نعيم في سوريا. وللجهادي أمان عبدالرحمن، تاريخ مع فرق مقاومة الإرهاب في إندونيسيا، إذ جرى اعتقاله مرتين، الأولى بسبب تقديمه مجموعة من الدروس التعليمية في كيفية تصنيع القنابل في 2004 والثانية لتورطه في معسكر لتدريب المتشددين في منطقة "أشييه" عام 2010، ومن أقرب أتباع عبدالرحمن الجهادي سالم مبروك، وهو ممن يقومون بالتجنيد لصالح تنظيم داعش، وذلك وفقا لما ذكره تقرير مفصل من قبل معهد تحليل سياسات النزاع. وزاد النجاح الذي حققه عبدالرحمن بين ناشطين في إندونيسيا الضغوط على منافسيه من أجل شن اعتداءات في "أسرع وقت"، بحسب تقرير لمعهد تحليل النزاعات صدر في فبراير الحالي. ويضيف التقرير أن أحد القبايين الثلاثة اتصل بشريك له

في إندونيسيا بعيد الاعتداءات ليطلب منه شن هجوم مشابه فورا. وشدد معهد تحليل النزاعات الأميركي على أن "اعتداءات أخرى محتملة الوقوع في إندونيسيا طالما يتنافس قبايدون محليون على الأرض وفي الخارج لفرض تفوقهم".

وتابع كارنفيان أن التنظيم الجهادي سيركز على إندونيسيا في مسعاه لإقامة فرع له في جنوب شرق آسيا.

ومنذ اعتداءات جاكارتا، أوقفت الشرطة نحو 20 مشتبها بهم، وقد أفضلت مخططات عدة لتنفيذ اعتداءات في 2015، وقالت إن مجموعات من الناشطين لها تشعبات معقدة تعد لاعتداءات منذ سنوات. وتقدم بعض هذه المجموعات علاقات وثيقة مع ناشطين في السجون التي تعتبر أرضية خصبة لتجنيد العقيدة الجهادية وتلقيبها. وأوضح قائد الشرطة في جاكارتا تيتو كارنفيان أن السجون تمثل إشكالا خطيرا

ساحل القرن الأفريقي هدف استراتيجي لحركة الشباب الصومالية

السلطات الكينية، وأن البرنامج التابع للأمم المتحدة يراقب بعناية شديدة جميع شحناته لضمان وصولها إلى الجهات المقصودة، لكن أعمال قطع الطريق كانت قد حصلت في الماضي في تلك الطرق ومكنت مقاتلين من حركة الشباب الصومالية من الحصول على ما يريدون من تموين.

وبالعودة إلى تاريخ المعارك التي قامت بها الشباب الصومالية التي بايعت مؤخرا تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، فإن أغلبها كان يحصل في المدينة الحدودية كامبوني، التي تربط بين الصومال وكينيا والمطة على سواحل المحيط الهندي، ومنها تنطلق هجمات استهدفت منطقة لامو وهي نفس الموقع الذي قتل فيه 100 شخص على الأقل في سلسلة هجمات في يونيو ويوليو من العام 2014.

وجاء الاستيلاء على بلدة ماركا الجمعة الماضي بعدما انسحبت قوة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" من البلدة لأسباب غير معروفة، بحسب إذاعة شبيلي



المطاردة تستمر نحو السواحل

القياديون الثلاثة يتنافسون

لكسب رضا القيادة المركزية

لتنظيم الدولة الإسلامية عبر

تنفيذ الاعتداءات

يمثل الخط الساحلي الممتد من مدينة مومباسا الساحلية الكينية وصولا إلى العاصمة الصومالية مقديشو أحد أهم الخطوط الاستراتيجية التي تعمل حركة الشباب الصومالية المتشددة للسيطرة عليه، نظرا لما يمثله ذلك الامتداد من فرص للهيمنة على قوافل المساعدات الغذائية القادمة من كينيا نحو الصومال، وكذلك السيطرة على المعبر الأهم الذي تمر منه أدفاق التجارة من آسيا نحو أوروبا مرورا بالبحر الأحمر.

مقديشو – استولت ميليشيات مسلحة تابعة لجماعة الشباب الصومالية الجمعة الماضي على بلدة ماركا الساحلية التي تبعد 109 كيلومترات جنوب غرب العاصمة الصومالية مقديشو، بحسب سكان البلدة. وتعد السيطرة على هذا الميناء في هذا التوقيت بالذات إشارة واضحة على أن جماعة الشباب الصومالية الجهادية التي بايعت تنظيم داعش، مؤخرا، تركز اهتمامها بالأساس على المناطق الساحلية التي تربط بين الصومال وكينيا، وهي سواحل تحوي موانئ استراتيجية مطللة على المحيط الهندي وقريبة من مضيق باب المندب الذي يعد مضيقا مهما بالنسبة إلى عدد من الدول العربية، وهي اليمن والمملكة العربية السعودية ومصر المائلة لقناة السويس. ويعتبر التركيز على هذا الخط دليلا على تفكير يفوق مجرد السيطرة على مساحات في القرن الإفريقي من قبل داعش أو رديفاته من التنظيمات الإرهابية نظرا لخلل تلك المناطق الأمني، بل إن اختيار الصومال وكينيا هو اختيار مدروس.

وسبق لمسؤول إقليمي كبير أن قال إن السلطات الكينية كانت قد احتجزت ثلاث شاحنات تحمل مساعدات غذائية نياية عن برنامج الأغذية العالمي عند الحدود مع

التنظيم سارع إلى الانتقال

نحو مدن السواحل والاقتراب

من الموانئ الحساسة في

الصومال ووصل إلى كينيا

باختصار

أصدر تنظيم القاعدة في مالي بيانا أكد فيه مسؤوليته عن الهجوم الأخير الذي استهدف قاعدة القوات الدولية في المنطقة "المينوسما"، الواقعة في مدينة تمبكتو بالوسط الغربي لمالي.

قالت صحيفة "ميرور"

البريطانية إن 3 من عناصر القوات الخاصة البريطانية أصيبوا في اشتباكات مع مقاتلين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية مسلحين بأسلحة خفيفة بالقرب من مطار الموصل شمالي العراق.

بثت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية مقطع فيديو يظهر عناصر تنظيم "ولاية سيناء" في مصر وهم يقومون بإحراق كميات كبيرة من عب السجائر في منطقة صحراوية، وقال أحد الإرهابيين إنها سلعة "أوروبا الكافرة".

تبنى تنظيم "المرابطون" التابع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، عملية اختطاف سائح أسترالي يدعى إليوت آرثر كينيث في مدينة جيبو ببوركنيا فاسو، وذلك بعد إطلاق سراح زوجته تبعا لما أسماه "الشريعة الإسلامية في عدم أسر النساء".

أكدت مصادر محلية مقتل زعيم جماعة أنصار الشريعة في اليمن جلال بليعدي المرقشي، بغارة لطائرة أميركية من دون طيار في ضواحي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين الجنوبية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن دار النشر المحروسة، صدرت رواية بعنوان «السراشق» للكاتب المصري أيمن شرف، وتتناول قراءة جديدة للتاريخ المصري والإنساني على لسان صانعيه وأبطاله.

صدر كتابان للكاتب محمود شقير، عن منشورات الزيزفونة لتنمية ثقافة الطفل، الكتاب الأول عبارة عن سيرة للفتيان والفتيات بعنوان «رام الله التي هناك»، والكتاب الثاني عبارة عن قصة للأطفال بعنوان «جمانة الرمانة وقصص أخرى».



موسم حافل للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي

● **فارس خلف المزروعى: نسعى إلى تعزيز دور التراث في حياة المجتمع ● الفعاليات تفتح نافذة واسعة على تراث الآباء والأجداد**



إبداعات شعر العربية الفصحى في مسابقة أمير الشعراء

◀ **اللجنة تستعد لمشاركتهما في الدورة 26 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب وذلك عبر عدد من أهم الإصدارات**

وإقليمي وعالمي كبير، منها مزيينات الإبل، وسباقات الخيول والإبل والصقور والتصوير الفوتوغرافي والسوق الشعبي. ومع نهاية العام، تبدأ اللجنة استعداداتها للموسم السابع لمسابقة "أمير الشعراء" التي تُعنى بإبداعات شعر العربية الفصحى، وتقام بالتناوب مع مسابقة "شاعر المليون"، حيث اختتم البرنامج موسمه السادس 2015 بحصول الشاعر السعودي حيدر العبدالله على اللقب الذي حصده عن جدارة. الجدير بالذكر أنه تصدر عن اللجنة على مدار العام مجلة "شاعر المليون" التراثية الشهرية، ومجلة "شواطي" الدورية الثقافية، إضافة إلى باقة مميزة من إصدارات أكاديمية الشعر التي تعنى بالمرورث الشعبي والشعر والأدب العربي.

كما تشارك اللجنة خلال الفترة الممتدة من الرابع إلى الثامن من سبتمبر المقبل في تنظيم فعاليات الدورة الـ14 من المعرض الدولي للصيد والفروسية "أبوظبي 2016"، في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، وهو الحدث الذي يحتل مكانة إقليمية وعالمية رائدة في مجال تخصصه حيث يُعتبر الأضخم من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وتتواجد اللجنة بغاليلية في كافة المناسبات الوطنية العريضة على قلوب الجميع، حيث تحتفي بيوم العلم في الثالث من نوفمبر، ويوم الشهيد في 30 نوفمبر، وبالعيد الوطني الـ45 للإمارات في الثاني من ديسمبر، عبر فعاليات تستذكر التاريخ الحافل بالمنجزات الحضارية، وتكريم شهداء الوطن، وإعلاء قيم الوفاء والعطاء المتجذرة في المجتمع، وتحفيز العمل والبذل نحو المزيد من العزة والنهضة والأمان والرخاء والتقدم. وستنظم اللجنة إدارة المهرجانات خلال الفترة من 8 إلى غاية 28 ديسمبر 2016 فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان الظفرة في مدينة زايد بالمنطقة الغربية، حيث تضمن المهرجان العام الماضي 15 فعالية ومسابقة تراثية حازت على اهتمام إعلامي محلي

كبيرة من قبل المسؤولين ومختلف شرائح المجتمع المغربي والآلاف من الزوار والسياح. وإضافة إلى ما سبق ستشهد اللجنة أيضا مشاركتها في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان القواسم للصيد بالصقور في المملكة المغربية، بالتعاون مع نادي صقاري الإمارات، وبمشاركة صقارين من منطقة الخليج العربي وأوروبا في هذه التظاهرة المميزة للتراث الثقافي الإنساني.

كما ستقدم اللجنة كعادتها برنامج "الشارة" التراثي الثقافي الذي سينطلق خلال أيام الشهر الفضيل على الهواء مباشرة عبر قناة أبوظبي الإمارات، وهو البرنامج الذي حقق إقبالا مميّزا من عشاق التراث عبر دوراته الماضية.

وتنطلق الدورة الـ12 من مهرجان ليوا للربط خلال الفترة من 20 وإلى غاية 30 يوليو 2016 في مدينة ليوا بالمنطقة الغربية، تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وبرنامج حافل من الفعاليات التراثية والثقافية التي تستقطب المواطنين والزوار والسياح من مختلف الجنسيات والفئات العمرية.

يحتفل برنامج لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي لعام 2016، بخطة استراتيجية وتنفيذية للعديد من الفعاليات المميزة التي تتسم بطابع التنوع والشمولية وبصبغة محلية وإقليمية وعالمية. ويهدف البرنامج إلى مزيد ترسيخ الهوية الوطنية والتراث الإماراتي من خلال الحفاظ على الموروث الشعبي وتشجيع المجتمع المحلي على ممارسته بمختلف أشكاله، وتساهم جميع فعاليات وأنشطة اللجنة في الحفاظ على الموروث الثقافي، وإيصال الرسالة الحضارية والإنسانية لدولة الإمارات لمختلف ثقافات وشعوب العالم.

أن المحمية ستكون متاحة لأبناء الإمارات وزوارها كافة والسياح على مدار موسم الصيد السنوي خلال الفترة من شهر ديسمبر 2015 إلى شهر فبراير المقبل 2016، وذلك للاستمتاع بالطبيعة والبيئة الخلابة التي تمتاز بها المحمية إلى جانب ممارسة هواية الصيد وفق رسوم رمزية في متناول الجميع. ويذكر أن محمية المزروم في المنطقة الغربية شهدت جانبا من فعاليات مهرجان الصداقة الدولي الثالث للبيزرة والذي أقيم خلال ديسمبر عام 2014، ونظمتها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية ونادي صقاري الإمارات، بمشاركة أكثر من 800 صقار من 82 دولة.

وسيصمم برنامج اللجنة لهذا العام أيضا فعاليات تراثية ممتعة ذات صلة بالبيئة البحرية يقدمها مهرجان الغربية للرياضات المائية في دورته الثامنة على شاطئ مدينة المرقا بالمنطقة الغربية بأبوظبي، وذلك ابتداء من 21 أبريل وإلى غاية 30 من الشهر نفسه. كما تستعد اللجنة لمشاركتها في الدورة 26 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، خلال الفترة من 27 أبريل وحتى الثالث من مايو القادم، وذلك عبر عدد من أهم الإصدارات في مجال الشعر النبطي والفصحى والدراسات الأدبية والنقدية، والمشاركة في الندوات المتخصصة وورش العمل التي ينظمها المعرض، إضافة إلى الاحتفاء بعام 2016 عاما للقرعة.

تراث ومهرجانات

من جهته أكد عبدالله بطي القبيسي مدير المشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، الاستعدادات المكثفة للجنة إدارة المهرجانات على صعيد الشؤون اللوجستية والتنظيمية والترويجية والإعلامية.

وتتواصل مهام اللجنة بإشرافها على المشاركة الواسعة للإمارات في فعاليات النسخة 12 من موسم طانطان الثقافي في المملكة المغربية خلال الفترة من 13 إلى 18 مايو القادم، وقد حظيت هذه المشاركة على مدى الدورتين السابقتين 2014 و2015 بإشادة

أبوظبي - في إطار الفعاليات والبرامج والمهرجانات الثقافية والتراثية في أبوظبي لعام 2016، أكد فارس خلف المزروعى، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أن رؤية اللجنة هي مواصلة مسيرة الأصالة والتحديث وتأتي المتابعة الدائمة لمختلف فعاليات اللجنة ضمن جهود تعزيز دور التراث في حياة المجتمع وفتح نافذة واسعة على تراث الآباء والأجداد، ليطل منها جيل اليوم والأجيال اللاحقة في عملية تواصل مستمرة تحقق ثنائية الوجود بين الأصالة والمعاصرة.

شاعر المليون

ذكر فارس خلف المزروعى أن الموسم السابع من برنامج "شاعر المليون" سوف ينطلق في 9 فبراير الجاري ويتواصل على مدى 15 أسبوعا إلى غاية يوم 17 مايو 2016، والذي يُعد من أهم المنارات الشعرية التي لاقت متابعة جماهيرية واسعة بعد أن اعتمد على ساحة مفتوحة ومنافسة شريفة ولجنة تحكيم منصفة وجمهور يتمتع بذائقة وحس فني كبير منذ نسخته الأولى سنة 2007.

والجدير بالذكر أن بريق الشعر في كل من الموسمين السابقين بات يرفرف في سماء دولة الإمارات، حيث حصل راشد أحمد الرميثي على لقب شاعر المليون وحاصل البريق في النسخة الخامسة للبرنامج 2011/2012، كما نال سيف سالم المنصوري لقب شاعر المليون وحاصل بريق الشعر للنسخة السادسة من البرنامج في موسم 2013/2014.

كما ستشمل فعاليات اللجنة لهذا العام إحدى أهم المبادرات الجديدة، وهي تخصيص محمية "المزروم" في المنطقة الغربية كممنطقة خاصة لممارسة الصقارة بالطرق التقليدية القديمة.. وقد سبق وأن أعلنت اللجنة على

فارس خلف المزروعى:

رؤية اللجنة هي مواصلة مسيرة الأصالة والتحديث في الإمارات



باختصار

◀ ينطلق مهرجان الفجيرة الدولي للفنون في التاسع عشر من فبراير الجاري، ويستمر حتى التاسع والعشرين منه.

◀ احتفى منتدى عبدالحميد شومان الثقافي بالإعلان عن رواية "الفردوس المحرم" للروائي الأردني يحيى القيسي، في قاعة عبدالحميد شومان، بالعاصمة الأردنية عمان.

◀ عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، صدرت للكتاب أحمد طوسون قصة للأطفال بعنوان "عرائس ندى"، والقصة ضمن القصص المختارة بالرحلة السادسة في سلسلة الكتب الثقافية للأطفال.

◀ أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار عن استمرار التسجيل لجائزة البحرين للكتاب 2016، والتي تأتي هذا العام مخصصة لشاركات كتاب وباحثين من المملكة الأردنية ودولة فلسطين تحت عنوان "الوعي الأثري وذاكرة الوطن".

◀ ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس رواية "البلاد العجيبة للبايعين" للأديب المقدسي جميل السلحوت، الرواية صادرة عن مكتبة كل شيء في حيفا.

◀ قدمت دار خطاب للنشر قاموس بلقاسم بن سدرة، الفرنسي العربي العامي في طبعة جديدة، بعد آخر طبعاته التي تعود إلى سنة 1959، وهو عمل نشر أول مرة سنة 1886.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«حرب الهوية» رواية الاغتراب ومغامرات بلاد الشمال البعيدة

عليه خالد موافي في العمل، أسلوب فني يستطيع أن يجتذب إليه كل الأشكال الأخرى من الحكى وصهرها بداخله ومزجها بشكل سلس دون أن يعوق فهم الرواية، معتبرا أن الرواية تدرج تحت أدب رحلة، وهو ما نكتشفه من متابعة السرد والإشارات الذاتية للراوي، وأن المؤلف عرض تفاصيل الحياة، التي تضمنت كما معلوماتيا تميز بالكثافة، مشيدا بطريقة تعامل بطل الرواية مع الدين باستخدام العقل في مناحي الحياة المختلفة. الرواية تميزت بالدقة في عكس مشاعر الراوي وهو بطل الرواية، حيث امتازت بدققات شعرية ولغوية في الكتابة وفقا لحالة الكاتب، وكان أسلوب السرد فيها ناعما وبسيطا يعكس امتلاك الكاتب لناصية اللغة على المستويين الفني واللغوي.

والعامية. فالرواية كتبت بلغة مزودة حيث بدأت بالفصحى التي امتازت بالسهولة، رغم أن المؤلف استخدم اللغة الإيطالية في بعض الأجزاء من الرواية.

واستطاع المؤلف في روايته الربط بين بطل الرواية والسرارد بشكل موفق، كما أنه اعتمد على القيمة الأدبية والفكرية للرواية وهي الأخلاق من خلال طرحه للعديد من السلبات الموجودة في الريف المصري مثل حق البنت المهدر في الميراث والتعليم في الريف.

في حين تبدو لغة الكتابة التي اعتمد عليها الكاتب هي لغة الجمع والتي تعبر عن أن السارد في الرواية هو بطلها، فالرواية ما هي إلا سيرة ذاتية وتوثيق سياسي لفترة محددة. والسرد الحالي الآتي الذي اعتمد

وبين المجتمع الجديد الذي ارتضى أن يعمل فيه كاحد مواطنيه.

والحقيقة أن الرواية لم تحدد ما المقصود بالهوية، هل هي عن الهوية القومية للعرب والمسلمين أم هي عن حرمانهم من حقوقهم الإنسانية، مشيرا إلى أن الغرب لم يتخلص من العنصرية تجاه الأقليات، وأنه ينظر إلى كل وافد لمجتمعه بنظرة فوقية متعالية من باب الأفضلية. فالكاتب عرض عددا من هذه القضايا بسهولة، من خلال بطل الرواية الذي عانى من هذه الظروف، وتجلّى ذلك في مقولته: أنا شوكة في العين من الأفضل أن تتعامل معها لأن زرعها سيكون سببا في وفاتك أو إصابتك بالعمى.

وتبرز في الرواية ازدواجية لغة الكتابة في الحوار بين شخصيات الرواية بين الفصحى

القاهرة - عن دار "سنابل للكتاب" صدرت رواية بعنوان "حرب الهوية"، للكاتب الروائي المصري خالد موافي، تقع الرواية في مئتين وثمانين صفحة من القطع المتوسط.

يؤكد المؤلف خالد موافي أن الرواية ما هي إلا صورة مصغرة لحياة مصري في الغربة، قائلا: عشت ثلاثين عاما في السويد، وتعد الرواية صرخة ضد العنصرية بكافة أشكالها مما رأيته وعشتها وعانيت منها، فانا بطل الرواية الذي دفع ثمن هذه الغربة. إن البطل / الراوي ذهب إلى أوروبا محملا بعادات الشرق وتقاليده المحافظة، إلى مجتمع منفتح بلا حدود، ليعيش صراعا لا نهاية له ومعاناة نفسية ومجمعية، ليقع في إشكالية تحديد هويته بين الجذور القديمة المحافظة،

عن الشعر والوقت والجامعة

الستائر جميعا وفي أن معا لنطل، وكانك للمرة الأولى، على مرعى مغسول يهبط فجأة من جنة بعيدة، ومحروسة بعناية. لك الآن أن تأخذ حصتك، كاملة منها بعد أن صارت على مرمرى وردة منك؛ جملة من الممكنات كانت هناك، وكنت على وشك الوقوع فيها لولا إيقاع العمل اليومي وشعائره القسرية أو المشتهاة. كنت على مقربة منها، لكن قريب لم يكن كافيا آنذاك بسبب تلك الشعائر اليومية. هل تذكر قصيدة "لك أن تهدأ الآن؟" لقد كانت شحنة حارة من الفرح، وانفلاتا من قبضة الساحرات الجميلات، أو هي حاجة الطائر إلى ريشه الدافئ.

لك أن تجرّب الآن، يا صاحبي، لذة الإصغاء إلى بذرة تتأوه في لحظة طلق نادرة. أن تحسني قدح الشاي، على مهل، وأنت تتأمل وجهها قادما من أقاصي الروح، ولك أن تطيل بهجة السهر، في حوار لا يهدأ، مع قصيدة لا تلين، أو فكرة تحاول يائسا استرجاعها إلى قصص أعددتها بإحكام.

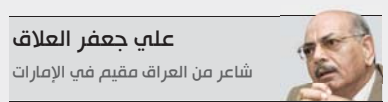
نهائيا وإلى الأبد، من عداد المدن التي تصلح للفرح أو المحبة. هكذا أنت الآن، لا شيء من نداءات العمل، أو ضغوطه المعززة برغبات الداخل تارة والمجردة منها تارة أخرى. وبينما أنت تتذكر ذلك كله، أراك تصغي، في اللحظة ذاتها وبعمق خاص، إلى صوت ت. س. إليوت يزحف صافيا ملء العظام: لا بدّ للشاعر من قدر من الكسل الضروري.

والكسل، هنا، ليس كسل الناس المعتاد بطبيعة الحال. وليس البطالة الذهنية، أو الخروج من دائرة الفعل، بل ذلك الكسل الضروري، الذي نغترقه من جوار الوقت بمقدار محسوب. المقدار الذي تحتاجه الروح كي تستمتع بتموج زمنها الخاص، ويهفو إليه القلب ليعرق في لذة حرة يصغي فيها إلى نبضه وهو يتجدد، ويتشبه الجسد ليطل مشبودا، دون إرهاق، إلى لحظة المبادرة، ولأن هذا الكسل ضروري فهو كسل بالخريف الجميل والمعافى للكلمة. هكذا تماما، صار في مقدورك أن تزيج

من المرح أو اللامبالاة، أو قدحة من الفطنة الغضة. ربما فرحتك الأولى وأنت تصغي، بخجل مشوب بالغرور، إلى فناء أستاذك على قصيدتك في أمسية البارحة، أو في جريدة اليوم.

قريبة عشرين عاما من العشرة الحميمة، الطيبة، مع كائنات هذا العالم الذي يأخذ طريقه الآن إلى الذاكرة؛ خزّين وفيز من المواقف والعواطف والأفكار والانفعالات، سيمدّك، دون شك، بالكثير من الشجن أو البشاشة، وستذكر تفاصيلها بلهفة وشغف محبين.

ولأول مرة، في حياتك الجامعية، تتمدّد إجازة الصيف، وتتسع، وتترأخى. أكثر من شهور أربعة بين عمان المسترخية على تلالها السبعة، ومدينة بولو التركية محفوفة بالجيال ونداءات القرويين القادمين من الضواحي، ولندن التي تحثني بمقدم الخريف حافيا إلا من المطر ووحشته المعهودة. وأخيرا، بغداد التي خرجت،



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق مقيم في الإمارات

كان التدريس في الجامعة إحدى متع الكبرى، وكنت تجد في محاضراتك المبكرة ما تجده في مطر صباحي يتزده في مدينة نظيفة. ولأنك تختار الصباح دائما وقتا لمحاضراتك تلك، فإن هذا التشبيه لا مبالغة فيه. كنت تلتقي كل يوم في بدايات نهار يندفع أمامك مشوبا برائحة الحبر وهواء القاعة، أنت وتفاصيل تكرر: أصبح الطباشير الذي يتأكل، دون ملل، في كل لحظة. جيل متلهف، يتشكل أمامك كل يوم. بينما تتنقل عينك الغائمتان بين همهمة ممتعة، وساء ترتفع وتتسع أخذة معها بعضا من صخب الناس أو عبارهم الخفيف. كنت تعايش يوميا، نهارا ييني ملامحه، وظلمة يعيدون إليك شيئا من ماضيك. لحظة بهيجة أو شجيّة، تعيدها إليك، لمسة

ثقافة



صدرت عن دار المتوسط للنشر والتوزيع أخيرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر المغربي طه عدنان جاءت بعنوان «بسمتك أحلى من العلم الوطني»، وهي مكونة من قصائد نثر تحضر فيها المرأة الأثنى بكامل دلالاتها.

الطيب الصديقي رحلة فنان في مختبر الفرجة المسرحية

● رحيل مخرج وكاتب مسرحي فتح أبواب التراث والموروث الشعبي لترسيخ رؤى معاصرة



الطيب الصديقي على يمين الصورة في مشهد من فيلم الرسالة

الأولياء (الأضرحة). وعُرف بانفتاحه على تجارب مسرحية عربية وعالمية، وترجم وكتب الكثير من النصوص المسرحية، وشارك كذلك ممثلا في فيلم “الرسالة” لمصطفى العقاد. تُعد رائعة الصديقي “ديوان سيدي عبد الرحمان المجذوب” (1503 – 1569)، ووظف أكثر مسرحياته نجاحا وشعبية، وهي تعرض حياة وأزجال الشاعر الشعبي الشيخ عبد الرحمان المجذوب (1503 – 1569). ووظف الصديقي في إخراج هذه المسرحية الحلقة كشكل فني، مستعيرا جامع الفنا، الساحة الشعبية الشهيرة في قلب مدينة مراكش، كفضاء سحري يخول له تقديم عرض شامل.

الأصالة والمعاصرة

تجمع الأبحاث التي كتبت عن الطيب الصديقي على أنه حاول الجمع في اختياراته وكتابات المسرحية بين الأصالة العربية وروح المعاصرة. وكان الجذر الشعبي المغربي هو المحرك صوب إيجاد مسرح بديل.

كما أنه ثار على المكان التقليدي (العلبة الإيطالية) للعرض المسرحي، فقدم الكثير من تجاربه في الشوارع والساحات العامة وملاعب كرة القدم. واهتم بالعلاقة بين العرض المسرحي والمتلقين جاعلا لهم دورا مهما في التجربة، لا دورا هامشيا. وأدخل الاناشيد الشعبية والموسيقى المحلية، بدلا من الموسيقى العالمية الجاهزة، وركّز على النقد والتهمك في عروضه المأخوذة عن الموروث وإسقاطها على الحياة الراهنة. وتناول التناقض المؤلم بين الفقر المذع والغنى المفرط. وأفاد من إنجازات المسرح الحديث، ولا سيما مسرح برتولد برخت في علاقته بالمتلقين، أو في إيقاظ العقل وكسر الإيهام. في الفصل الخاص بالمسرح المغربي من كتاب “المسرح في الوطن العربي”، كتب الناقد علي الراعي عن الصديقي قائِلا إنه: المثال

نوك، وكانت مشاركته من خلال انتمائه إلى “فرقة التمثيل المغربي” التي ضمت خيرة الذين تشاركوا في ذلك التدريب. ثم شارك مع الفرقة في مهرجان باريس لمسرح الأمم سنة 1956 بمسرحية “عمایل جحا” المقتبسة عن نص “حیل ساكaban” لموليير. ولفتت مشاركته أنظار المهتمين، فأتاحوا له فرصة المشاركة في تدريب بالمركز المسرحي لغرب فرنسا تحت إشراف هوبير جينيو، انتقل بعدها، بدعوة من مدير المسرح الوطني الشعبي في باريس المخرج الشهير جان فيلار، للمشاركة في التدريب على التقنيات المسرحية مدة سنتين. أنشأ بعد عودته إلى الدار البيضاء فرقة “المسرح العمالي”، وأخرج لها في موسمها الأول مسرحية “الوارث”، تلاها بمسرحيات أخرى منها: “المفتش” المقتبسة عن غوغول، “بين يوم وليلة” لتوفيق الحكيم، و”الجنس اللطيف” التي اقتبسها عن نص “برلمان النساء” لأرستوفانيس. ثم عاد إلى فرنسا لاستكمال تكوينه المسرحي التقني.

عقب عودته النهائية إلى بلده انكب الصديقي على إنجاز أعمال مسرحية توزعت على التأليف والتمثيل والإخراج والإدارة والتكوين، واشتهر بتوظيفه للتراث العربي والمغربي في تجاربه ضمن رؤية تتوخى إيجاد هوية مسرحية ذات طابع شعبي محلي، في إطار مسرح “الحلقة” ومسرح “البساط”، دون الاستغناء عن روح العصر.

من أشهر أعمال الصديقي المسرحية، إضافة إلى المقامات، “ديوان سيدي عبد الرحمن المجذوب”، “مولاي إدريس”، “الحراز”، “مولات الفندق”، “في انتظار مبروك”، “مومو بوخوصة”، “الغفران”، “مذكرات أحمد” أو “النقشة”، “أبوحيان التوحيدي” “ألف حكاية وحكاية من سوق عكاظ”، و”عزيزي” التي كانت آخر عمل مسرحي قدمه عام 2005. وله أيضا فيلم سينمائي بعنوان “الزفت”، مكيف عن مسرحية “في الطريق” التي تتناول ظاهرة

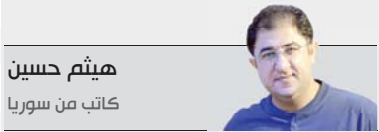
الحرب 15



صدرت عن دار الكرمه طبعة جديدة من سيرة الناقدة والروائية لطيفة الزيات بعنوان «أوراق شخصية»، وهي عبارة عن لون غير تقليدي أشبه بالروائي من السيرة الذاتية، تتطرق فيه الكاتبة إلى قضية الحرية في أكثر من اتجاه.

مستقبل الهوية

وصورة التاريخ



لا يستقي الكثير من الغربيين آراءهم عن الواقع العربي الراهن من وسائل الإعلام التي تنقل إليهم أجزاء من الصورة، بحسب وجهات نظر القيمين عليها، ولا تخلو تلك الزوايا الملتقطة من جوانب مشوبة بسياسات بعينها، أحيانا تثير التعاطف وأحيانا أخرى تتسبب في إثارة العداء. وفي أغلب الأحوال لا تخلو الصور المصدرة من أحكام مسبقة، قوامها نقص الأهلية في معادلة الكفاءة والتشاركية، وفرض نوع من النمذجة والقولية على الآخرين.

لا يخفى على المقيم العربي والشرقي في الغرب، أن هناك توجسا يسكن أذهان الأوروبيين عند مقاربتهم للشرق، ويكون الجانب الثقافي أهم منطلق لتبديد ذاك التوجس، وبث شعور بالثقة والطمأنينة لديهم. لكن إلى أي حد يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق المنشود؟ وكيف؟

يمكن في عالم الغرب أن تلمس جانبين لافتين لبلورة الهوية ومستقبلها. كحالة العرب والمسلمين المقيمين في الغرب، سواء كانوا من الجيل السابق أو المعاصر، وجانب المعاناة والاعتزاز ومساعي الاندماج، وتحديات المحافظة على الهوية أو الانصهار ضمن المجتمع الجديد، وبخاصة للأجيال الجديدة، لمواكبة سيرورة المجتمع، والتماهي مع الآخر في مسعى للتعايش والتقدم.

ليس سِرا أن مستقبل الهوية للوافدين والمهاجرين في الغرب يظل على المحك، ولا سيما أمام اجتياح أخبار الحروب والصراعات عن العالم العربي، وزيادة المشاكل فيه، لكن ذلك يستوجب مزيدا من الحيلولة دون تبلور صورة مسيئة، تلقي بظلالها على حياة المهاجرين واللاجئين والمغتربين، وتلقي بظلال من الشك عليهم في حلهم وترحالهم، بحيث يجدون أنفسهم مضطرب للدفاع عن أنفسهم، وكانهم متهمون في كل ما يقومون به.

مستقبل الهوية ليس مسألة ثقافية فكرية حضارية فحسب، إنها قضية حياة متكاملة. صورة التاريخ الكاملة لصورة الرهمن والمستقبل، صورة الإنسان في أسمن تجلياته المتشوبة، لذلك فهي تحظى بالاهتمام وتوجب المسؤولية في الاهتمام بها بمختلف السبل المتاحة، وهنا تحل الآداب والفنون والعلوم الصادرة في ذلك. بدورها تلقي الأجواء السياسية بظلالها على الفضاءات الثقافية، فلا يمكن للكثير من الغربيين فك الارتباط بين ما يشهده العالم العربي وما يربدون اكتشافه وقراءته في الأدب العربي المنقول إلى الإنكليزية أو الفرنسية، أو إلى لغات أخرى، إذ أن سلطة الإعلام المرئي والمسموع تغطي على سلطة الكتاب، وتلعب دورا محوريا في تشكيل رأي عام إزاء قضايا العالم العربي. وإلى حين انجلاء غيوم الاحتراب والتناحر تكون الصور النمطية قد اكتسبت أصالة وتكرسا، وأصبحت بمثابة قيود متقائمة، وهذا ما يشكل بوق إنذار للقادم.

في الدورة الرابعة لمهرجان دمشق للفنون المسرحية عام 1972، فوجئ المسرحيون العرب بعرض مسرحي عنوانه “مقامات بديع الزمان الهمداني” لمخرج مغربي اسمه الطيب الصديقي. أثار العرض وقتها جدلا واسعا بين النقاد تركز على جانبين، الأول يرتبط بالنص المستمد من التراث، والثاني يرتبط بالشكل الاحتفالي، أو الفرجوي، وقد ذهبت الأبحاث والدراسات التي كتبت عنه في ما بعد إلى أنه كان من أنضج التجارب المسرحية العربية التي زأوجت بين إمكانات التراث العربي، من حيث الحكايات وأشكال الفرجة المختلفة، وتقنيات المسرح المعاصر. الصديقي رحل الجمعة الماضي عن عمر ناهز 79 سنة مخلفا أثارا فنية هامة سيعطل من خلالها أحد أبرز أعلام المسرح المغربي والعربي.

عواد علي

لا يمثل المخرج المغربي الطيب الصديقي، الذي رحل الجمعة الماضي عن عمر ناهز 79 سنة، علما يُحتفى به كابرز أعلام المسرح المغربي والعربي، ويتردد اسمه في المحافل المسرحية، فمن خلاله صار للمسرح الاحتفالي وما يندرج في سياقه من عروض تعتمد أشكال “الفرجة”، حضور واسع في المسرح العربي، مشكلا تيارا مسرحيا قاده عدد من المسرحيين المغاربة، كتابا ومخرجين ونقادا، ونظروا له ببيانات ودراسات، وكتبوا نصوصا تمثل توجّهه، بوصفه فلسفة تحمل تصورا جديدا للوجود والإنسان والتاريخ والفن والأدب والسياسة والصراع، أبرزهم عبد الكريم برشيد، الذي عرف هذا المسرح في بيانه الأول بـ”أنه في الأساس موعد عام، موعد يجمع في مكان واحد وزمن واحد بين فئات مختلفة ومتباينة من الناس، موعد يتم انطلاقا من وجود قاسم مشترك يوحد بين الناس ويجمع بينهم داخل فضاء وزمان موحد. وهذا القاسم المشترك لا يمكن أن يتجسم إلا داخل إحساس جماعي أو قضية عامة، قضية تهّم الجميع، وتعني كل الفئات المختلفة.“

إيجاد الهوية

ولد الطيب الصديقي عام 1937 في مدينة الصويرة المغربية المطلة على المحيط الأطلسي من جهة الجنوب، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، حاصلا على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) في مدينة الدار البيضاء. وشارك بالصدفة في تدريب مسرحي بالمعمورة، سنة 1954 نظّمته وزارة الشبيبة والرياضة تحت إشراف الفرنسيين أندري فوازان وشارل

◀ الصديقي اشتهر بتوظيفه للتراث العربي والمغربي في تجاربه الإخراجية ضمن رؤية تتوخى إيجاد هوية مسرحية ذات طابع شعبي

حسن بحراوي

لا تشهد كل الأقالم الوطنية والعربية على علوّ كعب الطيب الصديقي هذا الفنان المسرحي العريق وتشديد بالتجربة العريضة التي خاضها من أجل ترسيخ هوية مسرح عربي يبحث عن أصالته المفقدة وربطه بتطورات المسرح العالمي. وكانت ظروف سعيدة هي التي قد قادت هذا الفنان الرائد إلى المشاركة وهو يافع في التدريب المسرحي الأول الذي أقامته مصالح الشبيبة والرياضة في غابة المعمورة خلال سنة 1954 تحت إدارة الفنيّ الفرنسي أندري فوازان.

وقد تميزت مشاركته في هذا التدريب بالألمعية والنجابية اللتين أثارتا انتباه القيمين على التدريب ونالتا إعجاب زملائه من أمثال عبدالصمد الكنفاوي والطاهر واعيز و أحمد الطيب العليح... وقد بلغ الاهتمام بمواهبه أن عينه المخرج فوازان مساعدا له وأوكل إليه الإشراف على بعض الورشات التي كانت تقام على هامش هذا التدريب وما تلاه.

وبإيعاز من والده الفقيه الصديقي صاحب كتاب “إيقاظ السريرية في تاريخ الصورة”، سوف يسافر الطيب الصديقي وأواسط الخمسينات إلى فرنسا وفي نيّته أن يباشر دراسات في الهندسة المعمارية، كان ذكاؤه وثقافته يؤهلانه لخوضها بكل نجاح إسوة بالشباب المغربي المتفوق، ولكن ميولاته الفنية والمسرحية تحديدا كانت أقوى وأشدّ تأثيرا من نصيحة الوالد، بحيث جنحت به بعيدا

شهرة بعض هذه الساحات حتى صارت لها سمعة عالمية مثل ساحة جامع الفنا بمراكش التي صنّفتها منظمة اليونسكو تراثا عالميا. وقد أتيسح للحلقة، باعتبارها طقسا احتفاليا وفرجة شعبية، أن تستقطب اهتمام المسرحيين المغاربة من جميع الأطياف.

وكان الطيب الصديقي، منذ بداية ستينات القرن الماضي، قد استقرّ نظره ثم وعيه على ما يزخر به التراث الفرجوي، وفي مقدمته فن الحلقة، ولن يتأخر الوقت حتى نرى الصديقي وأواسط الستينات يوظف بعض أشكال هذه الفرجات الفطرية في مسرحه، وذلك دون ثرثرة نظرية زائدة أو ادعاء فج. قام بذلك في مسرحيته الرائدتين “سيدي عبد الرحمن المجذوب” (1968) و”الحراز” (1970) وفي راعته “مقامات بديع الزمان الهمداني” (1971) حيث يستلهم شكل الحلقة الشعبية ويجعل جمهور “المثّلين” يتخلق حول البطل مستمعا ومعلقا ومشاركا في التشخيص والمشاهدة تماما كما يحصل مع جمهور المتفرجين.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن هذا الاستخدام التراتي، من طرف الصديقي، لم يكن يقتصر على الجانب الشكلي الخارجي بحصر المعنى وإنما يتجاوزته للنفاذ إلى ما خلف القشرة أو المظهر حيث يعبد إلى استلهاام العوالم المضمرة والأبعاد الأخلاقية الكامنة وراءه أملا في تحقيق توظيف عضوي يُغني العمل المسرحي ويغني به.

(جزء من مقال سيمدر في عدد مجلة “الجديد” اللندنية عن المسرح العربي)

مسرح اللامعقول الذي كان يشكّل حقبتئذ قطبا جاذبا لكل المسرحيين الطليعيين في العالم. وكما لو أنه كان يرغب في الالتفاف على الدائرة من جديد، تستعقب هذه التجربة غير المسبوقة في التعاطي مع المسرح الأوروبي الطليعي الثقاتة من الصديقي إلى الموضوعات التاريخية التي تعيد إلى الأذهان جذور المسرح المحمي باتجاهها إلى تاصيل لحظات من التاريخ الوطني للمغرب والمغاربة. وسوف يبدشن هذا المسار الاسترجاعي سنة 1963 بمسرحية “معركة الزلاقة” سنة 1970، و”المولى إدريس” سنة 1974...

وعودة إلى استلهاام نصيحة جان فيلار التي تدعوه إلى التعلم من شعبه فنون الأداء والتوقف عن اقتفاء أثر المسارح الأكاديمية سيسعى الصديقي إلى الجمع بين الزعة التسجيلية الوثائقية التي ميزت مسرحه التاريخي، وتوظيف الأشكال التعبيرية الترائية والتقليدية، وخاصة منها فن الحلقة. وتأخذ الحلقة اسمها من شكلها الهندسي الدائري حيث يتخلق المتفرجون في صفوف حول صاحب الحلقة الذي يتخذ مكانه في نقطة ما وسطها. ويكون مكان قيامها الاعتيادي في الفضاء المفتوح على الهواء الطلق كالساحات العمومية والأسواق الأسبوعية ومواسم الأولياء. وقد طارت

يشبه المادة الخام لتجريب طاقته في المعالجة الدرامية وتقريب الذخيرة المسرحية الإنسانية من المشاهد المغربي وخاصة من تلك الفئات العريضة من العمال الذين كانت الفرقة تتوجه إليهم. وفي هذا السياق قدم الصديقي أعمالا درامية لافتة مثل “برلمان النساء” لأرستوفان و”الوارث” لرينيار و”المفتش” لغوغول و”بين يوم وليلة” لتوفيق الحكيم وغيرها من الأعمال الرائدة في تاريخ المسرح الكوني.

في سنة 1965 سيعين الصديقي مديرا على هذه المؤسسة المسرحية العتيدة المسماة المسرح البلدي وتصير فرقة اسمها على مسمى. وينخرط في تجربة تستمد من التراث المغربي موضوعها وأشكالها في إشارة لامعة إلى ما سيؤول إليه مساره من انكباب على الموروث المحلي واستعداد ما فيه من جمالية خفيفة. وسوف يقدم خلال هذه المرحلة العمل الرائد “سلطان الطلبة” الذي ألفه رفيقه عبدالصمد الكنفاوي اعتمادا على الفرجة الطلاية الشهيرة التي تعتبر من صميم التقاليد الكرنفالية المغربية، ومسرحية “سيدي ياسين في الطريق” التي تتشخص الصراع التقليدي بين نشدان الحداثة والانشداد إلى التقاليد البالية ممثلة هنا في تقديس الأولياء. ومسرحية “مدينة النحاس” التي استلهمها أخوه السعيد الصديقي من ألف ليلة وليلة.

وكان قبل ذلك بقليل قد أتيج له أن يسير بالمسرح المغربي نحو انعطافة انقلابية بكل المقاييس والتي تمثلت في خوض تجربة

ثقافة+



أطلقت شبكة «أن بي سي» التلفزيونية الأميركية إعلانا لسهرة خاصة، ستقوم بإذاعتها على شاشاتها في 21 من فبراير الجاري، وذلك في سياق تكريم مسيرة المخرج التلفزيوني جيمس بوروز بحضور جميع أبطال مسلسل «أصدقاء».



بعد عودته إلى كرسي المخرج في فيلمه «شيفاي»، يستعد النجم البولويودي أجاي ديفجان للغناء بصوته في الفيلم قبل أن يغادر للتصوير في بلغاريا، والفيلم من إخراج وبطولة ديفجان وسيأشأ سايفال، وقد تقرر عرضه العالمي في 28 أكتوبر 2016.

«رافعة الأطباق» لهارولد بنتر كناية تراجيدية عن سلطة بلا وجه

● مسرحية أشبه بأفلام الرعب والجاسوسية ● عمل يعج بأسئلة لا تنتظر إجابات



بطلان غائبان عن نفسيهما وعن العالم

◀ العلاقة بين البطلين تتخللها لحظات صمت طويلة تنتأ أثناءها مواقف متناقضة بين تصادم وتقارب وتوادم

يرمز لها برافعة أطباق، تبدو ذات سلطة لا تناقش، هذه الشخصية الثالثة غير المنتظرة تكسر قواعد صحتهم، فتبدو مهمتهما، وهي غاية وجودها في ذلك الفضاء المغلق، تقودهما نحو نهاية يجهلونها، رغم أنها في نظرهما محتومة، المسرحية في رأبي رمز غير زمني لنزع الطابع الإنساني عن السلطة“.

يحسب للنص مزاجته بين نزعة الهيمنة والألفة، بين المواقف السوربالية والمواقف الناضحة بروح هزلية، مثلما يحسب للإخراج نجاحه في خلق فضاء مغلق مطبوع بسوداوية ضاغطة، واعتماده كما في أفلام التشويق على موسيقى تصويرية متوترة، تتابع ما يشبه حوار صمّ بين رجلين تافهين يزجيان الوقت كل على طريقته في انتظار شيء أو شخص لا يأتي، قبل أن يفاجئنا بنهاية يحتاج المتفرج فيها أن يعود إلى الوراء لفك الخيوط وفهم خطابات بن وغوس التي بدت تافهة، وأوامر الشخصية الثالثة، رافعة الأطباق، عبر الهاتف الداخلي.

يقول المخرج كريستوف غاند “النفوذ في قلب الصدث: قائد لا يرى، يعطي أوامر غريبة

ملامح هذه الفئة من الناس التي تثبت الرعب في النفوس: فهي محدودة الذكاء، محرومة من الشك الوجودي، لا تملك إلا طبعاً فظاً، يحدّد عند أول إحساس بالاعتراض على ما تقترح، ولو في أمور تافهة، ولكنها يمكن أن تكون خطيرة إذا ما جُعِلت لخدمة أيديولوجيا أو قضية إجرامية أو إرهابية.

ويبقى السؤال: ماذا يحرس ذاك الرجلان، وماذا يمثل ذلك الفضاء المغلق الذي يشغلانه؟ وعن أي نظام أو فوضى يدافعان؟ نحن هنا أمام عبثية وضعية لا تنفك تتازم عبر مواقف هزلية وأخرى سوربالية، ويزداد التوتر حدّة بظهور رافعة الأطباق المفاجئ وصوت الهاتف الداخلي الذي يصدر أوامر غامضة، كناية تراجيدية عن سلطة بلا وجه.

في قلب باريس، في مسرح الجيب بمونبرناس، كان لهواة الفن الرابع لقاء طوال شهر يناير الماضي مع “رافعة الأطباق”، مسرحية من بواكير البريطاني هارولد بنتر (1930/ 2008)، كان فيها تأثره بصامويل بيكيت ومسرحه العبثي واضحاً، حيث الفضاء المغلق والانتظار المصّ والجوّ القابض والغموض الطاعي، مع عنصر جديد، وهو هنا: آلة تقوم مقام الشخصية المحورية.

أبو بكر العيادي

□ مسرحية “رافعة الأطباق” للمخرج كريستوف غاند التي عرضت مؤخراً في مسرح الجيب بمونبرناس بباريس، تشدّ المتفرج منذ لحظاتها الأولى، كأفلام الرعب والجاسوسية، بطلها رجلان يلقيهما الغموض، لا نعرف شيئاً عنهما إلا أن الأول يدعى بن والثاني يدعى غوس، ولا ندري هل هما حارسا دهلين، أم حارسان ليليّان أم قاتلان ماجوران. ولا نستدل إلى المكان الذي يوجدان فيه، فهو فضاء مغلق به سريران بسيطان، قد يكون غرفة فندق متواضع لا يرتاده أحد، أو قاعة تابعة لطعم تحت الأرض، يقع فيه هذان الرجلان ليهرفا بكلام لا رابط ينظمه إلا لماما، عن أمور الحياة المعتادة، والثابت أنهما في حالة انتظار.

ويلجّ على المتفرج السؤال تلو السؤال: لمن يعملان؟ وهل هما مجردّ حلقّتين في منظمة سرية؟ وفي أي جهة من القانون تتموقع تلك المنظمة؟ مع القانون أم ضده؟ وماذا ينتظران؟ هل ينتظران شخصاً لتصفيته أم لتلقي أمر بادء مهمة؟ ثم ما هي تلك المهمة؟ ومن هو المستهدف؟

ولا جواب، من أول المسرحية حتى نهايتها، حيث يفلح المؤلف في خلق جوّ مشحون بالترقب، على غرار مسرح بيكيت، ولكن دون القوة التراجيدية والميتافيزيقية التي تطبع مسرحية “في انتظار غودو“.

الوقت في المسرحية أيضاً يمضي، ولكن حركة

◀ الممثلان يشكّلان ثنائيا فعالا يكون فيه كل طرف مقلدا ومتفردا، ويتقمصان بكيفية مضحكة قيافة البطلين

مونا ليست ليزا



فاروق، يوسف كاتب من العراق

□ أكان ضروريا أن تكون موناليزا التي رسمها ليوناردو دافنشي قبل خمسمئة سنة امرأة بعينها؟ ما تعرضت له لوحة دافنشي من أسطورة يكفي لبناء متحف خيالي لنساء لا يحصى عددهن.

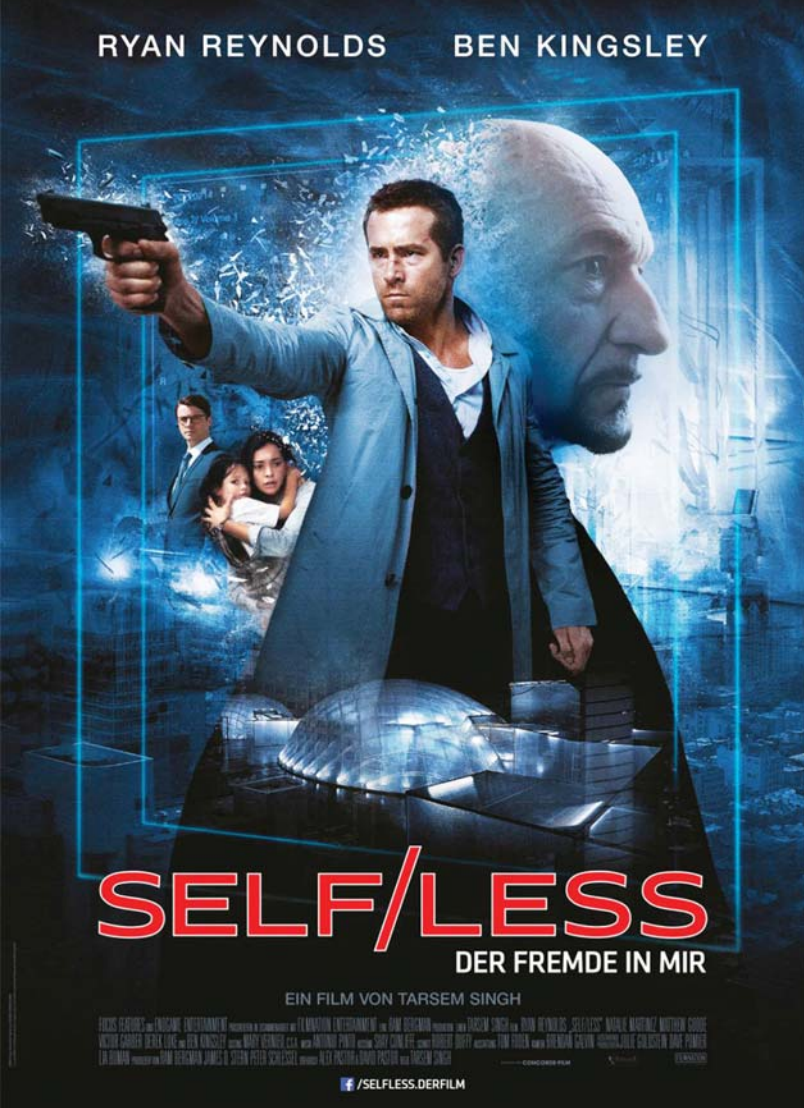
لكل معجب بتلك اللوحة حكاية شخصية هي جزء من تلك الأسطورة، وما اكتشفه العلماء مؤخرا سيضيف حكاية جديدة قد تكون الأكثر غرابة من بين كل الحكايات. زوجة تاجر الحرير ليزا ديل جوكندا، الفلورنسية الحسنة التي كانت في عمر الرابعة والعشرين حين بدأ الفنان برسم صورتها عام 1503 ولم يتّمها إلا عام 1517، لم تكن هي المرأة التي تظهر في اللوحة المعلقة على أحد جدران متحف اللوفر. عن طريق تسليط حزم من الضوء على اللوحة تمكن أحد العلماء من اكتشاف صورة لامرأة أخرى تحت طبات الدهان، يُعتقد أنها صورة لليزا التي وهبت اسمها لامرأة أخرى لم تعد تحمل اسمها الحقيقي. المرأة المجهولة التي صارت صورتها واحدة من أهم معالم باريس السياحية، وصارت ابتسامتها الغامضة مصدر إلهام للشعراء والعشاق والهاربين من الواقع، هي ليست المرأة التي شاع اسمها وصار له إيقاع خطى الفتيات النضرات على العشب الندي.

ومع ذلك، ما معنى أن لا تكون موناليزا التي نعرفها هي ذاتها ليزا التي جلست أمام رسام عصر النهضة استجابة لرغبة زوجها في تخليدها؟ المرأة الخفية كما ظهرت في الصور هي أجمل وأكثر شبابا من المرأة التي اعتاد الناس على رؤيتها باعتبارها ليزا.

وفي المقابل تلك المرأة لا تحتاج إلى أن يكون لها عمر محدّد، هي ابنة الأزمنة التي مرت بها ولم تترك عليها أدنى أثر، أما في ما يتعلق بالجمال فإن جمال اللوحة لم يكن مستعارا من جمال المرأة المرسومة.

من يتأمل تلك المرأة لن يجدها جميلة، هي أقرب إلى أن تكون رجلا معتدل الجمال. جمال الـ”موناليزا“ مستلهم من قدرة دافنشي على خلق امرأة ملهمة، وهذا يكفي لخلودها.

«غير أناني» رحلة خيالية في داخل الجسد والحواس



وجه يبحث عن قفاه

وما زاد من تعدد خطوط السرد، هو أن الفيلم مبني أساسا على فرضية ذلك الانتقال الشعوري والوجداني من كائن إلى آخر، لكن من الواضح أن السيناريو لم يتعمق كثيرا في ذلك الإحساس الفصامي العميق، بل وجد بدلا عن ذلك حلا آخر من خلال مشاهد الحركة والصراعات وقطع الأنفاس، وبذلك بقيت خطوط السرد والدراما تتراوح ما بين الصراع والحركة وبين المشاعر الوجدانية.

العلامة الدالة كبرج المياه العالي كانت كافية لتأسيس مكاني آخر صار في ما بعد ميدانا لمواجهة بين إدوارد وخصومه. من جهة أخرى كان البديل عن ذلك الواقع المازوم هو الهرب إلى مكان آخر، ولهذا سيرسل إدوارد أسرته إلى مدينة أخرى في الكاريبي ليتحقّق بها في ما بعد، ومن أجل اقناعها بحياة سعيدة قادمة، ولكنه حل بدا تبسيطيا إلى حدّ كبير.

الحياة والقدر ثنائية تختصر وجود الكائن وأزماته، الاستغراق في الأمل ومغالبة النهايات الحزينة مهما تطلب ذلك من حلول تبدو افتراضية وخرافية، إلا أن الدافع يبقى هو تجاوز تلك الأقدار القيمة، والموت المتريص الذي يستهدف حتى من بإمكانه شراء كل شيء سوى أن يشترى حياة لنفسه فيما الموت يتهدده، ولهذا لا بدّ للخيال العلمي أن يمضي بهذه التراجيديا إلى نهايتها، وما هو السبيل للانطلاق إلى حياة أخرى هربا من قدر الموت؟ ذلك هو السؤال الذي يطرحه فيلم “غير أناني” للمخرج ترسيم سينغ.

ظاهر علوان

□ يأتي رجل الأعمال داميان (الممثل بين كنجسلي) في فيلم “غير أناني” للمخرج ترسيم سينغ (إنتاج 2015)، وهو يصارع المرض الخبيث في الساعات والأيام الأخيرة من حياته قبل أن يجهز عليه نهائيا، ولن ينقذه إلا ذلك الحلم الافتراضي الذي سيقوده إلى حياة أخرى.

مشروع عملية استبدال جسد داميان الفاني الميت بجسد شاب آخر، فيما تبقى روحه وحواسه وخبزينة العقلي هي ذاتها، هو الذي يسهر عليه البروفيسور البرابت (الممثل ماتيو غوود).

وبالفعل سيخضع داميان إلى تلك العملية ليفيق بعد حين، وإذا به شخص آخر يتعلم كيف يتصرف بالتدريج، ويعرف من هو في سلسلة من تمارين تغيير الشخصية وإدماجها في الجسد الجديد لشخص يدعى إدوارد (الممثل رايان رينولذ)، بشرط تعاطي الدواء المصاحب لذلك التحول الذي دونه سيعود سريعا إلى ذكريات كامنة في اللاوعي، وهو كلما من بتلك الأزمنة شاهد صورة أم وطفلتها، أسرته التي سجد نفسه معها بعد حين وسط مشاعر متضاربة ما بين شخصيتي داميان وإدوارد.

هذا الصراع الداخلي المرير هو مقوّم أساسي في بناء الشخصية الدرامية في هذا الفيلم، لوحدها تلك المشاعر العميقة بالحنين للابنة والزوجة من جهة إدوارد، والحنين للابنة من جهة داميان كافية لأن تؤسس لنا شخصية فصامية تقود هذه الدراما باتجاهات متعارضة ومتقاطعة.

◀ خطوط السرد والدراما بقيت في الفيلم تتراوح ما بين عنصري الصراع والحركة وبين المشاعر الأكثر وجدانية



قالت بوابة الاستعلامات الصحية الألمانية إن الظمأ الشديد ينذر بالإصابة بالسكري من النوع الأول، حيث أنه يعد مؤشرا على الارتفاع الشديد لنسبة السكر في الدم.

كشفت باحثون أن فطر الشامبينيون يعد كنزا من الفيتامينات والمعادن، حيث أنه غني ببروفيتامين "د"، الذي يقلل في الجسم خلال الشتاء بسبب قلة التعرض لأشعة الشمس.



صحة

بعوض ودود في الطبيعة للقضاء على زيكـا

● البعوض المعدل جينيا الحل الأمثل في غياب اللقاح ● منظمة الصحة العالمية: لا مخاطر ترتبط ببعوض أوكسيتك



فيروس يملك سلطة الحبس

إلى نطاق جغرافي واسع حتى تأخذ بعين الاعتبار الأفراد الذين أصيبوا بالفيروس بعيدا عن المكان الذي تم فيه إطلاق البعوض المعدل وراثيا، مشيرا "البعوض لا يسافر بعيدا، ولكن الناس يفعلون ذلك".

وطالب منظمة الصحة العالمية بإعلان هذه التكنولوجيا الآمنة والجاهرة للاستخدام. وسيتم حصاد البيض وشحنه إلى مواقع أوكسيتك للتجارب الميدانية في البرازيل ودول أخرى.

وقال تريفياتو "إذا استطعنا توسيع نطاق العمل بقدر ما نرغب، يمكن أن يكون هذا هو الحل، ليس فقط للقضاء على زيكـا، ولكن للقضاء على أكثر من 100 مرض آخر يحمله هذا البعوض كذلك".

كما يخضع انتشاره بين السكان المحليين لسيطرة محكمة. وبالإضافة إلى الجين الذي يتسبب في موت نسل بعوض أوكسيتك قبل بلوغ سن النضج، يوجد جين آخر يعطي البرقات علامة فلوريسنتية (يمكن رؤيتها تحت فلتز).

وباستخدام فخاخ البيض البسيطة، يمكن لفرق الرصد تتبع انتشار البعوض ومعدل إحلاله محل السلالات البرية.

ولم تجد منظمة الصحة العالمية أي مخاطر كبيرة ترتبط ببعوض أوكسيتك، وأوصت بإجراء دراسات وبائية لإثبات ارتباطه بانخفاض عدد حالات الإصابة بأمراض مثل حمى الضنك وزيكا.

وقال باري إن مثل هذه الدراسات تحتاج

من الرش. وأكد في حديث مع شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) "لا يمكنك حقا القضاء عليه باستخدام المواد الكيميائية. يمكن أن يكون لعملك تأثير، ولكن لا يمكن القضاء على أسراب البعوض بأكملها في مدينة ما".

وتركز الجهود الأخرى الرامية لتعديل البعوض وراثيا، والتي لم تصل بعد إلى مرحلة التجارب الميدانية، على إيقاف قدرته على حمل الفيروس.

ويقول باري إن العيب في هذا النهج هو النتيجة المحتملة التي لا رجعة فيها المتمثلة في أن يمنح الجين الجديد للبعوض ميزة ما يمكن أن تنتشر بين كافة الأسراب. وحيث أن بعوض أوكسيتك يدمر نفسه بعد جيل واحد، فإن أي عواقب سلبية سنخفي قريباً.

البعوضة الودودة، بعوضة معدلة جينيا، قد تكون الحل الأمثل، من وجهة نظر العلماء، للقضاء على فيروس زيكـا الذي يهدد العالم في ظل تأخر تطوير لقاح قد ينتظره العالم لسنوات.

على نفسه، في الأشهر الأخيرة بطلاب الدراسات العليا في علم الأحياء والعاملين في مجال الصحة العامة لإنشاء أكشاك في ساحة المدينة الرئيسية والممرور على المنازل لشرح المشروع للسكان المحليين.

وقال غيرمي تريفياتو، الذي يشرف على التجارب الميدانية "من غير المعتاد إطلاق البعوض بدلا من قتله، ولذلك نريد أن تفهم المجتمعات المحلية ما نقوم به، ونشرح لها كيفية عمل هذه التقنية، والأسباب التي تجعلها آمنة، وأيضا سماع شكوكها".

وأضاف "في البداية، وجد الجميع الأمر غريبا، ولكن بمجرد أن يفهموا كيفية عمله، يتحمسون حقا لتجربته. إنهم إيجابيون حقا".

ولا تعاني بيراسيكابا حتى الآن من تفشي فيروس زيكـا ولكنها في خضم تفشي حاد لحمى الضنك، وهو واحد من عشرات الأمراض التي تهدد الحياة ويحمله بعوض الزاعجة المصرية.

وتجدر الإشارة إلى أن البرازيل أعلنت خلوها من حمى الضنك والبعوض في سبعينات القرن الماضي بعد حملة رش واسعة النطاق استخدمت فيها مبيد دي دي تي (DDT)، ليتبين لاحقا أنه سام للغاية ومضر بالبيئة وبصحة الإنسان، وبالتالي تم حظره في نهاية المطاف في معظم البلدان.

وكانت المبيدات التي حلت محل دي دي تي أكثر أمانا ولكن أقل فعالية. كما أن حملات الرش نادرا ما تصل إلى داخل المنازل، حيث تعيش وتتكاثر بنسبة تصل إلى 50 بالمئة من البعوض.

وحتى عندما يتم رش المنازل من الداخل، عادة ما ينخفض عدد أسراب البعوض بنسبة تتراوح بين 30 و50 بالمئة فقط، وفقا لهيدن باري، الرئيس التنفيذي لشركة أوكسيتك.

وأشار باري إلى أن الرش ليس له أي تأثير على بيض البعوض وبقائه، التي يمكن أن تتواجد في كميات صغيرة من المياه الراكدة في وعاء نبات أو مزrab مسدود، ويمكن أن تنتج جيلا جديدا من البعوض بعد عدة أيام

ساو باولو - بات البحث عن وسيلة للقضاء على فيروس زيكـا في مهدد ملحا للغاية، خاصة أن الفيروس يواصل انتشاره بلا هوادة في مختلف أرجاء أميركا اللاتينية وخارجها، متسببا في معاناة أليمة للأبناء والأمهات الذين ينتظرون ولادة أطفالهم، تاركا وراءه العديد من الأطفال الذين يعانون من مشاكل نمو حادة تستمر مدى الحياة.

ومن المرجح أن يستغرق تطوير لقاح فعال عدة سنوات، ولا تزال فعالية الأساليب الحالية للقضاء على بعوض الزاعجة المصرية الذي يحمل الفيروس جزئية فقط. وهنا يأتي دور البعوضة الودودة، كما تسميها الصحافة البرازيلية.

وبالنسبة إلى العلماء الذين عكفوا على تطويرها طوال السنوات الـ14 الماضية، تسمى OX513A - وهي بعوضة معدلة جينيا تتزاوج بمجرد إطلاقها في البيئة وتنتج نسلًا غير قادر على العض ويموت قبل أن ينضج، وبالتالي يحل محل أكثر من 90 بالمئة من البعوض البري الحامل للفيروس خلال ستة أشهر.

وقد خضع البعوض الودود بالفعل لتجارب ميدانية ناجحة في بنما وجزر كايمان والبرازيل، حيث تمت الموافقة على استخدامه من قبل السلطات التنظيمية الوطنية.

ووافقت السلطات المحلية بمدينة بيراسيكابا في ولاية ساو باولو على مشروع أكبر سوف يشهد قريبا إطلاق البعوض في وسط المدينة على ضوء نتائج التجربة الأولية في العام الماضي.

وقد استعانت أوكسيتك (Oxitec)، الشركة التي تتخذ من مدينة أوكسفورد الإنكليزية مقرا لها، والتي طورت البعوض الذي يقضي

◀ إذا استطاع العلماء توسيع

نطاق عمل البعوض الودود،

سيكون هذا الحل، للقضاء على

زيكا وعلى أكثر من 100 مرض

الحصوات الصفراوية.. أسباب وحلول

في معظم الأحيان، ولا يلاحظ 75 بالمئة من المرضى أنهم يعانون من وجود حصوات صفراوية. وتعرف مثل هذه الحالات باسم "الحصوات الصامتة".

غير أن الحصوات الصفراوية تصبح خطرة عندما تنتقل إلى القناة الصفراوية وتختصر بها. عندئذ تتراكم العصارة الصفراوية وتعتز تدفقها إلى الأمعاء كالمعتاد لهضم الدهون.

وأشار البروفيسور الألماني لاميرت إلى أن الحصوات العالقة في القناة الصفراوية يمكن أن تتسبب في حدوث التهابات في المرارة أو البنكرياس. وعند إهمال هذه الحصوات وعدم علاجها فإنها تؤدي إلى أضرار جسيمة بالكبد وحالات تسمم الدم أو الإصابة باليرقان.

وتعتبر السمنة وعدم ممارسة الرياضة من العوامل التي تساهم في تكون الحصوات

برلين - تعد الحصوات الصفراوية، التي تنشأ في المرارة، من الحالات المرضية الخطيرة، إذا لم يتم علاجها؛ حيث أنها قد تؤدي إلى الإصابة بالتهاب البنكرياس وأضرار جسيمة بالكبد. وغالبا ما يمثل التدخل الجراحي الحل للتخلص من هذه الحصوات.

وأوضح طبيب الأمراض الباطنية الألماني البروفيسور فرانك لاميرت قائلا "يتم إنتاج ما يزيد على نصف لتر من العصارة الصفراوية في الكبد يوميا"، وغالبا ما تتكون العصارة الصفراوية من الماء، إلا أنها تشتمل أيضا على الكوليسترول والجير والصبغات، وإذا حدث اختلال في نسب هذه المواد، تظهر البلورات، التي تؤدي إلى ظهور الحصوات الصفراوية.

وأضاف لاميرت أن أغلب الحصوات الصفراوية تتكون من الكوليسترول، ولا تتسبب هذه الحصوات في ظهور أي أعراض

باختصار

◀ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين، إن العرج المفاجئ لدى الطفل قد يشير إلى إصابته بالتهاب مفصل الورك المؤقت، وأوضحت أن أعراض هذا الالتهاب تتمثل في الشعور بالألم في ورك الطفل وقد تمتد لركبته، مما يعيقه عن السير بشكل طبيعي.

◀ حذرت دراسة طبية حديثة، أشرف عليها باحثون من جامعة كوين ماري البريطانية، من الأضرار الصحية الخطيرة الناجمة عن التعرض باستمرار للأصوات المزجة لفترات طويلة تزيد عن 15 عاما.

◀ أكدت السلطات الصحية في البرازيل ظهور حالة عدوى بفيروس زيكـا من خلال عملية نقل دم من متبرع أصيب بالفيروس الذي ينقله البعوض والذي ينقشئ بسرعة كبيرة في الأمريكيتين.

◀ أفادت نتائج دراسات أن النسوة اللاتي يستخدمن تقنيات الإخصاب الصناعي وأساليب الإنجاب الأخرى، ربما يكن أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من أورام معينة أو من تأخر النمو العقلي للنسل.

◀ يعتقد علماء النفس أن الناس القلقين بشأن صداقاتهم أو الحنين إلى الصحة، قد يبدأون في سماع رنات هاتف وهمية أو إخطارات أو اهتزاز الهاتف برسائل غير موجودة. ويقولون إن هذه الحالة هي أحدث اضطراب يؤثر في جيل المدمنين على التقنية الذين يتوفون إلى الاتصال والتأييد الدائم.

وأضاف البروفيسور الألماني أنه يمكن تفقبت الحصوات الصفراوية عن طريق الموجات الصادمة، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى تكون حصوات جديدة.

بالإضافة إلى أن الأدوية والعقاقير قد تساعد في علاج الحصوات الصفراوية، إلا أن هذه الطريقة في العلاج تنجح فقط مع الحصوات الصغيرة، وعادة ما يستمر العلاج لبضعة أشهر وقد يصل إلى سنوات.

وإذا رغب المرء في تجنب أعراض الحصوات الصفراوية، فيتعين عليه اتباع نظام غذائي صحي مع المواظبة على ممارسة الرياضة قدر الإمكان. ونظرا لأن الجسم والروح يشكلان وحدة واحدة، فإن تمارين الاسترخاء تساعد الأشخاص على تجنب المشاعر السلبية مثل العدوان والغضب وجلب الطاقة الحيوية للاستمتاع بالحياة.

الصفراوية. ويرجع تكون مثل هذه الحصوات لدى 25 بالمئة من المرضى إلى العوامل الوراثية. ويزداد خطر ظهور الحصوات الصفراوية لدى الأشخاص، الذين يقومون بإنقاص وزنهم بسرعة، ثم يستعيدونه مرة أخرى. وتعتبر السيدات أكثر عرضة لتكون الحصوات الصفراوية مقارنة بالرجال.

وتظهر أعراض الإصابة بالحصوات الصفراوية في صورة آلام في الجزء العلوي من البطن والشعور بالانتفاخ أو الغثيان. وأوضحت أورسولا زيلربيرغ، المتحدثة الإعلامية باسم اتحاد روابط الصيادلة الألمان، قائلة "غالبا ما تظهر هذه الأعراض بعد تناول وجبة كبيرة وغنية بالدهون".

وعندما تؤدي الحصوات الصفراوية إلى ظهور متاعب وآلام، فعندئذ لا بد من إزالتها مع الممرارة عن طريق التدخل الجراحي.

فرشاة الأسنان اليدوية الأفضل للأطفال والكهربائية الأنسب لكبار السن

البقع الداكنة على سطح الأسنان من بقايا المشروبات التي تسبب تلون الأسنان.

وتم استخدام فرشاة أسنان تعمل بواسطة البطارية وقد برهنت الدراسة أن هذه الأنواع من فرشاة الأسنان هي أدوات فعالة في إزالة البقع الداكنة على الأسنان. وقد اخفقت نسبيا معظم البقع المتلونة التي كانت متواجدة على أسنان أجريت

عليها دراسة لمدة 4 أسابيع باستعمال الفرشاة الكهربائية.

العادية، حيث أنها تعد تعويضا للاستعمال السيء للفرشاة التقليدية. وأثبتت الدراسات التي جمعت بين سنة 1964 و2004 والتي تضم حوالي 3800 مقالة بأن حركة الدوران والدوران العكسي التلقائي في رأس الفرشاة الكهربائية، أفضل من فرشاة الأسنان اليدوية التقليدية، وذلك لأنه يزيل البلاك الأبيض المتواجد على عنق الأسنان بشكل أكثر فاعالية.

وهناك دراسة أخرى أجريت في إيطاليا للمقارنة والمقارنة بين ثلاثة أنواع من فرشاة الأسنان التي تعمل على البطارية للتأكد من مدى تأثيرها على إزالة

مقارنة بالكهربائية، وبالتالي لن تكون عرضة لتعطيل عادة غسل الأسنان خلال رحلاتك، كذلك يمكنك التحكم في مقدار الضغط الذي تضعه على الأسنان واللثة عند استخدام الفرشاة اليدوية.

وبينه كاسيس إلى أن استخدام الفرشاة الكهربائية "يضع ضغطا على الأسنان وخاصة طبقة المينا، وقد يسبب الألم والحساسية ويزيد من خطر التسوس. ويعتبر استخدام الفرشاة اليدوية سهلا وأمنا بالنسبة إلى الأطفال، ويحقق فعالية جيدة.

لكن دكتور كاسيس يعترف بأن هناك بعض الحالات تكون فيها مزاي الفرشاة الكهربائية واضحة ومطلوبة "نوصي بها للأشخاص الذين لا يستطيعون القيام بعمل جيد بواسطة الفرشاة العادية، فهي قد تكون جيدة بالنسبة إلى كبار السن أو من لديهم التهاب في المفاصل يعوق قدرتهم على التنظيف جيدا بالفرشاة اليدوية، حيث توصي جمعية طب الأسنان الأميركية باستخدام الفرشاة الكهربائية لمن لديهم مشاكل في الكتف".

وقال طبيب الأسنان الألماني البروفيسور ميشائيل نواك، إن فرشاة الأسنان الكهربائية تساعد على إزالة المزيد من طبقة البلاك بنسبة تصل إلى 15 بالمئة مقارنة بالفرشاة



«الجانِب الاقتصادي بعد تحدياً حقيقياً يواجه الصحافة التقليدية في طريق التحول إلى صحافة رقمية، حيث أصبحت المعلومة في متناول الجميع، على الرغم من تزايد جهد الصحفي».

فيليب لالو

رئيس تحرير صحيفة "لوسوار" البلجيكية

«ميثاق الشرف الإعلامي للمواقع الإلكترونية في لبنان، لا يغني إطلاقاً عن أحكام تشريعية وضعية تنظم هذا القطاع الإعلامي الجديد، بغية حمايته وتحصينه ومنع أي خلل في أدائه».

رمزي جريج

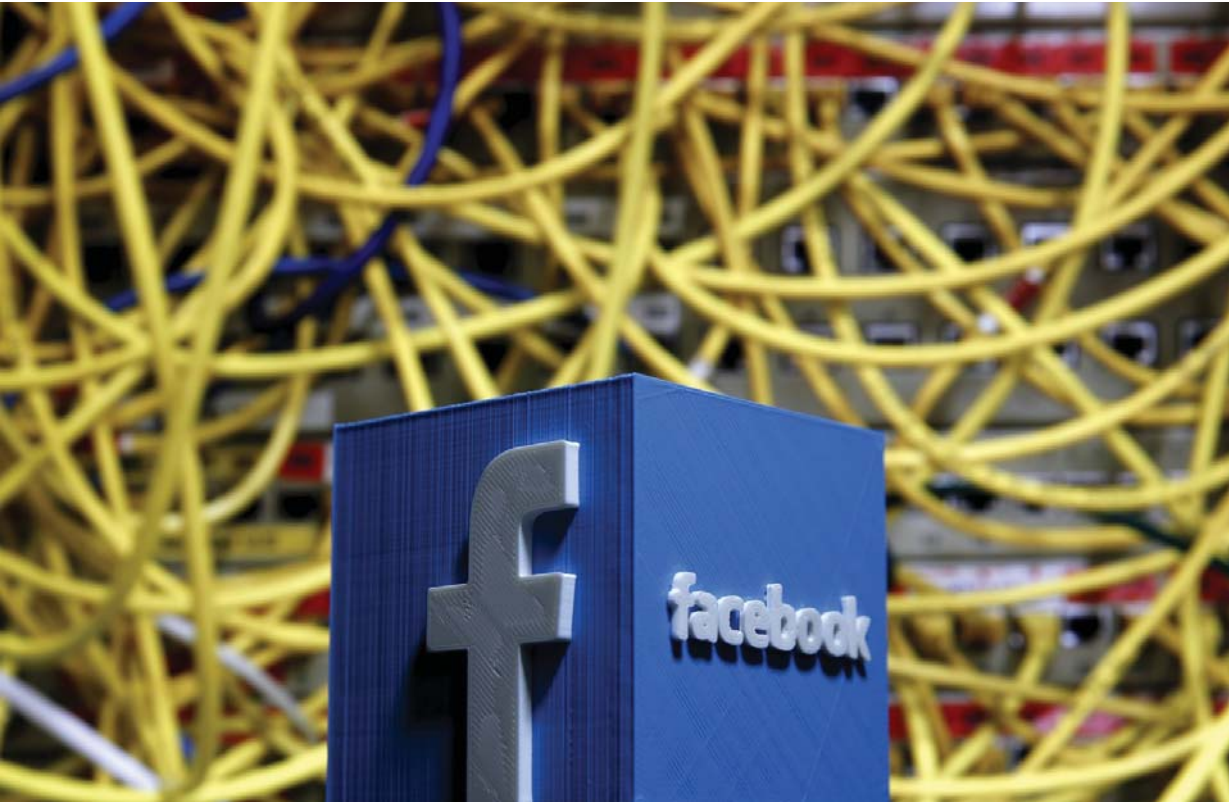
وزير الإعلام اللبناني



ميديا

الإعلام الرقمي يضع نهاية لخصوصية الأفراد

● الإعلام الجديد يفرض نموذجاً واحداً على العالم ● التدفق المعلوماتي يخدم الدول المسيطرة على الشركات العملاقة



شبكة خفية من الدخلاء

الثقافي والحضاري، وعلينا أن نتعامل كإفرا دودل مع أدوات الحضارة والتقدم من منظور مغاير، ولا نكتفي بموقع المستهلك السلبي، وعلينا أن نشارك صناع هذه الموجات، سواء من حيث الإسهام العلمي والحضاري أو من حيث بناء مواقف نقدية لكل ما يهبط علينا من فضاءات العالم شرقاً وغرباً.

وهذا الأمر ليس باليسير في ظل وجود ظاهرة التشدد والتطرف التي تستفيد من التطور التقني، ولكن في نشر التخلف واستدعاء عوامل الانحطاط الحضاري والثقافي والإحتراب الديني والمذهبي، ولكن لا يعقل أيضاً أن نكتفي بمقعد المتفرج ونستسلم لعوامل الشد والجذب من حولنا، وعلينا كدول وشعوب أن نأخذ بأسباب النهضة وعواملها للانقراض من حالة الركود التي تخدم مصالح دعاة التخلف والجمود.

العلمية المتخصصة في بدايتها تدور بهدف بناء حواشٍ صد فكرية ضد الموجات العاتية للعوالم، ولكن السنوات الماضية أثبتت أن هذه المحاولات أمر عبثي ومضبوعة للوقت والجهد، والأفضل هو الانخراط والتفاعل الإيجابي ولكن مع دعم عوامل الحصانة الذاتية للشعوب والمجتمعات. فحالة الشيوع والعمومية وتآكل الخصوصية الفردية والمجتمعية تنطوي على درجة عالية من السيولة الثقافية للمجتمعات الصغيرة على وجه التحديد، كما هو الوضع في بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وما يفاقم هذا الأمر بالنسبة إلى الدول العربية بأن هناك تركيبة سكانية فيسفسائية مهيأة بالأساس لتقبل فكرة تغييب الخصوصية الثقافية للمجتمع.

فلا مكان لدعوات الانعزالية أو التوقوع

أن هذه الوسائل تلعب دوراً بالغ التأثير في فرض العولمة وقيمها على الأقل لجهة أنماط الاستخدام والعادات والتقاليد اليومية لمئات الملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم.

ومن المعروف أن نظرية العولمة قائمة بالأساس على فكرة "التنميط" أو توحيد التفكير العالي، ونشر ثقافة محددة وإطار قيمي وأخلاقي ونموذج سلوكي نمطي يشمل العادات والتقاليد.

وظلت الفكرة مستبعدة أو صعبة لسنوات طوال قبل تسارع وتيرة انتشار فكرة الـ"أمركة" أو ما يعرف بالـ"هوكلة" أو المصطلحات والمردات الجدليلة التي ظهرت في النقاشات البحثية والأكاديمية منذ أكثر من عقدين. ويبدو أن هذا التسارع مثل مدعاة للنقاش العام حول التأثيرات المحتملة لهذا الانتشار ولكن من زاوية مغايرة. وكانت النقاشات

لم تعد إثارة النقاش مجدية بخصوص فكرة الخصوصية التي استسلم لها المستخدمون في شركات الإنترنت العملاقة، بل أضحت النقاش الأهم منصبا حول التأثير المستقبلي لهذا الاختراق الكوني الإلكتروني على أمن الأفراد والمجتمعات.

سالم الكتبي

الشركات المشغلة حق الحصول على نسخ من معلوماتك ورسائلك وصورك الخاصة التي تحتفظ بها على جهاز الهاتف. ولم تعد إثارة النقاش مجدية حول فكرة الخصوصية بحد ذاتها، فقد "بلغ السيل الزبى" كما يقول المثل العربي الشائع، ولكن النقاش المهم بالفعل ربما يتمثل في التأثير المستقبلي لهذا الاختراق الكوني الإلكتروني على أمن الأفراد والمجتمعات، وهل يقتصر توظيف هذه المعلومات على اكتشاف الجرائم بمختلف أنواعها وأنماطها بشكل استباقي. ويعتقد بعض الباحثين أن هذا الكنز المعلوماتي الهائل يسهم في تسارع وتيرة العولمة وتقريب الثقافات، فيما يجادل آخرون بأن المعلومات تتدفق في مسارات متوازية لا علاقة لها ببعضها البعض، ما يعني بالتبعية خطأ فرضية التلاقي الثقافي. ويقول أصحاب هذا الرأي بأن التدفق المعلوماتي بهذه الآلية لا يخدم سوى خطط الدول الكبرى المسيطرة على الشركات العملاقة. ويعتقد هؤلاء أن تحليل البيانات والمعلومات التي تفرزها سياسات الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي ربما يصب مستقبلاً في سلة فرض نموذج قيمي وثقافي واحد على الشريحة الأكبر من العالم، أو على الأقل الشريحة المستخدمة لهذه الوسائل، والتي تبلغ نحو ربع سكان العالم تقريباً، بحيث يسهل في ما بعد تمدد النموذج الثقافي بحكم ارتفاع الانتشار الهائل للمستخدمين.

وكانت رموز العولمة والنمذجة في بداية الأمر تتمثل في السينما والتلفاز وغير ذلك، وكان الكثيرون يخشون من سطوة هذه الوسائل، ولكن ما جاء بعدها من آليات جارفة للعولمة يدفع للقول بأن ما سبق كان مجرد محاولات تجريبية، ويدفع إلى بناء تصورات أقرب للدقة حول مستقبل هذه الآليات في ظل المعطيات الراهنة.

وما يهم في هذا النقاش هو جزئية مستقبل العولمة وكيفية تكريس وسائل التواصل الاجتماعي المتطورة (واتساب وفيسبوك وغيرها) من النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.. إلخ، فمن الواضح

ولا أحد من المستخدمين تقريباً يهتم بسياسات الخصوصية التي تتبعها هذه الشركات، وما يطرأ عليها من تحديث وتطوير، ويكفي الإشارة إلى أن شروط الاستخدام التي نوافق عليها جميعاً بطريقة آلية تتضمن قواعد تنزع عنك خصوصيتك تماماً، ونمنح

الانخراط والتفاعل الإيجابي مع دعم عوامل الحصانة الذاتية للشعوب، أفضل من الوقوف بوجه الموجات العاتية للعولمة

باختصار

أفادت مصادر إيرانية أن مدير قسم الأخبار في تلفزيون "برس تي في" الإيراني الرسمي الناطق بالإنكليزية، حميد رضا عمادي ومدير الاستوديو بيام أفشار، تمت إقالتهما بعد فضيحة التحرش بالمذيعة شينا شيراني، والتي قامت بنشر تسجيل صوتي ورسائل نصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تثبت تورط المسؤولين المذكورين بالتحرش بها.

تبدأ محكمة تركية النظر يوم 25 مارس القادم في قضية رئيس تحرير صحيفة جمهوريت جان دودان ومدير مكتبها في أنقرة أرذم غول، التي تقدم بها الرئيس رجب طيب أردوغان شخصياً، بسبب مقال يتهم النظام بتسليم أسلحة للإسلاميين السوريين.

قضت محكمة إسرائيلية في نهاية الأسبوع الماضي، بأن تعلق السلطات اعتقال صحافي فلسطيني مضرب عن الطعام منذ أكثر من 70 يوماً. وكان الصحافي محمد القيق قد بدأ إضراباً عن الطعام منذ 25 نوفمبر بعد أربعة أيام من احتجازه دون محاكمة.

قالت "بي.بي.سي" البريطانية إن الممثل مات لويلان، النجم السابق للمسلسل الكوميدي الشهير في التسعينات "فريبنر"، سينضم لفريق التقديم الجديد لبرنامجها المخصص في السيارات "توب غير" عند استئناف عرضه في مايو.

اتهم الإعلامي التونسي حسن بن عثمان رئاسة الجمهورية التونسية وحركة النهضة بالضغط على إدارة التلفزيون التونسي من أجل إيقاف التعاقد معه بعد خمس حلقات شارك فيها في برنامج "شكرا على الحضور" الذي يبث على القناة الوطنية الأولى.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مسلسل اعتقال الصحافيين الأجانب يستمر في طهران

بهمن داروشافعي صحافي بريطاني من أصل إيراني مترجم ومراسل سابق في خدمة بي.بي.سي باللغة الفارسية

الكبرى على الحد من برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات. ولم تعلق على اعتقال داروشافعي. وما يزال مواطن بريطاني من أصل إيراني آخر اسمه كمال فروغي معتقلاً بعد القبض عليه في 2011 أثناء عمله في طهران كمستشار تجاري.

قيادة حكومة الرئيس حسن روحاني المعتدلة. وبعد أن عاش في لندن عدة سنوات عاد داروشافعي إلى إيران في 2014 ليكون قريباً من أسرته. وقال صديقه إن ستة من رجال الشرطة السريين اعتقلوا داروشافعي في منزله وصادروا جهاز الكمبيوتر الخاص به ومحركات الأقراص الصلبة وجهاز المحمول. وقال عدد من أصدقاء داروشافعي في طهران ولندن إنهم تلقوا رسائل على وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت خلال الأيام القليلة الماضية تزعم أنها منه. وقالت صديقة إنها تعرضت لاختراق بعد أن ضغطت على رابط تلقته من حساب داروشافعي.

وأعادت بريطانيا فتح سفارتها في طهران العام الماضي بعد أن اتفقت إيران مع القوى

التحدث مع شخص على الهاتف قال إن بهمن في إيفين ولكنه لن يستطيع الاتصال بعائلته لمدة أسبوع آخر أو نحو ذلك". وأفادت أسرة داروشافعي بأنه لم يتم إبلاغها بالاتهامات التي قد تكون موجهة له.

ومن جهته نفى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في لندن، معرفته بأمر الاعتقال، وقال إنه لا يملك معلومات عن هذه القضية.

وأشار بعض الناشطين المعارضين إلى احتمال أن يكون متشددون قد دبروا اعتقال داروشافعي عشية أول زيارة يقوم بها إلى بريطانيا وزير خارجية إيران منذ 12 عاماً لإحياء عملية التحسن في العلاقات خاصة بعد خروج طهران من العزلة الدولية في ظل

دي- اعتقلت السلطات الإيرانية صحافياً بريطانياً من أصل إيراني كان يعمل في هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، بحسب ما ذكر صديق مقرب من الصحافي.

وكان الصحافي بهمن داروشافعي اعتقل الأسبوع الماضي في طهران وتم إبلاغ أسرته السبب بأنه في سجن إيفين، (السيء السمعة)، بالعاصمة طهران.

وذكر موقع "كلمة.كوم" المعارض على الإنترنت أن بهمن داروشافعي (34 عاماً) وهو مترجم ومراسل سابق في خدمة بي.بي.سي باللغة الفارسية تم اعتقاله الأربعاء الماضي بمنزله.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه إن "أسرته ذهبت إلى سجن إيفين. استطاعت

ترامب ينجح في زعزعة مكانة فوكس نيوز في الإعلام الأميركي

فوكس نيوز. وهناك الداعمون لترامب على غرار بات بوكاتان، المحافظ الشعبي الذي فاز بأصوات ولاية أيوا في عام 1996، كما أن هناك أخباراً عن مجموعة من قدامى المحاربين الذين يرفضون تبرعات ترامب.

ويعكس الخلاف بين ترامب وإيلز حرباً كبرى من أجل السيطرة على الحزب الجمهوري الذي يعود إلى عدة أشهر فقط، وهو ما قلب سياسة المحافظين رأساً على عقب، حيث تحولت المجلات العريقة إلى طبعات من القذح الشخصي. وقد تنبّح المعايير التي وضعها المعلنون الدائمون في الحزب، مثل الرئيس السابق مجلس النواب جون بوينر، الفرصة أمام الأقدمين الجدد إلى واشنطن، غير أن الشعور بالكرهية تجاه مرشح واحد دفع حتى قادة "المؤسسة" إلى دعم المرشح الليبرالي "الزئبقي" دونالد ترامب.

وجدير بالذكر أن إيلز يعمل وشبكته الإخبارية فوكس نيوز على مساندة أيدبولوغة البيض المتقدمين في السن، عوض مساندة الصحافة ميغين كيلي وطريقة طرحها للأسئلة المحرجة. وبالمثل، فقد قاومت القناة ذات الميول الليبرالية "أم.سي.إن. بي.سي" محاولة الحزب الديمقراطي للحد من المناقشات في أجرامها.

مناسبة "رئيس قسم المناقشات بفوكس نيوز له ابنة تعمل لصالح روبيو". "كيف تغلب ترامب على روجر إيلز في لعبته"، "الشبكة المناهضة لترامب: أسوأ فوكس نيوز تتدفق عبر مجموعة مفتوحة الحدود".

وفي المنتصف توجد مواقع أخرى مثل

"ذي ديلي كولر"، الذي يعيد نشر الآراء

المختلفة: على غرار آراء التابعين لتوجه

وظهرت الانتشاقات بوضوح على الإنترنت، حيث يمكن لأي شخص أن يجد أثراً لذلك في التعليقات أو على المدونة. فخلال 24 ساعة ساهم الموقع اليميني "برايتبارت"، الذي أسسه رجل "ملتزم بترميز الحرس القديم لوسائل الإعلام" في تداول التعليقات والمشاركات التي تنتقد فوكس نيوز.

وردت عناوين الصحف هذا الجدل في كل



شجار على لقب الأشد تطرفاً



قالت شركة تويتر التي تدير موقع التواصل الاجتماعي الشهير إنها أوقفت أكثر من 125 ألف حساب منذ منتصف العام الماضي لأنها «تهدد أو تروج لأعمال إرهابية أغلبها على صلة بتنظيم داعش». وقالت الشركة إنها زادت من حجم الفرق التي تتولى مراجعة التقارير الخاصة بمثل هذه الأنشطة في إجراء ساهم بشكل ملحوظ في تقليل وقت اتخاذ القرارات بوقف الحسابات.

جاك دورسي سار مجبرا في «جنازة» تويتر

● مغردو العالم يشيعون تويتر إلى مثواه الأخير



هل باتت النهاية قريبة

سبيل المثال ويُشبه التحديث الجديد الذي سيعتمده تويتر.

ويعتمد فيسبوك على خوارزميات تستند على عدة معايير وبأوزان نسبية مختلفة لتحديد مدى أهمية المنشورات ليرتبها بناء على ذلك بغض النظر عن مواعيد نشرها. لكن في نفس الوقت يوفر فيسبوك خيارا يسمح بترتيب المنشورات حسب الزمن.

كانت التقارير تقول إن تويتر سيتحول ليشبه فيسبوك من هذه الناحية. ويحاول تويتر جعل الموقع أسهل عند القراءة والتصفح، خاصة مع المنافسة القوية ليس فقط مع فيسبوك ولكن هناك تطبيقات أخرى تمكنت من سحب المستخدمين مثل إنستغرام وواتساب وسنابشات التي يجتذب كل منها عددا كبيرا من المستخدمين.

وتمر الشركة حاليا بأوقات صعبة وهناك إشاعات عن تغييرات جذرية مثل إزالة حد 140 حرفا مع نهاية الثلاثية الأولى من العام. يذكر أنه خلال أيام ستنتشر الشركة نتائجها المالية لمعرفة كيف تسير الأمور فيها من بعد أن استلم دورسي دفة القيادة.

المستخدمين وينفي وجود أي خطة لتغيير نمط عرض التغريدات الأسبوع الجاري.

وكتب "نحن لم نخطط لإعادة ترتيب الجداول الزمنية هذا الأسبوع".

وأشار إلى أن أهمية تويتر جاءت من كونه منصة تسمح بالتواصل في الزمن الفعلي مع الأحداث وهذا أمر مهم، لكن في نفس الوقت يمكن لتويتر أن يساعد على التواصل بحسب الاهتمامات والمواضيع بدلا من الأصدقاء.

ويُعتقد أن الانتقال من صيغة الترتيب الزمني العكسي إلى آخر تفرضه خوارزمية تشبه نظام "Story Bumping" المعتمد في فيسبوك، إذ سيجد المستخدم تغريدات كتبت منذ ساعات مَلا وستظهر تغريدة أعيدت عشرات المرات لأنها مؤثرة أو مهمة، وقد تظهر تغريدة أخرى لأنها أخذت عشرات التفضيلات رغم أنها كتبت منذ أسبوع أو بضعة أيام على

وكما يشير اسمه فإن المستخدمين توقعوا أنها خطوة ستقتل الشبكة الاجتماعية التي طالما أحبوها لعرضها التغريدات وفق الزمن وليس خوارزميات تقرر ما هو المهم وتعرضه.

وعلى شبكات التواصل، عبر المغردون عن خيبتهم من التغيير المنتظر الذي لم يسعد عددا كبيرا منهم، فسخر كثيرون وكتبوا "هكذا سيبدو تويتر بعد التحديث" وأرفقوا التغريدة بصورة لفيسبوك مقلوب. وقال معلقون "هذه الخطوة ستكون استكمالاً لعملية التقليد المستمرة من قبل تويتر؛ لإيجاد شكل نهائي يجذب مزيدا من المستخدمين".

وقال مغردون "ها قد كنا أوفياء حتى آخر لحظة وشبعنا تويتر إلى مثواه الأخير".

ونشر جاك دورسي على نفس الهاشتاغ عدة تغريدات يؤكد فيها استماعه لرغبات

تويتر ستتخلّى عن مصدر فكرها، إذ أنها خدمة لحظية، بمعنى أن ما يشاهده المستخدم في لحظة ما هو بالفعل ما يجري

جنازة إلكترونية نظّمها مغردو العالم على تويتر لـ"تشيعه إلى مثواه الأخير" صباح السبت بعد ظهور تقارير تتحدث عن بدء الموقع في إجراء تغييرات بداية من هذا الأسبوع، بحيث يقع ترتيب التغريدات وفق معايير أخرى غير الترتيب الزمني. وأثارت الخطوة استياء كبيرا لدى محبي تويتر ما دفع المدير التنفيذي إلى الخروج عن صمته.

❏ واشنطن - وجد الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي نفسه مرغما على السير في جنازة موقعه الاجتماعي ضمن هاشتاغ #RIPTwitter (فليرقد تويتر في سلام).

وكان الهاشتاغ تصدر السبب قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عالمياً بعد إعلان تقارير صحافية أن الشركة تنوي إجراء تغيير في طريقة عرض التغريدات على الموقع بداية من هذا الأسبوع.

ووفقا لموقع بازفيد، تعزم الشركة طرح طريقة العرض الجديدة للتغريدات، التي تعد جزءا من وعد الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لتويتر، جاك دورسي بإحداث تغييرات كبيرة وجريئة على الخدمة لإخراجها من مستنقع تراجع النمو، في أقرب وقت ممكن خلال الأسبوع الجاري.

يُشار إلى أنه ومنذ انطلاق تويتر قبل نحو عشر سنوات، كان الترتيب الزمني العكسي للخط الزمني أساسيا فيها، وهو ما جعل الشركة تفخر بأنها خدمة لحظية، بمعنى أن ما يشاهده المستخدم في لحظة ما هو بالفعل ما يجري.

وكانت الشركة قد ألمحت منذ أكثر من سنة إلى أنها تعزم تغيير خوارزمية ترتيب التغريدات، ولكن يظهر أن المستخدمين اعتادوا على الترتيب الزمني العكسي، الذي يعدونه من صميم تجربة موقع تويتر.

وقد بدأت تويتر في ديسمبر الماضي اختبار صيغة جديدة للخط الزمني حيث تُصنّف التغريدات حسب الأهمية بدلا من الترتيب الزمني العكسي، لتظهر غير مُرتبة ومتناثرة على طول الخط الزمني للخدمة.

وكان جاك دورسي قد قال في يوليو الماضي إن الشركة ستواصل إجراء اختبارات على طريقة عرض التغريدات في الخط الزمني وكل ما يلزم لمساعدة المستخدمين على العثور ومتابعة الحسابات التي تهمهم، ولجعل المنتج أسهل وأكثر يسرا للمستخدمين، خاصة المستخدمين الجدد.

وبعد انتشار التقارير ظهر هاشتاغ #RIPTwitter في أكثر من 600 ألف تغريدة.

هاشتاغ اليوم

المغاربة يتظاهرون إلكترونيا ضد الغش

وكتب هذا المعلق:

Youssef Corbeau

معالي الوزير نتمنى من سيادتكم تحمل المسؤولية السياسية لأن الطرقات في المغرب مسؤوليتكم لا تنهت بواجه الأمر وعليك محاسبة كل مسؤول بنفسك من أجل القضاء على الفساد أما التهرب من المسؤولية فلن يفيدك ولن يفيد الشعب وهذا مظهر من مظاهر الفساد.

وأطلق مغردون على الشاب اسم "فاضح الغش". وكالوا التهم إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم وكتب هذا المعلق:

جوج فرانك

سيدي الوزير اليس هذا حزبكم الذي كان وعدنا في الماضي بمحاربة الفساد والاستبداد؟ في نظركم اليس هذا فسادا؟ للأسف لن أعيد انتخابكم أبدا لقد خيبتم أمل الشعب.

في المقابل، علق رئيس الجماعة خالد النويكض أن عبدالرحمان المكاروي "انتقل قبل تصوير الشريط إلى منزلي، مطلقا وابلا من السباب والشتم، كما رشق المنزل بالحجارة".

وأضاف "عوض لجوئه إلى الاحتجاج بالطرق السلمية والمقبولة على ما رآه فسادا في مشروع تهيئة طريق، فضل تسجيل شريط تنشر على نطاق واسع، يسبني فيه وينعتني بكلام غير لائق".

يذكر أن المحكمة الابتدائية بمدينة أسفي قد أرجأت النظر في قضية الشاب إلى 10 من فبراير الجاري.

❏ الرباط - حملات تضامن واسعة دشنتها مغاربة على موقع فيسبوك على خلفية اعتقال شاب مغربي يدعى عبدالرحمان المكاروي، ظهر قبل أيام في شريط فيديو وهو جالس على رصيف طريق معبدة حديثا في إحدى قرى تابعة لمدينة أسفي (غرب)، منتقدا "الغش الذي طال تعبيد الطريق"، ومتهما رئيس جماعة قرية "اسحيم" بـ"الفساد"، وطالب معلقون ضمن هاشتاغ #ناعبدالرحمان بإطلاق سراحه ومتابعة المسؤولين عن وضعية الطرقات في المغرب.

وانتقلت المناكفات إلى المسؤولين. وكتب وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المغربي، عزيز رباح، على فيسبوك:

Aziz Rabbah عزيز رباح

❏ إن الطريق موضوع الشريط ليست مصنفة وغير تابعة لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك.

❏ إن الطريق موضوع الشريط تابعة للجماعة والوزارة لم تنجزها ولم تشارك في إنجازها.

❏ التحقيق الذي يطالب به البعض وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك ليس من اختصاصها بل من اختصاص وزارة الداخلية والمجلس الجهوي للحسابات.

وانتشرت عبارة انتقدت تدوينة الوزير الإسلامي على صفحته الخاصة جاء فيها "هل تعلم أن في المغرب عندما يتم اكتشاف خلل في البنية التحتية لا يتم إصلاح الخلل بل يتم اعتقال من اكتشفه؟"، وطالب معلقون الوزير بتحمل مسؤولياته.

أبرز تغريدات العرب



Roaa_Alharbi

أطلق الله علي لقب "امراة" وخصني بسورة اسمها "النساء" فلا تلصق بي لقب "حُرمة"!! حرمت عليك عيشتك انا لست شيئا محظورا.

loayomran

الشهداء ماتوا من أجل ليبيا لم يموتوا من أجل فبراير..! أي ربط فيه إساءة لتضحياتهم.. ليبيا Libya

Shamsmasr2013

هيئة الأمر بالمعروف تعتقل دمية في السعودية طبعاً لازم تعتقلها.. شعرها مكتوف يعني سافرة كافرة ونازلة تسلم على الناس.

Meshal_Alnami

تجولت في أحياء القاهرة وشوارعها ونسيت لوهلة أنني قد أخذت انطبعا من الإعلام أنها تعاني من عدم استقرار أمني.. لاني رأيتها طبيعية كما هي عادتها.

LamiaBejaou

«أيها المبتسم أعلم أن كل شيء ينقص إذا قسمته على اثنين، إلا «السعادة تزيد إذا اقتسمتها مع الآخرين. صباح_الخير

Ayadjamaladdin

نظام (ولاية الفقيه) قديم قدم البشرية وهو من مبدعات اول (دجال) حكم الناس باسم (الالهة).. ثم تطور حسب الزمان والمكان.

@maldhabyani

عدن: العثور على جثة صيدلي مكبلة عليها آثار طلقات نارية. ذات السلوك الميليشياوي الطائفي في بغداد!

Majdi__M

حزب الله عندما يضع علمه على مسجد سني، ماذا يحاول أن يقول؟ انتصر الشيعة على السنة؟ ثم الأخذ بثار الحسين؟ طائفية عفة.

OmarEdelbi04

أردوغان: تركيا ستفتح حدودها امام اللاجئين السوريين إذا كان ذلك ضروريا! لا ليس ضروريا.. شعبنا رومانسي وروح قلبه يعيش بالطين والبرد!

DrMagdyalsharif

كيف تخرج دولة عربية بقوات شمالا وجنوبا وجارتها تقربص بها. المشكلة من قيوها وبحرضها سيخونها حتما لأنه ثار ثمنه ضياع إمبراطورية. لا عزاء لمغفل.

RanaKabbani54

كلهم خذلونا لأن سوريا لم ترضخ. رغم الدبابات والطائرات الحربية والسلاح الكيماوي والألغام وحصار الجوع والتعذيب حتى الموت والاعتصاب.

تابعوا

celinedion

سليين ديون فنانة كندية

دأب العرسان الجدد في المغرب على زيارة صومعة حسان في الرباط كتقليد متوارث من الأجداد للتبرك بالموقع وبضريح الملوك المجاور، ولالتقاط الصور التذكارية.

كان الموقع الأثري السعودي مدائن صالح مغلقاً طوال العقود الماضية أمام الزوار بناء على فتوى دينية تحرم دخوله، لكن في سنة 2012 قررت الهيئة العامة للسياحة والآثار فتحه أمام الناس ومحتثم على زيارته.

صومعة حسان شاهد ثالث على زواج المغاربة وملاذ العشاق

● مكان لتوثيق لحظات الحاضر الجميلة ● مصدر العودة والحنين إلى الماضي



تتأثر الذكريات أمام شموخ الماضي

ويقول عبدالله صالح مدير التراث بوزارة الثقافة المغربية إن "صومعة حسان من المواقع المميزة في التراث المغربي ومفردة مهمة من تاريخه. وضرورة المحافظة عليها وترميمها وتحسين هذا المرفق تعتبر من أوليات عملنا، ومن المهم إعادة إشعاعها الحضاري وخصوصيتها الروحية".

وتبقى صومعة حسان مصدرا مهما للحنين للماضي، فهي بأهمية صومعتي الكتبية بمراكش والخير الدا بإشبيلية.

دور مهم يتجاوز الدور المسند إليها حاليا، هذا إذا كان للجماد دور. فما أشبه الوقوف أمام هذا المكان اليوم بوقوف شعراء ما قبل الإسلام وهم يبكون على الأطلال. وتأسيسا على ما تقدم، يتوجب على المؤسسات الإعلامية والإبداعية الانتقال من البعد النوستالجي (الحنين) للتراث، وكذا الإسهاب في عرض المادة التاريخية، إلى خلق الوعي بالتراث وأهميته في بناء المستقبل، عوض توقيف عجلة التاريخ.

من التمرد على المكان. ونحن نحتاج إلى هذا التمرد على سلطة المكان، لكن وفق سياسة ثقافية، تنتقل بنا من كائنات تراثية إلى كائنات لها تراث على حد تعبير المفكر الراحل محمد الجابري".

وعلى غرار العديد من الدول التي حولت مثل هذا المعلم إلى دافع من دوافع التنمية، بتعبير آخر ينبغي الانتقال من تحنيط التراث إلى جعله منتجا ومواكبا لحاضرا. وموقع الصومعة المميز يؤهلها لآداء

على أراض منحدرت تطل على نهر أبي رقراق الذي يفصل بين مدينتي الرباط وسلا المغربيتين، تقع صومعة حسان شامخة في المكان الذي يتبرك به المغاربة ويشاركونه أفراحهم.

فيصل عبدالحسن

موقع الصومعة المميز يؤهلها لآداء دور مهم يتجاوز الدور المسند إليها حاليا فالوقوف أمامها أشبه بوقوف شعراء ما قبل الإسلام بوقوف الأطلال

الفنان صخر فرزات الذي يرى أن "الهندسة في الفكر الإسلامي طريق لمعرفة الصيرورة الطبيعية والكون، لذلك ارتبطت عند المسلم بعلم الفلك، وهذا الارتباط يفسر لنا علاقة العمارة الإسلامية بهذا العلم". وتقول عائشة المنصوري، طالبة جامعية، جاءت لالتقاط صور مع زميلة لها في المكان "الحياة مجموعة من الذكريات والصورة التي نلتقطها اليوم ستكون عزيزة علينا بعد سنة أو سنتين".

وأضافت صديقتها "التقاط الصور قرب الأثر التاريخي يضيء على صاحب الصورة صفات حضارية، كمحب للثقافة والتاريخ، ولالأسف حاولت فتاتان فرنسيتان في العام الماضي خدش هذا المعنى. واحدة منهما تدعى مارغريت سترين، وهي معروفة من جماعة فيمن للتعري، وتدعو إلى ثورة نسائية على القيود وحرية المثلية الجنسية، وصورتنا لقطات لهما بصدور عارية أمام أعمدة الصومعة أثارت استنكار الكثير من المغاربة".

ويقول الباحث الأنثروبولوجي إبراهيم أكراف، موضحا أسباب الاهتمام بالتقاط الصور في هذا المكان "ضمنت الصومعة بوصفها معلما تاريخيا وإرثا حضاريا، شهرتها بفضل وسائل الإعلام.

وهو الأمر الذي يمنح المكان سلطة على زائره، فلا يجد بدا من التقاط صورة ليعتقل لحظات فالتة من عقال الذاكرة، فيقيم الصورة حجة على وقوفه بهذا المكان كلما استدعت الضرورة ذلك".

وأضاف أكراف أن "الصومعة أو بالأحرى ساحة جامع حسان، تشكل إلى جانب دورها السياحي والتراثي، ملاذا للعشاق حين يطوي الظلام الرباط، وهو ما يعكس نوعا

الرباط - في الأماسي يجتمع الشباب لالتقاط الصور التذكارية فوق الأعمدة وإلى جوارها، وهم يجرسون على جعل صومعة حسان تظهر خلفهم، والتي بدأت وزارة الثقافة المغربية بحملة لترميمها مؤخرا. وفي الساعات الأولى من الفجر تستقبل الصومعة والساحة الواسعة المطلة على نهر أبي رقراق بمدينة الرباط العائلات القادمة من حفلات الأعراس ومعهم العرسان الجدد. وهو تقليد مضى عليه زمن طويل، مجموعات من العرائس بقفاطين العرس، والعرسان بالجلابيب جاءوا للتبرك بموقع الصومعة وضريح الملوك المجاور والتقاط الصور التذكارية.

وتقول الفنانة والباحثة زهرة زيراي عن الصومعة "مسجد حسان بالعاصمة الرباط معلم تاريخي، وفن معماري تفرد في زمانه، وهو من الإنجازات الرائعة التي تحققت في عهد الدولة الموحدية. بدأ السلطان يعقوب المنصور الموحدي في العام 1197 ميلادي ببناءه، وقد كان مغرما بالفن والحضارة العمرانية. وتوقف البناء فيه في العام 1199 ميلادي بسبب وفاة السلطان، وتعود تسمية الصومعة، إلى حسان الأندلسي، وهو المهندس المعماري، الذي أشرف على تصميمها و بنائها.

ويحمل البناء الذي يبدو للعيان، وكأنه سر معماري انتقل إلى هذا العصر بعد ألف عام من بدء العمل فيه، ووهبه كل هذا الاعتبار الروحي لدى الرباطيين، ليكون شاهدا ثالثا على أعراسهم وأفراحهم، ومكانا أثيرا للتبرك به".

وتضيف الباحثة زيراي عن أسرار الصومعة ورموزها "تتكون الصومعة من درج داخلي ملئ، يؤدي إلى أعلاها، ويمر على ست غرف زينت واجهاتها الأربع بزخارف ونقوش مختلفة على الحجر المنحوت، وذلك على النمط الأندلسي المغربي في القرن الثاني عشر". وهو نمط يخضع للهندسة المعمارية القادمة من الفكر الإسلامي، حسب

إبراهيم أكراف:

صومعة حسان هي ملاذ العشاق حين يطوي

الظلام الرباط



مدائن صالح حجر يروي تاريخ قوم ثمود

الصانع"، يعد من أهم الآثار التي خلفتها الدولة النبطية، ويقع في داباة القبور، ويتكون هذا القبر من مدخل له باب نقشت عليه مجموعة من الرسومات والأشكال القديمة، يؤدي إليه سلم مكون من 5 درجات صخرية، ويوجد داخله البعض من الأضرحة التي توضع فيها الجثث، كما يوجد البعض من التماثيل التي تتخذ هيئة جسم الأسد ولكن برؤوس بشرية، والبعض من الأواني الصخرية التي نقشت عليها الزهور والأشكال الهندسية المختلفة، وكانت تستخدم في الطقوس الجنائزية للدولة النبطية.

وتوجد بعد مدافن قصر الصانع مجموعة أخرى تسمى "الجبل الأحمر"، والتي تضم كتلا صخرية داخل كل منها مجموعة من المدافن، ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية من هذه المدافن جزء آخر من مدائن صالح يسمى "قصر البنت"، وينقسم إلى جزأين، ويضم الجزء الأول 31 مقبرة، بينما يضم الثاني مقبرتين أمام الواجهة الشرقية، ومن الجهة الشمالية الغربية مجموعة مدافن أخرى تسمى "منطقة د"، تضم جبلين يحتويان على مقبرة واحدة فقط، بالإضافة إلى مدافن جبل المحجر التي تقع بالقرب من محلب الناقة.

وتحتوي مدائن صالح على عدد من الآبار يبلغ عددها 70 بئرا، وعثر عليها أثناء عمليات الاستكشاف، وقد تم حفرها في الصخور في عهد الأنباط لتستخدم في تخزين المياه. ويقول سامي الدرزاوي، الخبير الأثري إن "مدائن صالح إحدى أعظم بقايا الأمم السابقة التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث تحدث القرآن الكريم في العديد من الآيات عن قوم عاد وثمود، كما أن المنطقة كانت مأهولة بالثموديين، بالإضافة إلى أن البعض من الباحثين عثروا على نقوش وكتابات لحسانية وثمودية قبل مجيء الأنباط".

ويشير إلى أن مدائن صالح تعد مكانها متحف مفتوح لقبور الأمم السابقة، والتي تحيل على العظمة والفخامة ودقة البناء والتصميم.

الفتحات الصغيرة، التي تجميل عليها الشكل الخارجي للمعبد ومدخل بجواره شمالا وجنوبا عمودان من الحجر، ومن فضاء تحده من الجوانب الثلاثة جدران صخرية مزودة بمصاطب حجرية خصصت للجلوس، تتميز بنقوش متعددة تختلف باختلاف العصور وتتفق في جمالها وبراعتها، لكنها تخلو من النوافذ والفتحات التي تجلب الإضاءة والتهوية.

كما تضم المنطقة مساحة أخرى تسمى "محلب الناقة"، وهي عبارة عن حوض من الحجر خصص لناقاة سيدنا صالح، بالإضافة إلى مجموعة من المقابر تسمى "الأسود"، نسبة إلى تماثيل الحيوانات التي توجد أعلى كل منها، ويبلغ عددها 21 مقبرة، يعود تاريخ إنشائها إلى عصر الدولة الليحانية، يوجد خارجها سلم صخري يؤدي إليها، وآخر من الداخل يستخدم للتنقل بينها.

وتحتوي مدينة الحجر على قبر ضخم يسمى "قصر

منحوتة، أصبح يطلق عليها البعض "المتحف المفتوح" الذي يضم آثارا قديمة تم اكتشافها، وزخرفت بالعديد من النقوش الصخرية.

وتحتوي هذه المدائن على 131 مدفنا، تم بناؤها في الفترة بين العام الأول قبل الميلاد وحتى العام 75 ميلادي، وسط صخور ضخمة تقف منفردة بين الرمال المتموجة، وتخصص كل مقبرة لصاحبها الذي بناها ولأجيال المتعاقبة من نسله.

وتضم مدينة الحجر معبدا يسمى الديوان، يعود تاريخه إلى عصر الدولة النبطية، وهو عبارة عن غرفة ذات شكل هندسي مستطيل توجد داخل جبل من الصخور يسمى "أثلب"، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من المدائن، وكانت هذه الغرفة تستخدم من قبل الأنباط في إقامة شعائهم الدينية. ويتكون هذا الديوان من واجهة صخرية تتخللها بعض



نام النبطيون في مدينة الحجر بجوار قبورهم



أوضحت الدراسات أن الزعتر يحتوي على مواد وعناصر في غاية الأهمية، كما أنه يعد من أكثر المستحضرات المعالجة للبشرة والبثور شهرة على مستوى العالم.

حذر مختصون من أن الحمام الساخن للغاية يؤذي البشرة؛ فهو يهاجم طبقة الحماية الطبيعية فيها، مما يشكل إجهادا إضافيا لها، والتي تتعرض بالفعل للإجهاد خلال الشتاء.



أسرة

دوائر خاصة لمواجهة العنف ضد المرأة في المحاكم المصرية

● مخاوف من عرقلة الثقافة الذكورية للمبادرة الحكومية ● مطلوب حماية السيدات من رهاب «الخوف من الفضيحة»



حرب نصف المجتمع على نصفه الآخر

يعول عليه كثيرون لوقف ما تتعرض له المرأة من عدوان جسدي ولفظي، تحت مبررات مختلفة أهمها تصنيف بعض دعاة الفتاوى الشاذة للمرأة على أنها أداة خلقت لإشباع الرغبات فقط، ناهيك عن تراجع الاهتمام بالتربية في المؤسسات التعليمية، إلى جانب بعض الممارسات غير السوية التي يستمدّها البعض من الأفلام السينمائية التي تخرج عن طور المألوف في الشارع المصري. في المقابل، تحدث البعض عن أن تذليل التحديات سيكون أقوى من الدوائر القضائية، لأن العنف لا ينتهي بوجود المحاكم، كما أن وجود الدوائر القضائية الخاصة بقضايا العنف ضد المرأة شيء إيجابي، لكنه يحتاج إلى أدوات تنفيذية عديدة تتكفل بجلب من يستيحيون المرأة وحقوقها إلى القضاء.

على حقوقهن بعد الاعتداء عليهن، ما يحتم على المؤسسة القضائية ضمان حقوق السيدات اللواتي من هذا النوع، وحمايتهن حتى من أسرهن، في حال ما إذا كسرن قواعد وأعراف المجتمع الذي يعشن فيه، وقررن الحصول على حقوقهن عبر القضاء. فضلا عن أن الأمر يحتاج إلى تشراك المنظمات والجمعيات النسائية مع وزارة العدل في هذا التوجه، بأن يكون بلاغ المنظمة أو الجمعية، بمثابة بلاغ من المرأة نفسها، لأن هناك سيدات يخشين الوقوف في المحاكم، وبالتالي سيكون البديل أن تخصص هذه المنظمات محامين للدفاع عن المرأة التي تعرضت للعنف. التوجه الجديد للحكومة المصرية، يبقى توجها محمودا رغم ما يسجله عليه البعض من ملاحظات، حيث

لأجل ذلك ترى سعاد نور الناشطة في مجال حقوق المرأة، أن فكرة تخصيص دوائر قضائية لبحث قضايا العنف ضد المرأة خطوة إيجابية من الحكومة، لكنها تتخوف من أن تكون ثقافة المجتمع، وحالة الفوضى السائدة فيه عقبتان تحولان دون قيام الدوائر القضائية الجديدة بحماية النساء. ودعت نور في تصريحات لـ "العرب" إلى زيادة عدد الدوائر لتشمل جميع المحافظات، خاصة أن المرأة في المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي والشعبي تتعرض لإيذاء بدني شديد، وفي نفس الوقت ليست لديها ثقافة الحفاظ على حقوقها ضد كل من يتعرض لها بالعنف. وأضافت أن بعض السيدات يشعن بالخجل، أو ما يمكن وصفه بـ "الخوف من الفضيحة"، إذا لجان إلى القضاء للحفاظ

والمجلس القومي للمرأة، ووزارة العدل، حول دور الدولة في محاربة العنف ضد المرأة والتوعية بأهمية دورها، وسبل مكافحة العنف ضدها في الشريعة الإسلامية، فضلا عن العنف الأسري، ودور الطب الشرعي في التعامل مع العنف ضد المرأة.

ميرفت التلاوي رئيس المجلس القومي للمرأة رأت أن تخصيص دوائر للعنف ضد المرأة، سيكون حصنا منيعا أمام كل من يحاول استغلال ضعفها وتجاهل الدولة لها، بل سيكون سيفا على كل من يفكر في التعرض إليها بأي سوء، ما يجعلها قوية وأمنة في مجتمعها.

وأضافت في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن هناك اهتماما بالغا لمسئته بنفسها في توعية القضاة والقاضيات الذين سيعتلون منصة الحكم في دوائر العنف ضد المرأة، وكيفية مواجهته على أسس علمية سليمة. كما كشفت عن أن "تأمين المرأة ضد العنف بكافة أشكاله، بحاجة ماسة إلى إرادة سياسية، وهو ما لم يكن موجودا بشكل واضح في السابق لكنه بات واقعا ملموسا الآن، لذلك فإن المرأة خلال الفترة المقبلة ستشهد وضعها خاصا، بيد أن الحكومة بذاتها تتبنى قضاياها، وتستهدف كل ما من شأنه الحفاظ على مكانتها وكرامتها ومستقبلها".

ورأت التلاوي أن التوجه الجديد للحكومة المصرية، في مجال محاربة العنف ضد المرأة، يحسن من صورة مصر خارجيا، في ظل التقارير الدولية التي تتحدث عن نمو ظاهرة العنف الجسدي ضد المرأة المصرية. وتامل مصر من خلال التوجهات الجديدة، في تعديل إحصائيات البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في ما يخص العنف ضد المرأة المصرية التي يمكن وصفها بـ "المخيفة"، حيث أن 30 بالمئة من النساء المتزوجات في مصر يتعرضن للعنف الأسري، و25.2 بالمئة منهن ضحايا الاعتداء الجسدي من قبل أزواجهن، وفي الوقت نفسه هناك 18.8 بالمئة يعانين العنف النفسي و4.1 بالمئة يعانين من العنف الجنسي.

أحمد حافظ القاهرة - بينما رحب قطاع كبير من نشطاء الدفاع عن حقوق المرأة بخطوة وزارة العدل المصرية نيّتها إنشاء دوائر قضائية خاصة بالفصل في قضايا العنف ضد المرأة، لما تحمله من دلالات على جدية الحكومة المصرية في التصدي لمشاكل العنف التي تتعرض لها النساء منذ عقود، تخوف آخرون من أن الثقافة الذكورية التمييزية للمجتمع، وحالة الفوضى السائدة فيه منذ سنوات إلى جانب المشاكل الاقتصادية التي تؤخر زواج الشباب، يمكن أن تكون عائقا أمام إمكانية قيام الدوائر القضائية الجديدة بعملها المأمول في توفير الحماية للمرأة ضد العنف.

المستشار أيمن مدبولي القاضي بمحكمة الأسرة، قال لـ "العرب" إن دوائر العنف ضد المرأة، ستكون في المحاكم الابتدائية، ومهمتها الأساسية الفصل في كل القضايا التي لها علاقة بقضايا العنف، وهذا يختلف عن محاكم الأسرة التي تنظر في المرأة وحقوقها الأسرية مع الزوج والأبناء أو حتى أسرتهما الأساسية.

وأشار إلى أن هذه الخطوة، تسرع بشكل كبير جهود الحفاظ على حقوق المرأة ضد أي معتد، خاصة وأن المحاكم المصرية تتج بالقضايا المختلفة، وكان ذلك سببا في تأخر الفصل في قضايا العنف ضدها، ما يجعل البعض يظن بالخطأ أن المرأة مستباحة في المجتمع المصري، وأنه لا عقوبات تذكر في القضايا الخاصة بالتحرش وخلافه.

جدير بالذكر أن تاهيل القضاة الذين جرى اختيارهم لهذه الدوائر القضائية، يتم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

أيمن مدبولي: الدوائر الجديدة

مهمتها الفصل في قضايا

العنف ضد النساء وتختلف عن

محاكم الأسرة

جمال

حمام الشمس خطر

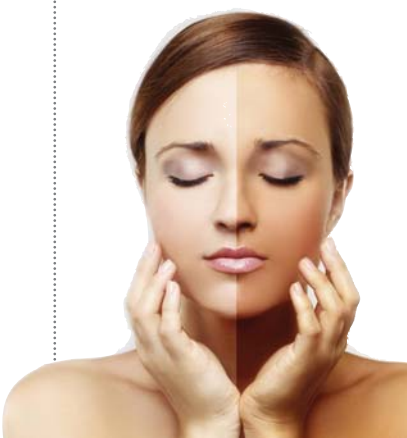
يهدد البشرة

□ تمنح "حمامات الشمس" بشرة النساء والرجال لونا برونزيا جذابا، إلا أن عواقب ذلك خاصة على النساء قد تكون وخيمة، إذ تزيد الأشعة فوق البنفسجية من احتمال إصابتهن بسرطان الجلد، حسب ما خلصت إليه دراسة أميركية.

وأوضحت نتائج دراسة أميركية حديثة، ارتفاعا متسارعا في معدلات إصابة النساء الأمريكيات بسرطان الجلد، نظرا لتعرضهن لأشعة الشمس داخل المنازل والنوادي لاكتساب لون البشرة البرونزي، المعروفة أيضا بـ "دبغة الشمس"، وذلك بالمقارنة مع الرجال.

أجريت الدراسة على نساء دون سن الخمسين من مصابات بسرطان الجلد، ومن قمن بإكساب بشرتهن اللون البرونزي داخل البيوت والنوادي، وتبين أن احتمال إصابتهن بالأورام أكبر بواقع ست مرات عن غيرهن.

وقالت ديان لازوفيتش، المشرفة على الدراسة بجامعة مينيسوتا في منيابوليس: إن هذه النتيجة تماثل دراسة أخرى أجريت في أستراليا عام 2011 لكن الدراسة السابقة لم تفرق بين النساء والرجال.



باختصار

◀ وجدت دراسة أجرتها جامعة كولومبيا أن قيادة كبار السن للسيارات تمنحهم شعورا بضبط النفس، والحرية الشخصية، والاستقلالية، لأنها لا تضطرهم إلى الاعتماد على الآخرين.

◀ كشفت دراسة بريطانية أن ربع البريطانيات يشعرن بالحرج عند معانقة رجالهن في العلن أو الإمساك بأيديهم، و25 بالمئة من النساء البريطانيات يعتقدن أن إظهار المشاعر الحميمة بصورة علنية يمكن أن يقتل العلاقة.

◀ أظهرت دراسة حول أسباب الانتحار أن تناول مضادات الاكتئاب من قبل من هم دون 18 من العمر يزيد من مخاطر الانتحار لديهم إلى الضعف. وقالت إن الشركات المنتجة للأدوية لا تبلغ زبائنهن حول المفاهيم الجانبية وحول حالات الوفاة أو الانتحار بين من تناول هذه العقاقير.

◀ أثبت علماء من جامعة أبردين البريطانية أن مخ النساء غير متاهب للتنحيف لأن الهرمونات المسؤولة عن تنظيم الشهية والنشاط البدني واستهلاك الطاقة تعمل مختلفة تماما بين الرجال والنساء.

◀ كشفت دراسة أجريت مؤخرا على 20 دولة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الـ 20 عاما الماضية عن انخفاض معدلات البطالة في أغلب الدول المعنية بخلاف القارة الأوروبية والأميركية.

◀ أوضحت دراسة أنجزت في 13 دولة أوروبية، أن الجيل الذي يتراوح عمره من 50 إلى 75 عاما، والذي يمثل 38.5 بالمئة من الشعب الأوروبي يقضي 27 ساعة في الأسبوع أمام شاشات الكمبيوتر.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

أكثر من 20 ألف حالة طلاق في الأردن خلال عام

بشكل خاص والمطلقات بشكل عام يعانين من وصمة العار ومن الثقافة المجتمعية التي تنظر للنساء المطلقات نظرة دونية لا تحترم فيها إنسانيتهن واحتياجاتهن، ومن حرمانهن من رسم مستقبلهن ومن التمتع بطفولتهن التي كفلتها الاتفاقيات الدولية.

وتعتقد "تضامن" بأن طلاق القاصرات وارتفاع نسبته ليسا إلا نتيجة حتمية للزواج المبكر الذي تترتب عليه نتائج سلبية تتعلق بالتعليم والصحة، ويحد من حريتهن في تحديد اختياراتهن التي تؤثر على حياتهن بشكل عام.

فترة زواجهن عاما واحدا لهو مؤشر على خلل في أهم أسس تكوين الأسرة السليمة القائمة على الرضا بالزواج، لا بل مؤشر أخطر ينم عن استهتار العديد من الأزواج واستسهالهم للطلاق من دون أسباب مقنعة أو لأسباب لا يمكن تبريرها.

وأضافت "تضامن" أن عام 2014 شهد زواج وطلاق 409 قاصرات، واحتلت أيضا محافظة العاصمة العدد الأكبر (184) والزرقاء (67) وإربد (66) والبلقاء (24) والمفرق (19) والعقبة (14) ومادبا (12) والكرك (7) ومعان (5) وجرش وعجلون (4 لكل منهما).

واكدت "تضامن" أن القاصرات المطلقات

اللهو الخفي

النصر، ولكنني أتساءل ما فائدتها في حال تلويت سمعة شركاء الإنسانية؟.

في بلدي لا شيء ينمو ويكاثُر إلا الكلام، فكلمة واحدة تطلقها على أي شخص في تجمع ما، تصبح قبل نهاية اليوم ألف كلمة، قصة وحدوتة.

كان طلاق الثنائي الأشهر في الوسط الفني النجمين نور الشريف وبوسي، حدث الأحداث كما يقولون، فكما كان زواجهما جلا، كان طلاقهما حدثا جلا، وباتت الأقاويل تؤلف من الحكايا ما لا يليق بتاريخ النجمين ولا علاقتهما المتحضرة، فمن قال بأن نجمة شابة أغرت الشريف بشبابها وجمالها فترك من أجل عينيها العسليتين عشرة السنين والكفاح المشترك مع شريكة العمر والمهنة والهجوم.

وفي موت الرجل طالته الشائعات هو وزوجته وابنتيه عن ثروة طائلة تقدر بـ 600 مليون جنيه (75 مليون دولار تقريبا)، قابلتها الجميلة بوسي بضحكة عالية متسائلة عن أماكن وجود الثروة حتى تضمنها إعلان الورثة.

الطريف أنك لا تجد أصلا للحكاية، فدائما بطلها "اللهو الخفي"، أو كما قال الفنان عادل إمام على لسان بطل مسرحيته الشهيرة "شاهد ما شافش حاجة" سرحان عبد البصير "قالوا له". فتحول مجتمعنا إلى مجتمع قالوا له، ولا ندري من هم الذين قالوا، والإجابة الوحيدة التي تريح الصدور هي أن القائل هو "اللهو الخفي".

على طريقة تطهره من عذاب الضمير بعد أن لوث سمعة فتاة بريئة، لرفضها الزواج منه، فأعطاه الحكيم سلة مملوءة بأوراق الأشجار وطلب منه أن يضع ورقة واحدة أمام كل بيت بالقرية مساء ليلة عاصفة، على أن يأتي في اليوم التالي ويجمع الأوراق، وإذا نجح في جمعها كلها أو بعضها فهذا دليل على تطهره من الذنب، فإذا بالرجل يذهب إلى الحكيم مذعورا فلم يجد أي ورقة بمكانها، فقال له الحكيم "هذا هو حال الشائعة سهلة الانتشار سريعة الطيران لا يمكننا نجنت آثارها".

وهذا بالضبط ما يفعله البعض حين يلوك بلسانه سمعة أبرياء بأكذوبة رخيصة تجرف القيم والمبادئ من معانيها وتحولها إلى حبر مهدر على أوراق بالية. تحولنا إلى مجتمعات فارغة تعاني تخمة في الوقت فتحاول شغل فراغ وقتها وعقلها بخلق أكاذيب عن أناس يغطون في النوم في نفس اللحظة التي يتورطون فيها كابطال للقصاص خرافية، وربما كانوا يحتسون شاي الخامسة، أو يستمتعون بحمام دافئ.

مقصدي أنهم (وفي غفلة منهم يصحون) مادة دسمة لشائعات بلهاء تنال منهم كثيرا، وكلما كان الشخص مشهورا أو مؤثرا في محيطه كلما وجدت الشائعات طريقها إليه وأسرت الخطئ، وأكثرهم أهل الفن والرياضة والشخصيات العامة. الشائعات في الحروب لإثارة البلبله في صفوف العدو ضرورة حربية لتحقيق

□ عمان - كشف التقرير الإحصائي السنوي لعام 2014 والصادر عن دائرة قاضي القضاء في الأردن أن إجمالي حالات الطلاق التي وقعت من زواج عام 2014 والتي تم تسجيلها لدى المحاكم الشرعية بمختلف محافظات المملكة بلغت 4523 واقعة طلاق منها 62 بالمئة لزوجات أعمارهن أقل من 25 عاما ومن بينهن 409 قاصرات وينسبة 9 بالمئة. علما بأن إجمالي حالات الطلاق التراكمي خلال عام 2014 من زواج عام 2014 وما قبله وصل إلى 20911 واقعة طلاق.

وأشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" إلى أن طلاق 4523 زوجة لم تتجاوز



رابعة الختام

□ الشائعات تنتشر كالدخان القاتل الذي لا يمكن السيطرة عليه، ولا عودته ثانية لفوهة الإناء، يتبلور سحابات تعبر الجغرافيا المكانية إلى أبعد الحدود.

الشائعة في رحلتها منذ انطلاقها تمر بالكثير من المحطات، تسقط منها تفاصيل، أو تغتسل بماء الحكى فيبدع مروجوها في حيك قصص وحكايات وإضافة الكثير من التفاصيل، ونشرها في روايات ترتدي كل يوم حلة جديدة، يضيفون إليها ويحذفون منها فتصبح ملكا للمروج الآني لها بعد أن ضاع صك ملكية مروجها الأول فباتت حرة طليقة تتقاذفها الأبيادي.

وتتنوع الشائعة؛ فمنها الزاحفة التي تنتشر همسا، والغائصة التي تغوص وتطفو حسب الظروف المجتمعية الحاضرة لها. وبسبب طبيعة المجتمع المحب للقصص والحكي تنتشر الشائعة بإضافات كثيرة تذكرني بمذاقات رقائق البطاطا المقرمشة فلا تتوقف عند إنسان، ولو فعلت لماتت فأراحت الكثيرين، ولكن للأسف يضيفون إليها من توابل الحكى ومواد الحريفة ما يخرجها دائما عن إطار المعقول. علم الأساطير (الميثولوجيا) الراسخ في الضمير الشعبي يحكي في أسطورة وعظيمة طريقة أن رجلا ذهب إلى حكيم القرية ليدله



«اللاعبون يستحقون الإشادة، أتمنى مواصلة الأداء في المراحل المقبلة على نفس النهج، كانت هناك بعض الغيابات، ولكن العناصر الموجودة استطاعت تعويض ذلك»،
عماد سليمان
مدرب فريق الصليبيخات الكويتي



«صحيح أننا لم نسجل نتائج إيجابية لكن الأهم كان هو الوقوف على كامن الخل، الجهاز الفني وضع اللمسات الأخيرة خاصة أن مرحلة الإياب لن تكون سهلة».

هشام العمراني
مدافع فريق الجيش الملكي المغربي

رياضة

أزمة الملعب تهدد بتأجيل قمة الأهلي والزمالك

● مرتضى منصور يصر على إقامة اللقاء في أحد ملاعب القاهرة



يلتقي قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة لمسابقة الدوري الممتاز المصري لكرة القدم، لكن مازالت قضية ملعب المباراة مطروحة إلى حد الآن.

محمد الفرماوي

□ **القاهرة** - باتت القمة المصرية بين فريقى الأهلي والزمالك والمقررة إقامتها مساء الثلاثاء على ملعب برج العرب بالإسكندرية، مهددة باحتمال التأجيل بعد إصرار رئيس الزمالك على إقامة اللقاء في أحد ملاعب القاهرة.

وكان اتحاد الكرة المصري أعلن إقامة المباراة بملعب برج العرب بعد الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة، وهو ما أقره الاجتماع الأمني الذي حضره مديرا ناديين، لكن رئيس الزمالك عاد وطلب بإقامة المباراة على ملعب بتروسبورت بالقاهرة، الذي اختاره الأهلي ملعبا له بداية الموسم، مشيرا إلى أنه قد يقبل باللعب على الملعبين الآخرين اللذين حددهما الأهلي، وهما الدفاع الجوي أو ملعب القاهرة الدولي.

وأشار مرتضى منصور رئيس الزمالك إلى أنه لن يذهب إلى برج العرب "حتى لو انطبقت السماء على الأرض" على حد وصفه، وتسبب الأمر في رحيل مجلس إدارته بالكامل، أو إلغاء مسابقة الدوري الممتاز، مشددا على أنه يتمسك بحق ناديه أمام اتحاد كرة فاشل جاء بالتزوير. وأكد أنه لو لعب مباراة الذهاب في برج العرب، فإن من حقه أن يطلب خوض مباراة الإياب في سوريا، مشددا على أنه يمتلك موافقات أمنية على إقامة المباراة بالقاهرة.

في المقابل تصرف مسؤولو النادي الأهلي بحسب لبضعوا مرتضى منصور ونادي الزمالك في مازق، حيث قدم الفريق موعد سفره إلى برج العرب إلى السبت بدلا من الأحد، لينهي أي مساع يقوم بها رئيس القلعة البيضاء لنقل المباراة إلى القاهرة.

وقال مصدر باتحاد الكرة "إن إمكانية تأجيل المباراة واردة، في ظل سفر الأهلي وإصرار الزمالك على عدم خوض المباراة"، مضيفا "قد يتم نقل المباراة إلى القاهرة في اللحظات الأخيرة، الأمر الذي قد يؤجل

◀ **الأهلي أكد أنه ليس طرفا في أزمة ملعب القمة، باعتباره حدد ثلاثة ملاعب، لكن الأمن رفض الموافقة على إقامة مبارياته فيها**

باختصار

◀ باتت مشاركة مدافع منتخب المغرب فؤاد شفيق في مباراة الرأس الأخضر الشهر المقبل في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون مهددة، بعد إصابة كتفه مع ناديه لافال الفرنسي، حيث أجبرته على الخضوع لعملية جراحية.

◀ قرر مجلس مدينة القنيطرة تخصيص مكافأة ودعم مالي كبير لفريق المدينة الأول النادي القنيطري المغربي، تقدر بنصف مليون دولار، وهي المرة الأولى في تاريخ الفريق التي يستفيد فيها من مكافأة مالية بهذا الحجم.

◀ تصدر المحترف الليبي محمد زعنية، مهاجم مولودية وهران قائمة هدافي الدوري الجزائري برصيد 10 أهداف. يشار إلى أن آخر هدف سجله اللاعب مع فريقه يعود إلى 15 يناير الماضي ضد وفاق سطيف.

◀ أشاد المدير الفني لفريق الوحدات الأردني، رائد عساف، بفريق الاتحاد السعودي، وذلك قبل اللقاء المرتقب بين الفريقين الثلاثاء، في الدور التمهيدي المؤهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

◀ أصبح مستقيل الظهير الأيسر لفريق الأهلي السعودي، المحترف الدولي المصري محمد عبدالشافى، على المحك، ويذكر أن موسمه بالفعل قد انتهت ولن يتم التجديد له.

◀ نفى الاتحاد العراقي لكرة القدم وجود تزوير في أعمار لاعبي المنتخب الأولمبي العراقي، الذي تأهل رسميا لنهائيات الألعاب الأولمبية التي ستقام في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

سأتحدى الجميع

◀ **منصور عرض أن تكون مباراة الذهاب هي مباراة الزمالك، لكي تتم إقامتها بالقاهرة، على أن يحدد الأهلي الملعب في الإياب**

لاتحاد الكرة المصري بأنه لا يستطيع إجبار الزمالك على اللعب خارج القاهرة، وفقا لبنود لأئحة المسابقة التي يقوم خلالها كل فريق باختيار 3 ملاعب بالقاهرة، وأن أي تدخل أمني لتغيير ملعب المباراة يعد تدخلا حكوميا يهدد بوقف النشاط الرياضي في مصر. لكن المادة 38 من لائحة المسابقات المحلية في مصر تفيد بأنه يحق لاتحاد الكرة نقل أي مباراة إلى أي مكان إذا كان هناك مقتضى لذلك، فيما قالت المادة 40 أنه في حال تعمد الفريق عدم التوجه إلى أرض الملعب المحدد يعتبر منسحبا بعد إجراء التحقيق اللازم.

قسم الشرطة، وهو ما يضعه في النهاية في مواجهة مع جماهيره. النادي الأهلي بدوره أكد أنه ليس طرفا في أزمة ملعب القمة، باعتباره حدد ثلاثة ملاعب بداية الموسم لكن الأمن رفض الموافقة على إقامة مبارياته فيها، ليختار ملعب برج العرب، إلا أنه أكد أن موافقة الأمن على نقل المباراة إلى أحد ملاعب القاهرة تستلزم موافقته على خوض الأهلي باقي مباريات الموسم على نفس الملعب.

وعرض مرتضى منصور أن تكون مباراة الذهاب هي مباراة الزمالك، لكي تتم إقامتها بالقاهرة، على أن يحدد الأهلي الملعب الذي يريده في مباراة الإياب.

وقال حسن فريد نائب رئيس اتحاد الكرة في تصريحات لـ "العرب"، "إن من حق النادي صاحب المباراة اختيار الملعب الذي يروق له"، مضيفا "في مصر الأمر ليس في يد الأهلي أو الزمالك، والجميع يدرك أن الأمن فقط هو صاحب الكلمة العليا في اختيار الملاعب نظرا للحالة الأمنية التي تعيشها البلاد".

أطرف ما في الأمر تهديد بعض القانونيين

مالودا: لم أخطط للعب في مصر

قوي وهو الأصعب في العالم ولكنه ممتع وشديد التنافس... وأعتقد أن الصبر هو النصيحة لأي لاعب يحمل بالانضمام إلى البريميرليغ". واختتم تصريحاته بأن تجربته مع الدوري المصري لم تصبه بالقلق، موضحا أنه حزين لغياب الجماهير عن المدرجات في الدوري المصري ويتمنى عودتها في أقرب وقت.

إلى تشيلسي الإنكليزي وهذا الأمر ما يحكم اختياراته. وعن وجود بعض اللاعبين المصريين في الدوري الإنكليزي وتقييمه لهم، قال مالودا "علمت بوجود بعض اللاعبين مثل محمد النني مع أرسنال ومحمد صلاح مع تشيلسي قبل رحيله إلى روما الإيطالي، وتصبحتي لهم الصبر خلال الموسم الأول، فهو الأصعب"، وأضاف "الدوري الإنكليزي



الانفتاح على كرة جديدة

□ **القاهرة** - أعرب الفرنسي فلوران مالودا المنضم حديثا إلى نادي وادي دجلة عن سعادته بالانضمام إلى صفوف الفريق في تجربة جديدة بالنسبة إلى اللاعب الذي دافع سابقا عن ألوان أندية عدة بينها تشيلسي الإنكليزي وليون الفرنسي، وقال مالودا في مؤتمر صحافي الأحد "لم أخطط للعب في مصر، كنت أتمنى أن أعب في الولايات المتحدة أو أميركا اللاتينية ولكن قررت المغامرة باللعب في الدوري المصري ونقل خبراتي التي اكتسبتها خلال مسيرتي".

وأضاف "علمتني والدتي مغامرة السفر منذ نعومة أظافري. من واقع خبرتي في إنكلترا أنصح أي لاعب مصري بالانتقال إليه لأنه الدوري الأقوى في العالم والعمل بجدية والتحلي بالثقة، والمثابرة في أول موسم لأنه أصعب فترة لأي لاعب أجنبي". ووجه مالودا الشكر لرئيس شركة وادي دجلة ماجد سامي على منحه الثقة، بالإضافة إلى صديقه المدير الفني الفرنسي باتريس كارتيرون، مشيرا إلى أنه لم يتردد في الموافقة على العرض لأنه يمثل تجربة فريدة في مصر والعالم العربي. وأضاف النجم الفرنسي الدولي السابق "أرفض خلط السياسة بالرياضة، أشعر بالأمان منذ مجيئي إلى مصر، وسعيد للغاية وجميع أصدقائي سيتابعون مشواري مع دجلة وأرفض الخوض في أمور سياسية سواء كانت إيجابية أو سلبية. أتمنى إحراز الأهداف بمساعدة زملائي".

وتابع مالودا "سعيد بهذه الخطوة وأتمنى تحقيق نجاحات مع الفريق وأشكر ماجد سامي رئيس النادي والفرنسي كارتيرون مدرب الفريق". وأضاف "لا أعلم شيئا عن الكرة المصرية، أعرف فقط الأهلي والزمالك ومنتخب مصر وحسام حسن فهو لاعب أسطورة وأيضا ميدو صاحب النجاحات في أوروبا".

وأكد "اخترت وادي دجلة لمساعدة اللاعبين الصغار وتحقيق النجاحات، وأشكر ماجد سامي رئيس النادي ومسؤولي نادي دلهي الهندي". وأكد الفرنسي أنه رفض من قبل عرضا للانتقال إلى ريال مدريد الإسباني عام 2007 مشيرا إلى أنه كان يشعر بالانتماء

متفرقات

◀ تأهل 4 لاعبين عرب لمنافسات التايكواندو في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، عقب اليوم الأول من التصفيات الأفريقية في أغادير. جاء التونسي ياسين الطرابلسي في المركز الأول لوطن أكثر من 80 كيلوغراما عقب فوزه على عبدول إيسوفو من النيجر. وفاز المغربي عمر حجامي في منافسات وزن أقل من 58 كيلوغراما بعد تغلبه في النهائي على الليبي يوسف شريحة الذي تأهل أيضا لأولمبياد ريو، بينما تأهلت المصرية سهام الصوالحي لأولمبياد ريو بعد بلوغها نهائي وزن أقل من 67 كيلوغراما، وخسرت سهام في النهائي أمام روت ججاجبي من ساحل العاج.

◀ تقدمت رومانيا 1-2 على جمهورية التشيك في دور الثمانية لكأس الاتحاد للتنس لفرق السيدات الأحد. ففي المباراة الثالثة للفردى بين الفريقين فازت الرومانية سيمونا هاليب على بترا كفيتوفا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 6-3 و6-3. وكانت مونكا نيكوليسكو قد فازت على كفيتوفا 6-3 و6-4 بينما تغلبت كارولينا بليسكوفا على هاليب 6-7 و6-4 و6-2 في أول مباراتين للفردى السبت.

◀ سجل ليبرون جيمس 27 نقطة وممر ثماني كرات حاسمة ليفوز كليفلاند كافاليرز بـ 99-84 على نيو أورليانز بليكأنز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كما تالق كيري إيرفينغ وأحرز 29 نقطة بينما سجل جيه. آر. سميث 20 نقطة منها ست رميات ثلاثية. وأضاف تريستان طومسون 15 نقطة بعدما شارك بدلا من المصاب كيفن لاف في تشكيلة كافاليرز. وفي لقاء آخر سجل بول جورج 30 نقطة ليفوز إنديانا بيسرز بـ 112-104 على ديترويت بيستونز. وحقق بيسرز فوزا الـ 27 مقابل 24 خسارة هذا الموسم.

الشيخ سلمان: أفتخر بدعم الاتحاد الأفريقي

□ **زبوريج** - قال الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة إنه يشعر بفخر شديد لحصوله على دعم الاتحاد الأفريقي لبواصل التقدم بكل ثقة وتفاؤل في سعيه إلى الفوز بانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

وتلقى الشيخ سلمان رئيس الاتحاد الآسيوي دفعة كبيرة بحصوله على دعم اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لخلافة سيب بلاتر عند إجراء الانتخابات في 26 فبراير الجاري. وقال الشيخ سلمان في بيان "دعم اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي يشعرنني بالتواضع وقرارها بتأييد حملة ترشحي لرئاسة الفيفا بالإجماع يشجعني بقوة على المضي قدما في حملتي الانتخابية بكل ثقة وتفاؤل وبغزيمة لا تلبين من أجل التطلع نحو مستقبل أكثر ازدهارا لكرة القدم العالمية".

وأضاف "أشعر بالفخر الشديد لاكتسابي ثقة العديد من الأصدقاء في أفريقيا خلال هذه المرحلة المهمة من جهود الحملة الانتخابية خصوصا وأن الاتحاد الأفريقي يمثل تكتلا قاريا كبيرا يشكل أكثر من ربع الاتحادات الأعضاء في الفيفا".

وسبق للشيخ سلمان أيضا الحصول على دعم الاتحاد الآسيوي لكنه يرى أن هذا الدعم كله لا يعني ضمنا فوزه بالانتخابات. وقال رئيس الاتحاد البحريني السابق "حصولي على تأييد الاتحادين يعني أن هناك قبولا واسعا لبرنامجي الانتخابي في آسيا وأفريقيا، إضافة إلى ما مسته من مؤشرات دعم في قارات أخرى"، وأضاف "لكن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال التوقف عند ذلك الحد لأنني سأسعى جاهدا إلى الحصول على المزيد من الدعم من مختلف قارات العالم حتى موعد الاستحقاق الانتخابي المقبل". ويواجه الشيخ سلمان منافسة على رئاسة الفيفا من جيانسي إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي الذي يحظى بدعم كبير في قارته وكذلك في الأميركيتين، إضافة إلى الأمير الأردني علي بن الحسين والفرنسي جيروم شامبين ورجل الأعمال الجنوب أفريقي توكيو سيكسويل.



«في هذه اللحظة ليست لدي وظيفة، ولا أعرف إلى أين ستأخذني كرة القدم، ولا يمكنني أن أعرف ما يخبئه لي المستقبل في هذا المجال».

جوزيه مورينيو
المدير الفني السابق لتشيلسي الإنكليزي

«ساهمت بجزء قليل ولكني توليت المهمة منذ أربع مباريات فقط، أنا سعيد بما آلت إليه الأمور، ولكن يجب مواصلة العمل، هدفي هو المنافسة حتى الـرمق الأخير».

زين الدين زيدان
مدرب ريال مدريد الأسباني



رانييري.. قاهر الكبار

● الحلم مستمر في ليستر سيتي

يمر نادي ليستر سيتي بحالة استثنائية هذا الموسم بعد تمسكه بالبقاء في قمة الدوري الإنكليزي الممتاز وتجاوزه لكباره عن جدارة واستحقاق، متحولا إلى حالة تشبه الحلم لا للاعبيه وعشاقه فحسب بل أيضا لمحبي كرة القدم حول العالم.

وأضاف «يتشابه الموقف مع أي يوم سابق عندما يبدأ تفكيرنا في اللقاء التالي. ومنذ الوصول إلى 40 نقطة لم نتحدث عن أي شيء سوى المباراة التالية. أعتقد أن هذا هو أسلوبنا لمواصلة التقدم». وذكر تقارير أن رانييري أبلغ لاعبيه بشكل شخصي بأنه إذا كان النادي يملك فرصة في الفوز بلقب الدوري فإنها تتعلق بهذا الموسم. لكن رانييري قال مقتسما «متى قلت ذلك؟» بينما غمز بعينه.

وبات ليستر متصدرا للدوري الإنكليزي ومتقدما بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه وحان الوقت لكي يقول صانع اللعب رياض محرز «الآن سنقاتل على اللقب». لقد تجاوز ليستر بما يقدمه نجومه الصاعدون ومدربه المخضرم من عطاءات مستمرة مفهوم الحصان الأسود الذي اعتادت عليه الدوريات الأوروبية والذي ينتهي إجمالا مع اقتراب منتصف الموسم. فبعد أن كان الجميع يتوقع توقف المغامرة في كل مرحلة، أصبح اليوم مرشحا فوق العادة للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعد تمكنه من الاستمرار في تقديم أداء كبير أمام جميع الكبار، حيث هزمهم أكثر من مرة.

ورغم أن قيمة تشكيلة سيتي تفوق ليستر بأكثر من 200 مليون جنيه إسترليني (290 مليون دولار)، فإن فريق المدرب رانييري يملك أفضل سجل لناد على أرضه بالمسابقة هذا الموسم. وفي الواقع من الصعب تصديق تقدم ليستر بخمس نقاط لأنه في نفس الجولة من الموسم الماضي كانت الجماهير تغادر ملعب الإمارات بعد الخسارة أمام أرسنال، بينما كان الفريق يتذيل الدوري بفارق أربع نقاط عن منطقة الأمان ولا يملك تقريبا أي أمل في البقاء. وأكد رياض محرز لاعب منتخب الجزائر «حتى نحن لم نتوقع الفوز هنا 1-3 ولذلك يستمر الحلم وسنرى ماذا سيحدث».

وظهر محرز بشكل رائع على مدار الموسم وصنع الهدف الأول لروبرت هوت ثم ضاعف تقدم الفريق بنفسه ليصبح أول لاعب في المسابقة بنجح في تسجيل عشرة أهداف أو أكثر وتميز عشر مرات حاسمة أو أكثر. وسجل محرز 14 هدفا بينما مرر كرات حاسمة رغم أنه أهدر ركلتي جزاء في الأسابيع الأخيرة.

وانتقل الجزائري محرز من لوهافر إلى ليستر مقابل 400 ألف جنيه ويستحق الآن أن يدخل ضمن المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في العام. لكن قصة نجاح ليستر أبدا لن تتوقف فقط على محرز.

لندن - استمر الحلم داخل قلعة فريق ليستر بعد فوزه خارج أرضه على مانشستر سيتي، وبدأ البعض يثق بالفعل في قدرة هذا النادي على مواصلة التقدم في الوقت الذي لم يتوقع فيه أحد حدوث ذلك قبل انطلاق الموسم. وقد توقفت الآن جميع الأحاديث والروايات عن موعد بداية انهيار ليستر وتوقف التشكيك في قدرات المدرب كلاوديو رانييري أو الاستخفاف بآمال الفريق في التتويج باللقب. ووسط أجواء صادمة في ملعب الاتحاد قالت جماهير ليستر سيتي «الآن سيكون بوسعكم تصديق أننا سنحجز لقب الدوري»، بينما بدأ هذا الشعور يسود في الأوساط الكروية في إنكلترا كلها. فالسؤال هنا كيف تحول جيمي فاردي من لاعب في دوري الهواة إلى أحد أبرز هدافي الدوري الممتاز وكيف تحول أيضا نغولو كانتي من لاعب في دوري الدرجة الثانية في فرنسا إلى لاعب وسط من طراز رفيع. وكيف تطور مستوى رانييري نفسه؟ فابتسامة المدرب الإيطالي كانت أكثر وضوحا وجمالا حتى الآن من سيرته الذاتية، فهو لم يحرز أي لقب في دوري الأضواء لكن ما يفعله الآن «لا يشبه المعقول» بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ورغم ذلك لا يزال رانييري يرفض الحديث عن إمكانية المنافسة ويرد دائما بقول مزحة أو مزحة.

وردا على سؤال حول تفوق فرص ليستر على مانشستر سيتي في الفوز باللقب، وفقا لمكاتب المراهنات، قال رانييري «لا أصدقهم فقد توقعوا أن أكون أول المدربين المقالين، لكني أتمنى أن يكونوا على صواب».

وفي الوقت الذي تلعب فيه باقي الفرق المنافسة في بطولة أوروبية أو في كأس محلية، ينصب تركيز رانييري على بطولة الدوري وسيخوض اختبارا صعبا خارج أرضه أمام أرسنال في الجولة المقبلة. وقال رانييري «تبذل الفرق المشاركة في بطولات أخرى مجهودات كبيرة وتسافر كثيرا وهذا ليس سهلا. هذا يمنحنا أفضلية بسيطة لكن يجب علينا أن نتحلى بالتركيز».

وعن الضغوط المنتظرة على ليستر في الفترة المقبلة قال المدافع الألماني هوت الذي سجل هدفين أمام سيتي «لا نفكر في هذا الأمر».

رياض محرز:

يستمر الحلم وسنرى ماذا سيحدث. الآن سنقاتل على اللقب



بوشيتينو: توتنهام قادر على التتويج

على إحراز لقبه الأول منذ العام 1961. وقال بوشيتينو «أنا أثق في لاعبي فريقى. سنرى ماذا سيحصل خلال المباريات القادمة. ومن الصعب التكهّن بالمستقبل». وأضاف «الثقة بالنفس هي أهم عامل في كرة القدم، وإذا وفقنا بإمكاناتنا كل شيء يجوز. أرى تناغما كبيرا بين مختلف أفراد الفريق وهذا عامل مهم أيضا. الجميع يقوم بتضحيات من أجل الآخرين. لكن من الأفضل عدم التكلم كثيرا عن هذه الأمور، بل بتعين علينا العمل وإيران ذلك على أرضية الملعب».

لندن - قال مدرب توتنهام، الأرجنتيني ماوريسيو بوشيتينو، إن لاعبيه يتقنون في قدراتهم على إحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعد صعود الفريق إلى المركز الثاني بفارق 5 نقاط عن ليستر سيتي المتصدر.

واستغل الفريق اللندني الشمالي سقوط مانشستر سيتي أمام ليستر سيتي 1-3 ليتقدم على السيتيزين قبل مواجهة المرتقبة بين الفريقين نهاية الأسبوع المقبل. وإذا نجح توتنهام في تخطي عقبة مانشستر سيتي، فإن بوشيتينو يؤكد أن فريقه سيكون قادرا

هنري: غربال غوارديولا سيعمل بقوة

فنيا للفريق خلفا للتشيلي مانويل بيليجريني اعتبارا من الموسم المقبل، ويتوقع هنري أن تكون للمدرب الأسباني تغييرات فورية على الفريق.

وأكد لاعب المنتخب الفرنسي السابق «لا شك في أن غوارديولا سيجري العديد من التغييرات بمجرد وصوله». وأضاف «في الدقيقة التي يصل فيها إلى ملعب الاتحاد (معقل مانشستر سيتي) سيكون مدركا لما هو زائد عن حاجة الفريق.. وإن لم يتوافق أي لاعب مع خطته، سيكون خارج الفريق».

لندن - وجه الفرنسي تييرى هنري إنذارا إلى لاعبي فريق مانشستر سيتي الإنكليزي بأن أيا منهم سوف لن يضمن بقاءه في موقعه مع قدوم بيب غوارديولا لتولي منصب المدير الفني للفريق، اعتبارا من الموسم المقبل.

وكان هنري نجم هجوم أرسنال الإنكليزي السابق قد لعب تحت قيادة غوارديولا في فريق برشلونة الأسباني، ولديه دراية جيدة بأسلوب المدرب الأسباني.

وكان مانشستر سيتي أعلن في وقت سابق، رسميا عن تعيين غوارديولا مديرا



لا غرابة في ذلك

باختصار

▶ بات الهولندي رونالد كومان، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي ساوثهامبتون الإنكليزي، من أبرز المرشحين لخلافة الفرنسي أرسين فينغر في تدريب أرسنال، وفقا لما ذكرته صحف بريطانية.

▶ أبدى الهولندي لويس فان غال، المدير الفني لمانشستر يونايتد، عدم اهتمامه بالإنباء التي تشير إلى اقتراب الشياطين الحمر من التعاقد مع جوزيه مورينيو خلفا له.

▶ يسعى ميلان الإيطالي إلى الحصول على خدمات إيمانويل مامانا، مدافع ريفر بليت الأرجنتيني في يونيو المقبل. ويعد مامانا من أبرز اللاعبين الشباب في الأرجنتين بعدما حجز مكانا أساسيا في تشكيلة الفريق هذا الموسم.

▶ ما يزال الأرجنتيني إيزيكيل لافيتزي، نجم الفريق الأول بنادي باريس سان جيرمان، لم يتخذ بعد قراره النهائي بشأن الانتقال إلى شنغهاي شينهو الصيني.

▶ أهدر بوكا جونيورز نقطتين في مستهل مشواره للدفاع عن لقب الدوري الأرجنتيني، حيث تعادل مع ضيفه تيمبيرلي سلبيا الأحد ضمن منافسات المرحلة الأولى من المسابقة.

▶ انتزع فريق مونتيري صدارة الدوري المكسيكي بعدما تغلب على دورادوس 3-0 الأحد ضمن المرحلة الخامسة من المسابقة التي شهدت أيضا فوز كلوب أميركا على سانتوس لاجونا 2-0.



مباراة الاتساق مع النفس

صباح العرب



كرم نعمة

أحبه كلش!

□ مثل كل الأشياء التي تغيرت، الشاعر الغنائي وضع لنفسه مواصفات مختلفة، بتعبير أدق مواصفات متكيفة مع ذائقة مختلفة، مع أنه مثل كل الشعراء يريد إعادة تركيب العلائق بين الكلمات في لغة تفاجئ المسامع. الشاعر الغنائي ليس كما كان، ويبدو أنه افتقد الحنين ليأبى كتب فيها دقات تعبيرية ليس بمقدور تغير الحياة أن يغيرها، لذلك لا يمكن أن ننسى الأغاني عندما كانت تسمى أغاني، لأننا اليوم بحاجة إلى تسميات جديدة لما اعتاد أن يسمى بالغناء.

ومن هذا الجديد استمعت إلى أغنية منحتني تسلية طريفة من دون أن تثير مشاعري، وعدت أرددها مع نفسي في محاولة لتحليل مضمونها، بعد أن أدركت أن شاعرها على درجة من الذكاء الإبداعي في تركيب جملة عندما وظف قافية صعبة وثقيلة ممثلة بحرف الشين ثقليل النطق، فهو استخدم مفردة "كلش" التي تعني جدا والشائعة في اللهجة العراقية "أحبه كلش" واستعان بجملة "عجل بابة حبيبي" الشائعة أيضا في بيئة عراقية في المقطع الثاني من الأغنية، عندها كان علي أن أعرف شاعر هذه الأغنية، ولم أتفاجأ عندما عرفت أنه كاظم السعدي، لأنه شاعر عرضة للتغير وفق تغير الذائقة ولم يكن مخلصا أو معتدا ببراعته الشعرية، نكاؤه الشعري جعله يوظف لهجة المكان حيث يقيم منذ سنوات في دبي وأدخل مفردة "يدش" التي تعني في اللهجة الخليجية يدخل، وهكذا امتلكت هذه الأغنية مواصفات التسلية بامتياز في البيئة العربية لأنها تجمع الشائع بالحق في غناء سريع. لكن هل تكفي الأغنية بهذه المواصفات، وهل التسلية أهم ما تقدمه الأغنية اليوم؟

شاعر مثل كاظم السعدي أرخ لتاريخ من الحزن في تعبيرية بارعة منذ سبعينات القرن الماضي، لماذا يكتب مثل هذه الأغنية؟

نجاح الأغنية ليس كما الزعم الشائع مرتبطا بظروفها، والكم الذي يرددها والمحطات التي نعيدها، كل هذه أسباب تجارية لا تمت بصلة لثافتنا السمعية.

الأغنية بتعريف حسي هي التي تباغتنا في لحظة أمل أو سعادة أو ألم حتى بعد عقود من أدائها. لذلك لا ننسى الأغاني وينسى من يدخل عليها عنوة! لطالما حدثني كاظم السعدي عن ولعه بأغنية كتبها الشاعر الراحل كاظم الركابي "يا عين وتقولين خل نسامحه/ من بعد ما بكاك ليلة البارحة/ مشطي الجفن بالدمع/ ذوبني مثل الشمع/ ما مدك ايدي واكول مصالحه" كان يضعها مثالا متميزا لمعنى أن تكوم الأغنية، وقدرتها على اكتشاف العمق الكامن في دلالة المفردات، بمقدوره أن يصل إلى مستوى هذه التعبيرية، لكن السؤال الذي لم يعد مجديا إطلاقا، لماذا لا يكتب كاظم السعدي مثل هذه الأغنية، ويسلي باغنية "أحبه كلش"؟

«سيري» صوت أميركية رافق عشاق آيفون دون علمها



سوزان بينيت رفيقة مستخدمي «آيفون» الخفية

الآيفون أمرا مريحا بالنسبة إليها، بل كان ذلك مقلقا للغاية في البداية، فقد كانت معتادة على سماع صوتها عبر المذياع، وفي الإعلانات التلفزيونية. وتقول إن "الصوت التفاعلي الذي كان بين يديها كان شيئا مختلفا، حقيقة غريب".

ونجح تطبيق "سيري" في أن يصبح حديث العالم بفضل تقنياته الجديدة، التي تمكن مستخدميه من التحدث للهاتف والحصول على معلومات وإجابات صحيحة.

مقابل التسجيل الأصلي، ولكن ليس مقابل استخدامه من طرف "آبل". في نظام التشغيل الجديد (آي أو إس 7) قاموا بتغيير كل الأصوات، لذا فإن صوتي لم يعد موجودا في آيفون 6. نشك في أن السبب وراء ذلك يكمن في عدم وجود اتفاق سري موقع معنا، وأننا نعلن أننا أصوات "سيري". الآن لديهم كل الاتفاقيات من هذا النوع، وعلى الأرجح لن يعرف أحد من هم هؤلاء الأشخاص".

ولم يكن استماع سوزان لصوتها على

من هناك عن طريق تسجيل بعض الكلمات والجمل والفقرات.

وقضت صاحبة صوت سيري أربع ساعات يوميا ولمدة شهر داخل الاستوديو، بعدها قامت بتسليم عملها وغادرت من دون أن تعرف مصير تلك التسجيلات.

وكشفت سوزان أن "آبل" لم تتبكر تطبيق "سيري" لكنها استحوذت عليه مقابل 200 مليون دولار من مبتكره الأصلي النرويجي داج كيتلاوس.

وأضافت "حصلنا على أجور جيدة

يتعايش الملايين من الأشخاص حول العالم مع صوتها، ولكن قليلين من يعرفون ملامحها. إنها الأميركية سوزان بينيت التي تتمتع بشهرة غريبة منذ أن اختيرت للقيام بصوت "سيري" المساعد الشخصي الذكي الذي يعمل كتطبيق لشركة "آبل" الأميركية.

□ واشنطن - لطالما تساءل جميع من يستخدم منتجات شركة "آبل" الأميركية من آيفون وإيباد وغيرهما، عن هوية المرأة صاحبة صوت "سيري" التطبيق الشخصي الذي يقدم خدمة تفاعلية خارقة.

ولم تكن الأميركية سوزان بينيت أو "سيري" هي أيضا على علم في البداية بأن صوتها قد اعتمدته الشركة، وأصبح يستمع إليه الملايين من الناس يوميا في العالم ولم تكن تتوقع أنها ستحقق كل تلك الشهرة الواسعة.

وقالت سوزان البالغة من العمر 67 عاما إنها عرفت أن صوتها كان يستخدم في هواتف الآيفون في الرابع من أكتوبر 2011 عندما أرسل صديق لها رسالة بالبريد مع الفيديو الترويجي لهاتف "آيفون 4 أس"، فذهبت بعد ذلك إلى متجر "آبل" للاطلاع على أحدث نسخة من هواتف آيفون والاستماع لسيري بنفسها.

وأوضحت "بالنسبة إلي كان الأمر محض صدفة".

وبفضل سيري تحول اليوم هاتف آيفون إلى المساعد الشخصي المالكها الذي يصعب الاستغناء عنه خصوصا في الولايات المتحدة الأميركية.

وتجيب سيري عن أسئلة المستخدم وتضع برنامج العمل اليومي، وتبعت بالرسائل، وتشغل الموسيقى.

وقبل أن تقوم بإداء صوت "سيري"، كانت سوزان تسجل إعلانات إذاعية وتلفزيونية، وعملت لصالح شركات مثل كوكا كولا وماكدونالدز وفورد ونيسان و آي بي إم. وقالت سوزان إنها في يوم من الأيام، وعندما كانت تغني في إعلانات دعائية، اقترح عليها رئيس الاستوديو أن تحل مكان المذيع الذي غاب فوافقت وبدأ صوت "سيري"

عارضات لأزياء من الشوكولاتة في بروكسل

□ بروكسل - شهد معرض الشوكولاتة المعروف بـ "صالون دو شوكولا" الذي تجري فعالياته، في مركز المعارض بالعاصمة البلجيكية بروكسل، اهتماما كبيرا من قبل زواره ورواده.

ومن أهم مشاهد المعرض التي لاقت إعجابا كبيرا، من قبل الزوار، عارضات أزياء ارتدين ملابس مصنوعة من الشوكولاتة، في منظر يتناغم مع الحدث.

وشاركت نحو 30 شركة منتجة للشوكولاتة، في فعاليات المعرض الذي انطلق، الجمعة، واختتم، الأحد، ويعد الثالث من نوعه هذا العام.

إذاعة أردنية تدخل غينيس بأطول برنامج مباشر

□ عمان - حطم برنامج إذاعي أردني الرقم القياسي المسجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأطول برنامج إذاعي يبث على الهواء مباشرة باستمراره أكثر من 61 ساعة متصلة.

وأتم الإذاعيان الأردني أمجد حجازين واللبنانية جيسي أبو فيصل ماراثون البث الإذاعي في راديو "صوت الغد" مساء الخميس الماضي.

وفي يوم الأربعاء 3 فبراير، أي في نحو منتصف فترة البث المباشر لكسر الرقم القياسي العالمي المسجل أوضح حجازين فكرة كسر الرقم وكيف جاءت.

وقال الإذاعي الأردني "الفكرة خطرت على بال جيسي فأخبرتني بها، ففكرت في الموضوع ثم وافقت لأنني كنت متحمسا لإعجابي بالموضوع نظرا لجديته".

وأجرى الإذاعيان مقابلات مع المئات من الضيوف على مدى بث البرنامج المباشر الذي استمر ثلاثة أيام، وبدأ في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء وانتهى في التاسعة من مساء الخميس.

وقال جبر "الرقم القياسي في روسيا، وقد حققه فاديم فورونوف وإليسيا سيريزينا وديميتري أولينين الذين استمروا في البث الحي خلال 60 ساعة دون انقطاع ونوم. وقد حطم هذا الرقم جيسي أبو فيصل وأمجد حجازين ببقائهما 61 ساعة و3 دقائق و47 ثانية".

وللمملكة الأردنية عدة أرقام قياسية مسجلة باسمها في موسوعة غينيس منها أكبر قرص فلانل في عام 2012، وأطول زلاجة مائية (سحسيلة) طولها 611 مترا في 2015.

